



الفلامينغو في خطر
في تونس بسبب تناقص
الأعداد والتهريب

4 ص

العالم أمام مفترق حاسم لحوكمة
سوق الذكاء الاصطناعي



ص 5، 11.7



تأمين المصالح
يطغى على الانخراط
الأميركي في ليبيا

ص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2025/02/11

12 شعبان 1446

السنة 47 العدد 13396

Tuesday 11/02/2025

47th Year, Issue 13396

ترامب يعود إلى حق الالعودة حسب تفسيره الفوضوي

واشنطن - قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن الفلسطينيين لن يكون لهم حق العودة إلى غزة بموجب اقتراحه للسيطرة على القطاع، في استمرار لسلسلة تصريحات تنقسم بالفوضى والتناقض من يوم إلى آخر. وبعد أن أبدى تشددا في مقترحه ولوح بالضغط على دول الإقليم، وخاصة مصر والأردن، لتنفيذه تراجع ترامب بالقول إن الأمر ليس مستعجلا، وإن واشنطن لن ترسل قوات إلى القطاع "واشنطن لن ترسل قوات إلى القطاع". ولن تخوض معارك، ليعود الإثنين إلى الحديث عن الموضوع من جديد. وفي الوقت الذي لا يزال فيه الفلسطينيون على أرضهم، ودون وجود مقاربة واضحة لتنفيذ خطة التهجير، قال ترامب إنه لن يكون بمقدور الفلسطينيين العودة إلى غزة، في حين أن التهجير نفسه لا يبدو واقعا، فهل يمكن رفع شعار الالعودة قبل المغادرة أصلا. ويرى مراقبون أن تناقض تصريحات ترامب من يوم إلى آخر سيصعب التعامل مع مقترحه بجدية حتى من أقرب حلفاء واشنطن، عربا وأوروبيين، وسيهز صورة إدارته في الإقليم ويعزز الرضا ويوسع دائرته، فضلا عن استفادة إيران وحلفائها في المنطقة من هذا الارتباك. ومنذ البداية كان واضحا أن ما يقوله ترامب أمر من الصعب تنفيذه على أرض الواقع، وأن الهدف شدد الأنظار إلى الصورة التي يريد أن يقدمها عن نفسه كرئيس قادر على أن يهز العالم بإجراءاته وقراراته.

وتناقض تصريحات ترامب
من يوم إلى آخر سيصعب
التعامل مع مقترحه بجدية
حتى من أقرب حلفاء
واشنطن، عربا وأوروبيين

وخلافا لما يعتقد ترامب، ستضع فكرة التهجير حلفاء واشنطن في الشرق الأوسط تحت الضغط، ولا أحد يقدر على مجارته أو السكوت عن فكرة "تغيير الشرق الأوسط" لأن القبول بها سيجر إلى تحديات سياسية وأمنية جسيمة. وقالت إميلي هاردينغ من مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية في واشنطن "توقعوا أن تنتقل ردود الفعل من الارتباك إلى الاستنكار، مع تظاهرات في جميع أنحاء الشرق الأوسط وخارجه في الأيام المقبلة". وسيكون الأمر بمثابة محفز قوي لحركة حماس وحزب الله على العودة إلى الواجهة بعد خسارة الحرب وهزات صورتهم، كما أنه يعطي مشروعية لشعارات إيران بشأن غزة، وكذلك التنظيمات الإسلامية المتشددة التي فقدت مبررات وجودها في السنوات الأخيرة. وأشار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الأحد بمقترح ترامب الذي وصفه بـ"الثوري"، موجها بيانا بدت نبرته منتصرة بعد عودته من واشنطن.

محاولة إيرانية عن طريق الاتحاد الوطني لزعزعة الاستقرار في كردستان

خلق توتر أمني واجتماعي لإضعاف الإقليم في خلافه مع الحكومة المركزية



احتجاجات المعلمين مرة أخرى، والحل بيد بغداد

إشارة إلى بعض قوى الإطار التنسيقي الشيعي. وشدد على أن "مشكلة الرواتب هي في بغداد، ووزارة المالية الاتحادية هي المسؤولة عن التأخير، وأربيل التزمت بكل الاتفاقات، لكن هناك جهات سياسية الموالي في تفضل الحكومة الاتحادية لا ترغب في تفضل الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم إلى اتفاق، وتعمل على وضع العراقيل، ولهذا فإن الظاهر يجب أن يكون في بغداد، وليس في أربيل". وتعود جذور الصعوبات المالية التي تواجهها حكومة إقليم كردستان، وهي على درجة من التعقيد، إلى سنة 2014 عندما قرر رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري المالكي خفض حصة الإقليم في الموازنة. وتزايد استغلال بغداد لأزمة الرواتب والموازنة لإضعاف استقلال حكومة الإقليم، وخاصة بعرقلة مصر إيراداتها الأساسية (صادرات النفط) عبر المسارات القانونية في المحاكم المحلية والدولية. ووزعت حكومة إقليم كردستان رواتب شهر يناير في مطلع فبراير بعد تلقي أموال من بغداد. ويضمن الاتفاق الأخير بين حكومة إقليم كردستان وبغداد تنظيم دفع الرواتب، مدعوما بتعديل قانون الموازنة العامة الاتحادية لجمهورية العراق لعام 2025 الذي تضمن زيادة رسوم الإنتاج والنقل لشركات النفط العالمية في الإقليم.

أربيل ترحب بالضيوف ومحبة لهم، ولكنها غير مستعدة لاستقبال مثل هذا أشخاص، لأن الناس هنا منشغلون بمزاولة أعمالهم اليومية في الأسواق والمراكز التجارية، والدوام الرسمي يجري بشكل طبيعي في الأوساط التعليمية والدوائر والمؤسسات الحكومية. وخلال موجة الاحتجاجات الحالية وجهت وسائل إعلام كردية أصابع الاتهام نحو الاتحاد الوطني وحزب العمال الكردستاني والفصائل الموالية لإيران في بغداد. وفي 7 فبراير زار برلمانيون عراقيون، وجلهم من الجماعات الموالية لإيران، السليمانية للتعبير عن تضامنهم مع المظاهرين. وقال عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني صالح عمر إن "الظاهر حق دستوري وقانوني، ولكن وفقا للسجلات القانونية، إلا أن جهات سياسية كردية تدعم الفوضى وزعزعة الاستقرار في الإقليم لأهداف الدعاية الانتخابية". وأضاف "بعض الأحزاب التي تدعم المظاهرات هي مشاركة في حكومة الإقليم، وتنتقد حكومة كردستان، وهي تعرف أن مشكلة الرواتب لا علاقة للإقليم بها. ولكن المظاهرات التي اتجهت إلى أربيل هي مدفوعة الثمن من جهات سياسية كردية، وتقف خلفها شخصيات سياسية عراقية هدفها زعزعة الاستقرار والعداء للحزب الديمقراطي"، في

وتقول قيادة الإقليم إنها تنتظر تحويل الرواتب من الحكومة الاتحادية فيما تقول بغداد إن الرواتب تم تحويلها بالفعل، ودفع هذا الغموض إلى توتر الأوضاع. وسعى الاتحاد الوطني وحلفاؤه في بغداد، من أحزاب الإطار التنسيقي الموالي لإيران، إلى تصعيد الاحتجاج؛ وذلك بإفراغه من بعده المطالبين المباشر واستثماره كورقة ضغط ضد قيادة الإقليم. وقالت وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان ضمن بيان إن "مجموعة من الأشخاص والجهات الخارجية والداخلية في العراق يريدون استغلال هذه المطالب لأهدافهم المشبوهة، كما أن بعض الأطراف التابعة، والجهات الخارجية عن القانون، وحزب العمال الكردستاني وآخرين يستغلون هذه الفرصة وينوون استخدامها لزعزعة أمن مناطق أخرى في الإقليم، وبذلك يخلطون المطالب المشروعة للموظفين بأجنداتهم الخاصة". وأكد محافظ أربيل، أوميد خوشنאו، أن الاحتجاجات التي تشهدها مدينة السليمانية يتم استغلالها من قبل بعض الجهات السياسية لتحقيق مكاسب انتخابية، مبينا أن الإضراب يجب أن يكون موجها ضد الحكومة الاتحادية في بغداد، لأنها مسؤولة عن تأخير صرف رواتب الموظفين في إقليم كردستان. وأشار خوشنאו، في تصريح للصحافيين على خلفية الأزمة، إلى أن

أربيل (كردستان العراق) - اتهمت

قيادات في الحزب الديمقراطي الكردستاني الحزب الثاني في الإقليم الاتحاد الوطني وأحزاب إيران في بغداد بمحاولة نقل اعتصامات الرواتب إلى أربيل للضغط على قيادة الإقليم وزعامة الحزب الديمقراطي وخلق حالة من التوتر الأمني والاجتماعي لإضعاف أربيل في خلافها مع الحكومة المركزية. وتقول أوساط سياسية كردية إن محاولة نقل الاعتصامات من السليمانية إلى أربيل ليست حركة تلقائية، وإن كان من حق المعتصمين أن يتظاهروا للبحث عن حل، مشيرة إلى أن هناك تنسيقا بين الحكومة الاتحادية في بغداد والاتحاد الوطني لاستثمار قضية الرواتب ضد قيادة الإقليم، ومحاولة إثارة غضب شعبي عليها.

ووصف القيادي في الحزب الديمقراطي هوشيار زيباري "حركة الاعتصام التي نظمت مؤخرا في السليمانية (بأنها) مسببة بامتياز". وأضاف زيباري على حساب في منصة إكس أن "الأجدر بالإخوة المعتصمين أن يحولوا خيامهم واعتصاماتهم وإضرابهم عن الطعام إلى ساحة التحرير (بغداد) أو شارع الإمام القاسم أمام وزارة المالية للمطالبة بدفع استحقاقاتهم المالية بانتظام".

وشهدت السليمانية الأحد احتجاجات واسعة، نظمها معلمون وموظفون حكوميون للمطالبة بصرف رواتبهم المتأخرة وتحسين أوضاعهم المعيشية. ولاحقا حاول المئات من المحتجين التوجه إلى مدينة أربيل بهدف تنظيم وقفة احتجاجية أمام مقر الأمم المتحدة.



وشهدت الأحزاب الشيعية، المتحكمة في الحكومة الاتحادية، في فرض شروطها على إقليم كردستان وجرة إلى التنازل عن حقه في الاستفادة من نفطه، ما دفعها إلى توظيف الاتحاد الوطني في افتعال الأزمات بالإقليم ورفض فكرة توطيل الرواتب بعرقلة مشروع "حسابي"، الذي يضم مجموعة بنوك داخل إقليم كردستان.

اشتباكات الهرمل تتيح للجيش اللبناني استعادة المنافذ الحدودية من حزب الله

بيروت - داهمت وحدات الجيش اللبناني، الإثنين، منازل مطلوبين في بلدتي القصر في الهرمل شرق لبنان، والعصفورية في عكار شمال لبنان، وضبطت كمية الأسلحة الحربية والذخائر، في خطوة تظهر عزم الجيش على الاستفادة من التصعيد على الحدود مع سوريا من أجل وضع اليد على المنافذ التي كان حزب الله يسيطر عليها. ووفر حزب الله والمجموعات المسلحة المتحالفة معه، التي اشتبكت مع السوريين قبل أيام، فرصة مهمة لم تكن ممكنة قبل أشهر بالنسبة إلى الجيش الذي يبحث عن إثبات قدراته بدعم غربي وعربي، خاصة بعد انتخاب

إسرائيل واختبار لقدرة الجيش على أن يكون شريكا في التفاهات الإقليمية والدولية. ويسعى حزب الله من خلال إثارة التوتر على الحدود مع سوريا لتأمين استمرار أنشطته التي تتحدى الدولة ومواصلة تهريب الأسلحة من إيران مروراً بالعراق وسوريا. ويعرف حزب الله أن خسارة مسالك التهريب على الحدود مع سوريا ستعني التسليم بالعزلة وخسارة تهريب السلاح والأموال وشبكة المخدرات. ويمكن أن يزداد الأمر سوءا إذا تعامل معه الجيش اللبناني كقوة خارجة عن القانون بات عليها تسليم سلاحها، وهو في وضع لا يسمح له بالحصول

إلا بجندتها الخاصة بغض النظر عن وضع حزب الله ومصلحه. كما أن الحزب بهذه الخطوة يظهر جدية واضحة في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، وأن السيطرة على الحدود لا تعني فقط الحدود مع إسرائيل، وإنما أيضا مع سوريا، وهي محور اهتمام

حزب الله يعرف أن خسارة مسالك التهريب على الحدود مع سوريا ستعني التسليم بالعزلة وخسارة السلاح وشبكة المخدرات

من مديرية المخابرات منازل مطلوبين في بلدتي القصر - الهرمل والعصفورية - عكار، وضبطت كمية كبيرة من مؤسدة من مؤسسات الدولة بشكل معلن أو غير معلن. وفيما كان حزب الله يعتقد أن الجيش سيتولى مهمة تحجيم قدرات مسلحي الإدارة الجديدة في سوريا، ومواجهتهم إن استدعى الأمر، حصل العكس؛ فقد تولى الجيش مواجهة الميليشيات المرتبطة بحزب الله. وجاء في بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني أنه "في إطار التدابير الأمنية التي تقوم بها المؤسسة العسكرية في مختلف المناطق، داهمت وحدات من الجيش توازن كلا منها دورية

الرئيس جوزيف عون وتشكيل حكومة غير حزبية وتمسك الولايات المتحدة بمنع حزب الله من السيطرة على أي مؤسسة من مؤسسات الدولة بشكل معلن أو غير معلن. وفيما كان حزب الله يعتقد أن الجيش سيتولى مهمة تحجيم قدرات مسلحي الإدارة الجديدة في سوريا، ومواجهتهم إن استدعى الأمر، حصل العكس؛ فقد تولى الجيش مواجهة الميليشيات المرتبطة بحزب الله. وجاء في بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني أنه "في إطار التدابير الأمنية التي تقوم بها المؤسسة العسكرية في مختلف المناطق، داهمت وحدات من الجيش توازن كلا منها دورية

البيروت - داهمت وحدات الجيش اللبناني، الإثنين، منازل مطلوبين في بلدتي القصر في الهرمل شرق لبنان، والعصفورية في عكار شمال لبنان، وضبطت كمية الأسلحة الحربية والذخائر، في خطوة تظهر عزم الجيش على الاستفادة من التصعيد على الحدود مع سوريا من أجل وضع اليد على المنافذ التي كان حزب الله يسيطر عليها. ووفر حزب الله والمجموعات المسلحة المتحالفة معه، التي اشتبكت مع السوريين قبل أيام، فرصة مهمة لم تكن ممكنة قبل أشهر بالنسبة إلى الجيش الذي يبحث عن إثبات قدراته بدعم غربي وعربي، خاصة بعد انتخاب

حكومة مدبولي تهيب المصريين للسيناريو الأسوأ: اقتصاد الحرب

مخاوف من تزايد الضغوط الداخلية على وقع تطورات إقليمية «غير مريحة»



كسب ثقة الشارع مهمة صعبة

تواجه الحكومة المصرية تحديات جسيمة على أكثر من مستوى، في خضم تطورات إقليمية "غير مريحة" تخشئ انعكاساتها على الداخل، خاصة ما كان منها في علاقة بالوضع الاقتصادي المترنح أصلا.

القاهرة - بعثت الحكومة المصرية رسائل عديدة إلى الداخل تفيد باستعدادها للسيناريو الأكثر تشاؤما بشأن التطورات الإقليمية، ما عزز فرضية سابقة نحو اتجاه الدولة إلى "اقتصاد الحرب".

وبدت رسائل الحكومة متماشية مع تصعيد دبلوماسي لرفض تهجير الفلسطينيين وسط مخاوف من انعكاس ذلك على المواطنين في ظل أوضاع اقتصادية ضاغطة، وبدت الحكومة كأنها تمهد للاستعداد لما هو قادم من تداعيات سلبية.

وأعلنت الحكومة المصرية الأحد رفع الحد الأدنى لأجور العاملين في القطاع الخاص إلى سبعة آلاف جنيه شهريا (139.36 دولار) اعتبارا من أول مارس المقبل.

وقالت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية والتعاون الدولي في بيان إن القرار الذي اتخذ بناء على توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي يهدف إلى تحسين مستوى معيشة المواطنين ويأتي "مراعاة للمتغيرات الاقتصادية وتأثيرها على سوق العمل".

وتدرج الحد الأدنى للأجور بمصر منذ إقراره في يناير 2022 من 2400 جنيه إلى 6000 جنيه في مارس 2024.



ونقل البيان عن الوزيرة رانيا المشاط قولها إن القرار "يأتي في إطار الحرص على الاستجابة للمستجدات الاقتصادية الراهنة، بما يعزز الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي".

وصرح رئيس الحكومة مصطفى مدبولي، في مؤتمر صحفي عقده مؤخرا، إن أجهزة الدولة تستعد للسيناريو الأكثر تشاؤما بالتزامن مع تسارع الأحداث العالمية والإقليمية، وإن بلاده وضعت خططا للتعامل مع التطورات، دون أن يوضح ماهية الاستعدادات التي يقصدها أو نوعية الأخطار التي تشكل تهديدا للأمن القومي المصري، لكن حديثه فسر بان المقصود هو خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن توطين جزء من سكان غزة في مصر.

فخاخ إسرائيلية تنتظر اتفاق غزة: تفكيك كتائب القسام

عنهم يوم السبت القادم حتى إشعار آخر، ولحين التزام الاحتلال وتعويض استحقاق الأسابيع الماضية وبأثر رجعي، ونؤكد على التزامنا ببينود الاتفاق ما التزم بها الاحتلال".

وأوضح أن القرار جاء بعدما "راقبت قيادة المقاومة خلال الأسابيع الثلاثة الماضية انتهاكات العدو وعدم التزامه ببينود الاتفاق، من تأخير عودة النازحين إلى شمال قطاع غزة، واستهدافهم بالقصف وإطلاق النار في مختلف مناطق القطاع، وعدم إدخال المواد الإغاثية بكافة أشكالها بحسب ما اتفق عليه، في حين نفتت المقاومة كل ما عليها من التزامات." ووصف وزير الدفاع الإسرائيلي إعلان حماس بأنه "خرق كامل" لاتفاق الهدنة.

وفي وقت لاحق، قالت القناة "13" العربية (خاصة) إن الوفد الإسرائيليفاوض عاد من العاصمة القطرية الدوحة، بعد مناقشة باقي تفاصيل المرحلة الأولى من اتفاق غزة. وأفادت بأن اجتماع "الكابيتن" الثلاثة سيتم عقده بناء على ما توصل إليه طاقم المفاوضات من نتائج.

ووفق الصحيفة، تواصل نتنياهو مع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ومبعوثه للشرق الأوسط ستيف ويتكوف بشأن مبادئ المرحلة الثانية من الاتفاق. وأردفت أنه في حال رفض حماس المتوقع، سيعمل نتنياهو على تمديد المرحلة الأولى من الاتفاق، في إشارة إلى تهربه من التزامات مرحلتين الثانية والثالثة، ولسيما إنهاء الإبادة تماما وسحب الجيش من غزة بشكل كامل. وبيّنت أن نتنياهو يريد إطلاق سراح أكبر عدد ممكن من الأسرى الإسرائيليين من غزة، وبإمكان إسرائيل تأخير أو تعطيل دخول المساعدات الإنسانية إلى غزة.

الآلاف من المتطوعين ينضمون للجيش السوري في خضم تعقيدات تواجه إدماج الفصائل

البلاد. لكنها انهارت سريعا في مواجهة هجوم مباغت بدأنه الفصائل المقاتلة بقيادة هيئة تحرير الشام، التي تزعمها الشرع، في نوفمبر.

وفتحت الإدارة الجديدة منذ تسلمها السلطة عشرات المراكز لتسوية أوضاع الجنود السابقين بعد صرفهم من الخدمة. وتجري السلطات مفاوضات مع قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي والتي تسيطر على مساحات واسعة في شمال شرق سوريا، وتبدي استعدادها للانضمام إلى الجيش الوليد شريطة أن تحافظ على هيكلتها الحالية.

وكرر الشرع خلال المواجهة المطالبة برفع العقوبات الغربية المفروضة على سوريا. وقال إنه يلزم إجماعا لدى زوار دمشق على ضرورة رفعها، موضحا أن بلاده تواجه تحديات أمنية كبرى، وأحد الحلول المباشرة لها هو بتحقيق التنمية الاقتصادية.

وشدد على أن من دون تحقيق نمو اقتصادي، لن يكون هناك استقرار وهذا من شأنه أن يجرّ الفوضى وانعدام الأمن.

وقف النار على المجلس الوزاري المصري للشؤون السياسية والأمنية (الكابيتن)، خلال اجتماع يعقد غدا الثلاثاء.

وأوضحت أن من بين ما سيعرضه نتنياهو: طرد قيادة حماس من غزة، وتفكيك كتائب القسام الجناح العسكري للحركة، وإطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين في القطاع.

ويوجد في غزة 76 أسيرا إسرائيليا، بينما يقبع في سجون إسرائيل آلاف الفلسطينيين، ويعانون من أوضاع متردية تسببت بمقتل العديد منهم، وفق تقارير حقوقية وإعلامية فلسطينية وإسرائيلية. ولفتت صحيفة "يديوت آchronot" إلى أنه في حال قبول حماس بتلك المطالب ستنتهي الحرب في غزة.

رئيس الوزراء الإسرائيلي لا يبدو مستعجلا على المضي في المرحلة الثانية، بانتظار ما يستسر عنه المباحثات الأميركية

ويقول المتابعون إن قبول حماس لهذه المطالب أمر مشكوك فيه بشدة لأن ذلك سيعني نهايتها ليس فقط العسكرية بل وأيضا السياسية وخروجها تماما من المعادلة.

وأعلنت كتائب عز الدين القسام، الاثنين، تأجيل تسليم دفعة من الأسرى الإسرائيليين الذين كان من المقرر الإفراج عنهم في 15 فبراير الجاري.

وقال المتحدث باسم الكتائب، أبويعيدة، في تصريح نشره على صفحته على موقع تلغرام "سيتم تأجيل تسليم الأسرى الذين كان من المقرر الإفراج

غزة - تواجه المفاوضات حول المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، فخاخا إسرائيلية، في ظل شروط يصعب على حركة حماس الموافقة عليها من قبيل مغادرة قياداتها القطاع المدمر، وحل جناحها العسكري كتائب عزالدين القسام.

ويرى متابعون أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لا يبدو مستعجلا على المضي في المرحلة الثانية، بانتظار ما يستسر عنه المباحثات الأميركية مع الدول العربية بشأن خطة الرئيس دونالد ترامب.

ويبدو أن ترامب مصرّ على تنفيذ خطته في تهجير سكان غزة إلى دول أخرى وتحويل الجيب الساحلي إلى ملكية أميركية، رغم أن الكثيرين يشككون في جدية طرح.

ويصف نتنياهو وقادة اليمين المتطرف في إسرائيل خطة ترامب بـ"الثورية"، مبدين استعدادهم للمضي قدما في تنفيذها، في المقابل فإنها تلاقى اعتراضات شديدة من الفلسطينيين والدول العربية.

ويقول المتابعون إن طرح الرئيس الأميركي من شأنه أن يعيد خلط أوراق المفاوضات، وقد يؤدي إلى نسف الاتفاق. وذكرت صحيفة "يديعوت آchronot"، الاثنين، أن رئيس الوزراء الإسرائيلي يرغب بتحقيق ثلاث مطالب في المرحلة الثانية من اتفاق وقف إطلاق النار بغزة، وتوقعت أن ترفضها حركة حماس.

وبدا في 19 يناير الماضي سريان الاتفاق، وهو يتضمن ثلاث مراحل تستمر كل منها 42 يوما، ويتم في الأولى التفاوض لبدء المرحلة الثانية، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة. وقالت الصحيفة العربية إن نتنياهو سيعرض مطالبه للمرحلة الثانية من

دمشق - كشف الرئيس السوري الانتقالي أحمد الشرع، في مقابلة تمّ بثّها الاثنين، عن تدفق الآلاف من المتطوعين للانضمام إلى الجيش السوري الجديد، عقب الإطاحة بنظام الرئيس بشار الأسد وحل جيشه وأجهزة أمنه.

وتعكف السلطة الانتقالية الجديدة في سوريا على إعادة هيكلة المؤسسة العسكرية، لكنها تواجه الكثير من التعقيدات ومنها كيفية إدماج الفصائل الكثيرة في الجيش الجديد، في ظل تحفظات لدى عدد منها على غرار قوات سوريا الديمقراطية، وأيضا الفصائل الناشطة في جنوب البلاد.

ويرى خبراء أن انضمام الآلاف من المتطوعين يشكل عبئا في هذا التوقيت حيث الأمر يحتاج إلى أموال إضافية، فيما البلاد تعاني أزمة اقتصادية ومالية فاقمها استمرار العقوبات الغربية.

وفي مدونة صوتية (بودكاست) مع اليستر كامبل المتحدث السابق باسم رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، وروري ستورتات، الوزير البريطاني المحافظ السابق، قال الشرع وفق

الحكومة المصرية تضع في حساباتها التعرض لما هو أكثر صعوبة على مستويات اقتصادية وسياسية وأمنية الفترة المقبلة

وأوضح الإدريسي في تصريح لـ"العرب" أن الحكومة المصرية تترك إمكانية أن تواجه انخفاضاً على مستوى العوائد الولائية وتراجع سعر صرف الجنيه وارتفاع أسعار الذهب وارتفاع معدلات التضخم، وهي إشكاليات تحاول الخروج منها، وأن حرمة الحماية الاجتماعية التي ستعلن عنها الأيام المقبلة تأتي ضمن إجراءات تخفيف حدة الأزمة الاقتصادية مع الاتجاه إلى توفير السلع بكميات كبيرة وضبط اليات الأسواق.

وذكر أن الحكومة تتحرك على مستوى تأمين احتياجات مصادر الطاقة وتشبيط عملية الاكتشافات البترولية واستباق أزمات انقطاع الكهرباء في فصل الصيف وما ينتج عنها من غضب شعبي، والاهتمام أكثر بالصادرات الزراعية تغطي جزءا من العوائد المنخفضة لقناة السويس، بجانب استيراد القمح بكميات كبيرة للتعامل مع أي مشكلة في سلاسل الإمداد.

وقفزت واردات مصر من القمح العام الماضي إلى أعلى مستوى منذ عشر سنوات لتصل إلى 14.2 مليون طن مقابل 10.8 مليون طن في العام السابق له، بزيادة بلغت 31 في المئة.

وتُعد مصر أحد أكبر مستوردي القمح في العالم، ومشترياتها تتابع عن كثب كمؤشر عالمي، وهي تشتري عادة من الخارج ما يصل إلى 12 مليون طن سنويا للقطاعين الحكومي والخاص، وخلال العام الماضي رفعت وارداتها بشكل كبير، متجاوزة معدل استيرادها السنوي.

رسوم القمح الروسي تزيد الضغوط على الموازنة العامة لمصر



إقبال يحتاج المزيد من ضخ الأموال

عمالقة الشحن العالمي يرجئون العودة إلى البحر الأحمر لتجنب الارتهان لمزاجية الحوثي

خيار يفقد الجماعة الموالية لإيران زمام حل المشكلة التي أوجدتها



لا أحد مستعد للمقامرة

ورغم ترحيب الشركة بإعلان الحوثيين عن قرارهم خفض تصعيدهم ضد السفن واصفة إياه بأنه "خطوة في الاتجاه الصحيح نحو الاستقرار والعودة إلى الأوضاع الطبيعية في قطاع الشحن العالمي"، إلا أنها استدركت بأن المخاطر الأمنية التي تهدد السفن التجارية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب لا تزال مرتفعة.

وأضافت الشركة في بيان "مع وضع ذلك في الاعتبار وكون سلامة أطقمنا وسفنتنا وشحناتكم على رأس أولوياتنا، ستواصل ميريسك الإبحار حول أفريقيا عبر رأس الرجاء الصالح".

بسفنها وطواقمها التي من شأن تعرّضها لأي أضرار على أيدي الحوثيين أن يرتب على تلك الشركات أعباء التامين والتعويض الباهظة للمتضررين.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة "ميريسك" فينسنت كليرك قد توقع في وقت سابق أنه لن تكون هناك عودة قريبة إلى البحر الأحمر بسبب ما وصفها بـ"حالة عدم يقين كبير".

وقالت "ميريسك" إنها ستواصل تحويل مسار سفنها حول أفريقيا عبر طريق رأس الرجاء الصالح حتى يتم التأكد من المرور الآمن عبر منطقة البحر الأحمر وخليج عدن على المدى الطويل.

ومؤخراً قدّر مركز الخبرة الفرنسي المعني بالأمن البحري عدد المقتوفات الحربية التي أطلقها الحوثيون على السفن التجارية بنحو سبعمئة مقتوف بين صواريخ وطائرات مسيرة.

وكان المركز نفسه قد أوصى شركات الشحن بأن تظل حذرة وألا تبحر بكثافة في البحر الأحمر على الرغم من توقف الحوثيين عملياً على مهاجمة السفن وبناء على مثل تلك التوصيات والتقاير غير الواثقة من تحقيق درجة الأمان الكافية في البحر الأحمر ما تزال أكبر شركات الشحن في العالم تفضل التحمل أعباء مالية إضافية على المقامرة

جو بايدن كان متهما بممارسة اللين إزاء الجماعة الموالية لإيران وتهديداتها لخطوط الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن.

وحمل قرار واشنطن إعادة إدراج جماعة الحوثي على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية أولى ملامح التغيير في طريقة التعامل الأميركي مع الحوثيين بعد رحيل الإدارة الديمقراطية بقيادة جو بايدن التي عرفت برخاوة مواقفها من الجماعة ومجيء الإدارة الجمهورية برئاسة دونالد ترامب المعروف بميله إلى الحزم إزاء إيران وأذرعها في المنطقة بما ذلك جماعة أنصارالله الحوثية.

تفضيل شركات الشحن العالمية لمسار طويل ومكلف مالياً على العودة إلى استخدام المسار المختصر عبر باب المندب والبحر الأحمر يعكس حجم المشكلة طويلة الأمد التي أوجدها سلوك جماعة الحوثي غير المنضبط إزاء حركة الملاحة الدولية. وبقدر ما ينطوي عليه ذلك الخيار من خيبة أمل لأطراف متضررة من سلوك الجماعة، فإنه ينطوي أيضاً على حرج للحوثيين الذين أصبحوا لا يمتلكون زمام حل المشكلة التي أوجدوها.

● الحديدة (اليمن) - لفت تمسك كبار شركات النقل البحري في العالم بتجنب الإبحار عبر مضيق باب المندب والبحر الأحمر ومواصلة توجيه سفنهم وناقلاتهم نحو المسار الطويل المكلف مالياً والذي يلتف حول القارة الأفريقية، مجدداً حجم المشكلة التي تسبب بها الحوثيون من خلال تعرضهم لخطوط الملاحة تحت عنوان دعمهم لحركة حماس الفلسطينية في صراعها المسلح ضد إسرائيل. ويبدو من خلال ذلك الخيار الذي لخصه قرار شركة "ميريسك" الدنماركية أن هجمات الحوثي على السفن والناقلات قد أوجدت مشكلة أمنية طويلة الأمد لا يمكن حلها بمجرد لجوء الجماعة إلى تهديد لا يعلم مداها الزمني.



فينسنت كليرك

لا عودة قريبة لسفننا إلى البحر الأحمر بسبب حالة عدم اليقين

ولا تريد شركات الشحن العالمية الدخول في مقامرة وجعل مصالحها ومصالح حرقائها وكذلك أمن طواقمها رهناً لمزاجية جماعة أيديولوجية غير منضبطة ومعروف عنها أنها تؤدي دور النزاع الإقليمية لإيران وتصوغ قراراتها ومواقفها وفقاً لسياسات الإيرانيين ومصالحهم وصراعاتهم.

وأعلنت "ميريسك" أنها ستواصل الإبحار حول أفريقيا عبر رأس الرجاء الصالح حتى ضمان المرور الآمن عبر

إعادة هيكلة الجهاز الحكومي ضمن الأولويات الإصلاحية في الكويت

● الكويت - تضع السلطات الكويتية إصلاح الجهاز الحكومي ضمن بنود البرنامج الإصلاحي الشامل الذي يراد تنفيذه في البلد استناداً إلى إجراءات صارمة كان الأمير الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح قد اتخذها تسهيلاً لعملية اتخاذ القرار وضماناً لسلامة تطبيقه، وتمثلت بالتعليق المؤقت للعمل ببنود في الدستور وحل مجلس الأمة (البرلمان) الذي كثيراً ما اتخذت عليه المعارضة منبرا لعلقة الإصلاحات وتعطلها لأسباب وذرائع شعبية في أغلبها.

ويراد من الإصلاحات المطلوبة لأجهزة الحكومة وإداراتها تحقيق هدفين متلازمين ومتكاملين يتمثل أحدهما في إحكام عملها والارتقاء بأدائها وفاعليتها ويتمثل الثاني في الحد من ترهلها وتخفيف عبئها المالي عن موازنة الدولة.

وعلى مدى سنوات طويلة عانى القطاع الحكومي الكويتي بمختلف إداراته وأجهزته من كثرة أقسامه وتفرعاته بشكل وصل حد التكرار

ومستوى الخدمات المقدمة ومعدل كفاءة وإنتاجية الحكومات في مختلف الدول. ويعد كلام الشيخ أحمد عبدالله ما تمّ الكشف عنه قبل أيام في الكويت بشأن توجهه بصدد الدراسة نحو عملية إصلاح هيكلية تشمل مختلف الوزارات وتتمثل بعض بنودها في "دمج إدارات وقطاعات وإلغاء أخرى متشابهة الاختصاص ونطاق العمل داخل كل وزارة.."

● هدفان متكاملان لإصلاح الجهاز الحكومي في الكويت: الرفع من أدائه وكفاءته وتخفيف عبئه المالي عن موازنة الدولة

وقالت وسائل إعلام محلية نقلا عن مصادر مطلعة إن ذلك التوجّه يأتي "ضمن تحرك حكومي أشمل لترشيق الهياكل الإدارية في الدولة".

ونقلت صحيفة "الراي" المحلية عن ذات المصادر قولها إنه لا يوجد رقم محدد مستهدف بالتقليص حيث تختلف هذه الحاجة من وزارة إلى أخرى ومن جهة إلى جهة، مبيّنة أن المؤشر العام لهذا التوجه هو أن كل جهة تقدر احتياجاتها الحقيقية من القطاعات التي لديها ودمج المتشابهة منها في مسعى لتفادي تكرار الاختصاصات والتركيز على إيجاد آلية عمل أفضل تزيد الكفاءة وتقلل التكلفة على المال العام.

وأوضحت المصادر أن الدراسات الأولية التي تجريها بعض الوزارات في هذا الشأن لتحديد مدى مناسبة عدد قطاعاتها لاحتياجاتها الفعلية أظهرت مؤشرات أولية غير محسومة تشير إلى إمكانية تقليص هيكل قطاعات بعض الجهات منوهاً إلى أنه لا يوجد تطبيق إداري موحد في جميع الوزارات بهذا

الخصوص حيث يخضع قرار التقليص إلى مدى وجود إدارات متكررة النشاط والحاجة الحقيقية للتقليص.

وفي أولى الخطوات التنفيذية للتوجه الإصلاحي كشفت المصادر عن موافقة مجلس الخدمة المدنية على مقترح وزارة الشؤون الاجتماعية بدمج إدارة التخطيط والمتابعة مع إدارة التطوير الإداري باعتبارهما من الإدارات متشابهة الاختصاص ونطاق العمل.

ويعتبر متابعون للشأن الكويتي أن ما يتم رسده من محاولات لتسريع وتيرة الإصلاح وتوسيع مداه في الكويت هو بمثابة محاولة لتدارك ما نمت إضاعته من وقت على مدى سنوات ماضية كان الإصلاح مطروحا خلالها بشدة لكنه كان دائماً يصطدم باعتادات السلطين التنفيذية والتشريعية.

ويلفت هؤلاء إلى أن الإصلاح في الكويت لم يعد ترفا بقدر ما أصبح ضرورة تملّحها على وجه الخصوص الظروف الاقتصادية والمالية التي لم تعد تسمح بهامش أكبر من السخاء والإسراف في الإنفاق الحكومي ما يجعل مالية الدولة تحت التهديد الدائم لتقلبات سوق النفط وتذبذب أسعار الخام.

وأعلنت وزيرة المالية الكويتية نورة الفصام، الاثنين، عن استعداد بلادها لطرق أبواب أسواق الدين العالمية مرة أخرى. وجاء ذلك بعد أن كانت الكويت قد أصدرت آخر سندات لها في عام 2017، قبل أن تعطل عملية إقرار قانون الدين العام الذي من شأنه أن يسمح لها بالعودة إلى أسواق الدين بسبب أزمت داخلية بين البرلمانات والحكومات المتعاقبة.

ولم يعد هذا العائق قائما في الوقت الحالي بعد قرار أمير البلاد في مايو الماضي بحل البرلمان وتعليق العمل بمواد في الدستور وذلك لفترة زمنية محدّدة لا تزيد عن أربع سنوات يُتوقع أن يتم خلالها إجراء العديد من التغييرات والإصلاحات الهامة.

نصف السعوديين يحصلون على مساعدة مالية من الدولة

وكانت المملكة قد تعهدت بحماية ذوي الدخل المنخفض والمتوسط من أي ارتفاعات في أسعار الطاقة من خلال البرنامج الذي يقوم على فكرة تقديم الدعم الموجه على شكل تعويض مالي بدل دعم السلع والمواد الأساسية بشكل عام ما يجعل جميع السكان دون استثناء وبخس النظر على قدراتهم المالية يستفيدون من الدعم رغم الاختلاف الكبير بينهم في مدى حاجتهم إليه.

وقالت السلطات إن برنامج حساب المواطن يعد من ضمن الأدوات لتمكين عملية التحول الاقتصادي في المملكة وذلك في إطار "تحقيق مستهدفات برنامج التحول الوطني لتطوير العمل الحكومي وتأسيس البنية التحتية اللازمة لتحقيق رؤية المملكة 2030 واستيعاب متطلباتها". وقد تم تحديد المستفيدين الأساسيين منه بشكل تفصيلي وهم "أسر حاملي بطاقة التنقل وأسرة المرأة السعودية المتزوجة من غير سعودي وزوجة المواطن السعودي وكذلك الفرد المستقل وهو الذكر غير المتزوج أو الأنثى غير المتزوجة، ويشمل ذلك الأعزب أو العزباء والأرمل أو الأرملة والمطلق أو المطلقة والذي يسكن في سكن مستقل عن مسكن رب الأسرة وليس لديه تابعون أو معاونون".

وتعد السعودية ضمن أكبر منتجي النفط في العالم وفي مقدمة مصدريه لكن عائداتها الضخمة من تصدير الخام لم تمنعها من إطلاق برنامج إصلاحي طموح يشمل الاقتصاد ويهدف إلى تنويع مصادر الدخل والضغط على الإنفاق الحكومي بما في ذلك إعادة صياغة الإنفاق الاجتماعي وهو ما تطلب الدخل المنخفض والمتوسط على تحمل تكاليف الإصلاح الاقتصادي.

● الرياض - أعلن الإثنين في السعودية أنّ أكثر من عشرة ملايين من مواطني المملكة حصلوا على مساعدة نقدية شهرية وذلك لتخفيف الأعباء عنهم. ويأتي ذلك في نطاق برنامج حساب المواطن الذي تمّ إقراره سنة 2017 بهدف تخفيف الأعباء المترتبة عن المواطنين الأقل دخلاً جزاء البدء في تصحيح أسعار منتجات الطاقة باتجاه الترفيع فيها.

وببلغ عدد السعوديين نحو عشرين مليون نسمة بحسب ما أعلنته الهيئة العامة للإحصاء في المملكة، ما يعني أن نحو نصف السعوديين يحصلون على مساعدات شهرية.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية واس أنّ البرنامج المذكور "أودع الإثنين مبلغ 3.1 مليار ريال كدعم عن شهر فبراير للمستفيدين المكتملة طلباتهم"، مشيرة إلى أنّ "عدد المستفيدين المستوفين لمعايير الاستحقاق في الدفعة السابعة والثمانين بلغوا أكثر من عشرة ملايين مستفيد".

ونقلت عن مدير عام التواصل لبرنامج حساب المواطن عبدالله الهاجري قوله "إن إجمالي ما دفعه البرنامج للمستفيدين منذ انطلاقتها بلغ 232 مليار ريال منها 2.7 مليار ريال تعويضات عن دفعات سابقة"، موضحاً "أن ثلاثة وسبعين في المئة من المستفيدين تحصلوا على الدعم في هذه الدفعة وبلغ متوسط دعم الأسرة الواحدة 1477 ريالاً" (حوالي 394 دولاراً).

ويستهدف برنامج حساب المواطن وفق ما أعلن في حديثاته إطلاقه قبل ثماني سنوات "مساعدة الأسر ذات الدخل المنخفض والمتوسط على تحمل تكاليف الإصلاح الاقتصادي".

جميع الإدارات ليست سواء في مستوى أدائها

مسؤولون مغاربة يصنفون الفساد والغش كسلوك خطير يهدد الدولة

الجبائي، ويقوض مبدأ العدالة والمساواة بين المواطنين.“ وكشف لـقجع أن “الغش لا يقتصر على صغار المتعاملين، بل يشمل أيضا كبار المستثمرين الذين يعملون في مجالات غير مرخصة، مما يضر بالاقتصاد الوطني ويؤثر على النمو.“ معتبرا أن “التنمية في مفهومها الشامل ليست مجرد تحسين المؤشرات الاقتصادية أو زيادة الناتج الوطني، بل هي مشروع حضاري إنساني يتطلب إطارا قيميا وأخلاقيا لبناء مجتمع متكامل يعتمد على موارد بشرية ومادية وتشريعية خاصة، كما أن التنمية يجب أن تركز على بناء الإنسان وتعزيز حقوقه واجباته، وذلك من خلال تفعيل دور المؤسسات الوطنية والمواطنين على حد سواء.“ وشدد على “ضرورة تجنب هذه التصرفات التي تعيق تحقيق العدالة الاجتماعية، وضرورة تحفيز المواطنين على الالتزام بالقوانين”، مؤكدا أن “التدخلات الحكومية لا تقتصر على الإكراه، بل تشمل المراقبة الدقيقة والمواكبة الفعالة من أجل ضمان تنفيذ المشاريع وتنظيم العمل في مختلف القطاعات.“



وبوصفه ممثلا للقطاع القضائي بالمغرب، أوضح الرئيس المنتخب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية محمد عبدلنوي أن العقيدة الدينية والمبادئ الأخلاقية مهما كانتا قويتين في المجتمع، فإن الغرائز البشرية وظروف الحياة قد تدفع بعض الأفراد إلى مخالفة القيم الدينية والأخلاقية، فقد بلجا البعض إلى الغش أو النصب أو حتى شهادة الزور، وهي حالات تحتاج إلى تدخل قانوني صارم، مما يعني أن القانون يجب أن يتدخل لضبط هذه الظواهر الشاذة عن طريق تطبيق العقوبات التي يتيحها الشرع والقانون. واتفق المشاركون على تفعيل المراقبة المستمرة للمؤسسات العامة وتعزيز التوجيه والشفافية في جميع القطاعات، في إطار مبدأ الحقوق والواجبات، من خلال البرامج الاجتماعية التي تنفذها الدولة تحت التوجيهات الملكية، ما يساهم في ضمان العدالة والمساواة لجميع المواطنين، داعين العلماء إلى تعزيز وازع القرآن الكريم كمنظومة أخلاقية للتصدي لظاهرة الفساد والغش، لما لهم من دور حيوي في توجيه المواطنين نحو تطبيق القيم الأخلاقية السامية التي تضمن تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية.

محمد ماموني العلوي

● الرباط - أجمع مسؤولون وخبراء

مغاربة في التنمية في لقاء نظمه الأحد المجلس العلمي الأعلى برئاسة أحمد التوفيق، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، حول مشروع خطة “تسديد التبليغ”، بحضور رئيس الحكومة السابق سعد الدين العثماني ومسؤولين كبار في مؤسسات الدولة، على ضرورة تكامل أدوار الفاعل التنموي والفاعل الديني، مشيرين إلى أن الغش والفساد من أخطر السلوكات التي تنعكس على الدولة والمجتمع. وأورد الكاتب العام للمجلس سعيد شباز، في افتتاح اللقاء، أن هذه التجربة تعد الأولى لاستماع العلماء للخبراء والمسؤولين، وهم يتحدثون من منطلق السؤال المطروح عليهم حول دورهم في التبليغ، لذلك فإن العلماء بعد الاستماع والنظر في الأفكار سيقرحون الكيفيات التي يمكن أن يستمر بها هذا الحوار غير المسبوق، معتبرا أن التبليغ يكون من الآن فصاعدا في الميدان، وانطلاقا من المساجد، ويتدخل المبلغين في مختلف الفضاءات التربوية والاجتماعية عبر خطب صلاة الجمعة، والوعظ والإرشاد، والتواصل المباشر.

وبحضور أعضاء المجلس العلمي الأعلى، شدد المتحدثون على ضرورة تدخل العلماء لاستئصال السلوكيات السلبية استنادا إلى قيم القرآن الكريم، مؤكداً أن الأخلاق ليست مجرد معيار للبقاء الفردي، بل هي مجموعة من القيم التي تتعلق بالتعاملات اليومية، وأن الغش والفساد لا يقتصران على البعد الأخلاقي فقط، بل لهما أيضا كلفة مالية وتنموية كبيرة تؤثر في المجتمع ككل ومحاربتهما مسؤولية مشتركة. وفي الوقت الذي شددت فيه رئيسة المجلس الأعلى للحسابات زينب العدوي على أن منظور الإسلام للتنمية يشمل تنمية الفرد في ذاته على المستوى الروحي والفكري والأخلاقي والقيمي، بالإضافة إلى تنمية البيئة المحيطة به، فإن الفساد المالي يعوق مسار التنمية، حيث يحد من الجهود المبذولة في مجالات شتى، ويؤثر سلبا على سمعة الدولة، ويهدر الموارد المالية، ويقلل من الثقة في المؤسسات والأجهزة العمومية.

وفي مداخلته، قال الوزير المكلف بالميزانية فوزي لـقجع إن “الغش الذي قد يظهر كسلوك فردي معزول، يمثل في الحقيقة أحد أبرز العوائق التي تقف أمام مسيرة المجتمع نحو التنمية والتقدم، كونه أخطر السلوكات التي تنعكس على الدولة ككل والمجتمع، والذي قد يرتكبه مسؤول ما في جماعة أو إدارة عمومية أو يرتكبه مواطن حين يتحايل أو يتصلص من أداء حقوق الجماعة ويتورط في الغش

هيئة الرقابة الإدارية تكشف فسادا ماليا وإداريا في عدد من المؤسسات التونسية رصد أكثر من 3 آلاف إخلال ومساعدات مالية غير قانونية لموظفين



غياب الشفافية الإدارية سمح باستئراء الفساد

واعتبرت أن تواصل “رصد هذه الإخلالات وتكررها، أصبح مسألة هيكلية تستوجب الوقوف عندها ومعالجتها بصفة جريئة وأفقية، من خلال معالجة الأسباب الحقيقية لحدوثها وتواصلها. كما تستوجب، من جهة أخرى، إعادة النظر، في بعض النصوص التشريعية والترتيبية، التي لم تعد مواكبة لواقع التصرف العمومي ونجاعته.“

وتقدمت الهيئة “بجملة من التوصيات منها ما هو عام وينطبق على جل مجالات التصرف العمومي كالجوانب التنظيمية العامة، والأنظمة المعلوماتية، ومنها ما هو خاص في شكل توصيات خصوصية تتعلق بالملفات التي كانت محل متابعة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.“

وقامت الهيئة العليا للرقابة الإدارية والمالية، التابعة للرئاسة التونسية، بتأمين 58 عملية متابعة، شملت دراسة واستغلال نتائج 56 تقريرا رقابيا، توزعت بين هيئات الرقابة العامة الثلاث (36 تقريرا)، ومحكمة المحاسبات (12 تقريرا)، والتفقدبات الوزارية (5 تقارير)، وتضمن التقرير، الذي نشرته على صفحاتها، ملخصا لنشاطها في مختلف مجالات عملها خلال سنة 2023، جملة من التوصيات العامة والقطاعية الرامية إلى ضمان حسن التصرف في إطار الموارد وتطوير طرق وأساليب التصرف العمومي والارتقاء بآداء الهياكل العمومية نحو الأفضل.

وأكد في تصريح لـ“العرب“ أنه “يجب أن تكون هناك موازنات واضحة لكل مؤسسة عمومية، والمشكلة أعمق من عملية الرقابة، بل هي مشكلة هيكلية وحوكمة بالأساس،“ لافتا إلى أن “الإخلالات تشمل مختلف المؤسسات على غرار الشركة التونسية للكهرباء والغاز، البريد التونسي، الشركة التونسية لاستغلال وتوزيع المياه والصناديق الاجتماعية.“

وقدر الجنادي “خسائر الصناديق الاجتماعية بحوالي ألفي مليون دينار، فيما تبلغ خسائر البريد التونسي 54 مليون دينار كل سنة،“ داعيا “الرئيس التونسي قيس سعيد إلى ضرورة اختيار الكفاءات على رأس المؤسسات العمومية الحيوية لوقف نزيف الفساد المالي والإداري.“

واعتبرت الهيئة العليا للرقابة الإدارية والمالية أن إعداد دليل إجراءات في هذا المجال يعتبر من الالتزامات الضرورية تكريسا لمبادئ الشفافية والمساواة بين المتفيعين بخدمات هذه الصناديق.

وأشارت الهيئة إلى أن “جهود الإصلاح لا يجب أن تقتصر، فقط، على الهياكل، التي خضعت للتدقيق أو المتابعة، بل يجب أن تمتد إلى جميع الهياكل العمومية أو شبه العمومية، على ضوء النقص والإخلالات التي تخصصها دون انتظار عمليات رقابة أو متابعة بشأنها.“

الاجتماعية بعدد من الهياكل العمومية على غرار الوكالة العقارية للسكنى والوكالة الوطنية للتبغ والوقيد والصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية والشركة التونسية للملاحة. وأوضحت أن هذه الإخلالات تمثلت خاصة في منح موظفيها لمساعدات مالية هامة على حساب ميزانية المؤسسة دون وجود سند قانوني لذلك.



ودعت الهيئة إلى وجوب ضبط إطار مرجعي للتصرف في الصناديق الاجتماعية يتم من خلاله تحديد الإطار القانوني لنشاطها وكيفية تمويلها وحصر المنافع المسندة في إطارها، كما أكدت الهيئة على وجوب الحرص على متابعة استخلاص القروض التي تسدها هذه الصناديق وعلى عدم تحميل ميزانية الهيكل العمومي لأي نوع من المنافع ولو بصفة استثنائية. وقال الخبير المالي والمصرفي محمد صالح الجنادي “هناك تجاوزات في العديد من المؤسسات في ظل وجود مطالب للتمويل كل سنة، وهناك أيضا تفويت واضح في الأموال مع غياب المتابعة اللازمة.“

رصدت الهياكل الرقابية في تونس وعلى رأسها الهيئة العليا للرقابة الإدارية والمالية عددا كبيرا من التجاوزات وممارسات الفساد المالي والإداري في أبرز المؤسسات العمومية، ما يؤكد أن جهود مقاومة ظاهرة الفساد متواصلة في البلاد، وسط دعوات إلى تكريس الحوكمة وتشديد الرقابة اللازمة داخل المؤسسات.

● تونس - كشفت الهيئة العليا للرقابة الإدارية والمالية في تقريرها الـ29 المتعلق بمتابعة المؤسسات العمومية جملة من التجاوزات والإخلالات المالية والإدارية في عدد من المؤسسات بالبلاد. ويقول مراقبون إن مقاومة الفساد تعد من أهم الملفات المطروحة على مكتب الرئيس قيس سعيد وحكومته، بعد أن أضحت مطلباً شعبياً من أجل تعقب أثر الفاسدين ومحاسبتهم وفق القانون وبقضاء عادل، خصوصا بعدما تم توظيف الإدارة خدمة للمصالح السياسية الضيقة.

وشملت أعمال المتابعة التي قامت بها الهيئة الإدارية والمالية 72 هيكلا عموميا من مصالح إدارية مركزية ومصالح إدارية جهوية ومؤسسات عمومية إدارية ومؤسسات عمومية لا تكتسي صبغة إدارية ومنشآت عمومية وشركات ذات مساهمة عمومية وجامعات رياضية وجامع مهنية وتعاونيات.

وأكدت الهيئة في تقريرها الذي تسلم رئيس الحكومة كمال الموري نسخة منه مؤخرا، أن العدد الجملي للنقص والإخلالات التي تولت الهيئة تأمين متابعتها خلال سنة 2023 بلغ 3173 إخلالا، مشيرة إلى أنه تم إصلاح 1866 إخلالا من مجموع الإخلالات التي كانت موضوع متابعة، أي بنسبة إصلاح إجمالية بلغت 59 في المئة.

وأعلنت الهيئة العليا للرقابة الإدارية والمالية أن أغلب الهياكل العمومية المشمولة بالتقارير الرقابية لا تتخبط بصفة تلقائية في مسار الإصلاح بمجرد توصيلها بنتائج تلك التقارير، وإنما تنتظر تدخلها للشروع في تدارك النقص والإخلالات والقيام بتنفيذ الإصلاحات المستوجبة، أو مباشرة الإجراءات الإدارية والقضائية إزاء أخطاء التصرف أو الأخطاء ذات الصبغة الجزائية التي تم رصدوا بالتقارير الرقابية.

من جهة أخرى، أكدت الهيئة وجود جملة من التجاوزات والإخلالات على مستوى التصرف في الصناديق

الفلامينغو في خطر في تونس بسبب تناقص الأعداد والتهريب

23 مايو 2024، أن تونس “ليست بمنأى عن الوضع الدولي الصعب وفقاً لنتائج الدراسة المجزة سنة 2022 التي بيّنت أن عديد أصناف الطيور والنباتات مهددة بالانقراض جزاء تغير المناخ والتلوث، واستنزاف الموارد الطبيعية وانتشار الأمراض والأوبئة التي تؤثر سلباً على سلامة البيئة والطبيعة.“

وأوضحت الوزارة بمناسبة اليوم العالمي للتنوع البيولوجي، أن تونس “غنية بمنظوماتها الطبيعية وتنوعها البيولوجي الذي يشمل مجموعات واسعة من النباتات والحيوانات البرية والبحرية تقدر بحوالي 7500 نوع دون اعتبار الكائنات الدقيقة.“

وأضافت أن اليوم العالمي للتنوع البيولوجي، يهدف إلى “تشنر وزيادة الوعي بأهمية التنوع البيولوجي كثراث طبيعي وثقافي وركيزة للتنمية.“ كما يأتي هذا الاحتفال في ظل “تحديات بيئية عالمية متزايدة ومتسارعة يتم تعريفها بالأزمة الكونية الثلاثية الناتجة عن تأثيرات التغيرات المناخية وفقدان التنوع البيولوجي والتلوث.“

وفي فبراير 2022، تمكنت فرق الجمارك في منطقة الرقاب من ولاية سيدي بوزيد (وسط) من إحباط عملية تهريب 420 طائراً من نوع “الحسون“ وفق ما أفادت به الإدارة العامة للجمارك التونسية.

مناطق مثل خليج قابس (جنوب شرق) نقطة تشييش مهمة.

وتتند منظمات حماية الطيور في تونس بتنزايذ ظاهرة التلوث والزحف العمراني بالقرب من البحيرات والسبخ التي تمثل مستوطنات لهذه الطيور وخصوصا سبحة “السيجومي“ في العاصمة تونس حيث تتخذها ملاذاً خلال وصولها في فصل الشتاء آتية من أوروبا

● جمعيات بيئية في تونس والجزائر تنشط لتعداد وحماية الطيور المهاجرة والتي تواجه تداعيات التغير المناخي

وتنسق السلطات الزراعية التونسية لإعادة الطيور إلى مكانها الطبيعي في إطار المحافظة على هذا النوع من الطيور من الانقراض، بحسب البيان. وتسعى تونس للحفاظ على محميات طيور طبيعية على غرار محمية غربة التي يقصدها سنويا نحو 4 آلاف طائر من 70 نوعا بينها طيور “الفلامينغو“. وكانت وزارة البيئة التونسية، قد أكدت وفق بلاغ أصدرته الخميس في

وأضاف البيان أنه “تم فتح تحقيق في الغرض، وأذنت النيابة العمومية إثر استشارتها بالتنسيق مع مصالح المندوبية الجهوية للزراعة بالجهة، لإعادة هذه الطيور إلى مكانها الطبيعي في إطار المحافظة على هذا النوع من الطيور من الانقراض.“

وكانت الطيور التي يطلق عليها عادة اسم “الفلامينغو“ محملة على متن شاحنة تونسية و”تم العثور عليها مكبلة بواسطة لفافات قماش داخل صناديق معدة للغرض،“ وفق المصدر ذاته.

وأرقت الجمارك بيانها بصور تظهر الطيور مقيدة الأطراف والأجنحة فوق أقفاص بلاستيكية سوداء وعلى الأرض. وتنشط جمعيات بيئية في تونس كما في الجزائر لتعداد وحماية هذه الطيور المهاجرة والتي تواجه تداعيات التغير المناخي وتراجع مساحات المناطق الرطبة حيث تعيش وتفرخ.

وقال منسق البرنامج العلمي لجمعية “أحياء الطيور“ هشام أرفزف إن هذه الطيور “مصنفة مهددة بالانقراض“ في تونس ووجودها محمي بنصوص قانونية، منندا “بعمليات الصيد والبيع غير القانونية“ التي تستهدفها. وتمتد مسارات هجرتها عبر غرب أفريقيا وأوروبا وآسيا مروراً بالبحر الأبيض المتوسط، وتمثل تونس في

تهريب عشرة طيور من الفلامينغو النادرة إلى خارج البلاد التونسية.“ وكانت الطيور المحجوزة محملة على متن شاحنة تحمل ترقیما منجميا تونسيا وتم العثور عليها مكبلة بواسطة لفافات قماش داخل صناديق معدة للغرض.



طائر مهدد بالانقراض

وزارة للذكاء الاصطناعي في لبنان تثير الجدل

ناشطون يتساءلون ماذا ستقدم الوزارة الجديدة في بلد «عليه أن يستخدم ذكاءه الطبيعي أولاً»



حاجة إلى كل أنواع الذكاء

والاتصالات مثلاً، وهو ما يمهّد الطريق لتحقيق التحول الرقمي. فمن دون بنية تحتية، لا يمكن القيام بشيء. هذا طبعاً إلى جانب ضرورة تطوير العامل البشري لتحقيق الأهداف أيضاً. فالك لا يدرك أن موظفي الدولة لا يدركون شيئاً على مستوى التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي، وأن معظمهم ليسوا مؤهلين، وأن أكثرهم موجودة في الوظيفة العامة بالواسطة، ولا يداومون أصلاً. وبالتالي، العامل البشري بحاجة إلى إعادة تأهيل، وإلى صرف من يجب صرفهم من الخدمة، وتوظيف غيرهم يمتلكون الكفاءات اللازمة. وذلك كمقدمة للقول إننا بدأنا بمشوار التحول الرقمي.

وتابع «هناك مسألة القوانين أيضاً. فلا يمكن إجراء أي تحول رقمي، ولا تحقيق أي خطوة في عالم الذكاء الاصطناعي، من دون قوانين مرتبطة بذلك. وبالتالي، هذه الأمور من البديهيات والأساسيات».

الوزارات، وهي المرة الأولى التي تكون للبنان فيها حقبة من هذا النوع. ولكن الحكومة في العامل الأساسي لأي تحول رقمي وأمن سيبراني وذكاء اصطناعي، لأنها هي التي ستضع المعايير لكل ذلك، وهي التي ستديره.

وعن أول ما يجب أن يحصل الآن، بالمقدرات الموجودة في البلد حالياً، أكد أبي نجم «ضرورة التعاطي مع مستقبل التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في لبنان من أطر عدة، فأولاً، وعلى غرار وجوب حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية، يجب حصر كل ما له علاقة بالتكنولوجيا والاتصالات بيد الدولة، وأن لا نسمح بأي إنترنت غير شرعي، ولا بأي شبكة اتصال غير شرعية. ونبدأ تطبيق ذلك يحتاج إلى أن تكون لدينا الإرادة السياسية اللازمة».

وأضاف «الامر الآخر هو وجوب إصلاح وتحسين البنى التحتية التي لدينا، على مستوى الكهرباء والإنترنت

في تطوير قطاعات التكنولوجيا المالية، وتعزيز الاقتصاد الرقمي، وجذب الاستثمارات الأجنبية في مجالات البرمجة والروبوتات. كذلك، يمكن أن يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً مهماً في تحسين الخدمات الطبية، من خلال تقنيات التشخيص المبكر وتحليل البيانات الصحية لتقديم رعاية أكثر كفاءة.

هذا مع العلم أن الواقع يُفيد باستحالة حصول لبنان على أي نوع من تكنولوجيا متطورة، أو فائقة التطور، من دون التغيير السياسي والأمني والعسكري والاقتصادي، الواجب تحقيقه في البلد.

ورأى الخبير في الأمن السيبراني والتحول الرقمي رولان أبي نجم أن «من دون التغيير السياسي والأمني المطلوب، فإن لبنان لن يتمكن بطبيعة الحال من تحقيق قفزة تكنولوجية نوعية».

ولفت في حديث لوكالة «أخبار اليوم» إلى أن «وزارة شؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي هي من أهم

ويبقى السؤال: أي إصلاح منشود، وتطور مرتقب، وتغيير موعود؟ وأبدى البعض تفاؤلهم بالخطوة الجريئة:

@adelafiouni
#مبروك الحكومة وفيها الكثير من الأصدقاء الذين أحترمهم والكثير من الكفاءات العالية.. لكن العمل الحقيقي والجدي يبدأ الآن والناس تنتظر من سنوات وتستحق تغييراً جذرياً في النمط وفي آلية التنفيذ وفي الأفعال.. والخير الطو كذلك عودة وزارة #التكنولوجيا وهو قطاع حيوي يستحق الأولوية وسيوضع في تصريف الوزير الصديق.

ويقول متابعون إن التحديات المرتبطة بتلك الوزارة كثيرة جداً، كما أن المهود المطلوب منها كبير جداً. ويتساءلون ما هي فرص النجاح في بلد مثل لبنان؟ وماذا عن مستقبل احتمالات التعثر التكنولوجي المحلي على «طريق القيلة» بين الولايات المتحدة الأميركية من جهة، والصين من جهة أخرى، بين أطراف محلية قد تدفع باتجاه محاولة حصر التعامل مع شركات التكنولوجيا الصينية، وبين أخرى ستدفع إلى التعاطي مع الشركات الأميركية أكثر، وإلى الاستفادة من الميزات الأميركية في هذا المجال؟

ويسرى الأكثر تفاؤلاً أن لبنان الذي يعاني من أزمات اقتصادية وسياسية مزمنة، يمكنه استغلال الذكاء الاصطناعي كوسيلة لتعزيز اقتصاده وتحقيق قفزة نوعية في قطاعاته الحيوية. على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يساهم في تحسين الإدارة الحكومية من خلال رقمنة المعاملات وتبسيط الإجراءات البيروقراطية، مما يقلل الفساد ويزيد من كفاءة الخدمات العامة. كما يمكن للذكاء الاصطناعي دعم قطاع التعليم عبر تطوير مناهج تعليمية ذكية تعتمد على تقنيات التعلم التكيفي، مما يساعد الطلاب على تلقي تعليم مخصص وفقاً لقدراتهم.

أما في المجال الاقتصادي، فيمكن للبنان الاستفادة من الذكاء الاصطناعي

تباينت ردود الفعل في لبنان بشأن إنشاء وزارة للذكاء الاصطناعي بينما تعاني البلاد من تأخر في كل شيء، وتدهور اقتصادي حاد يجعل مهمة الوزارة شديدة الصعوبة.

وزارة في بلد متهالك اقتصادياً ويفتقر للبنية التحتية، وبين من أبدى تفاؤله بمسيرة التطوير والتحديث، وقرر آخرون التهكم والسخرية، وقال أحدهم:
@AMoughtarib
#وزارة جديدة للذكاء الاصطناعي لأن الذكاء البشري انقرض في لبنان.

وجاء في تعليق:
@hsbor94
#وزارة التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي أميركا لديها Chatgpt الصين لديها Deepseek لبنان لديه السجل التجاري.

وتساءل ناشط ماذا ستقدم الوزارة الجديدة وسط تأخر الإدارات في البلاد ومنظومة الاتصالات كاملة:

@zakhour_joe
#أصبح لدينا وزير للذكاء الاصطناعي وليس عندنا خدمة إلكترونية. لا نزال نستعمل موروثة العصر العثماني ومن بيننا الطابع المالي الأمريكي. أما قطاع الاتصالات في لبنان فهو الأبطأ والأكثر تعرضاً للتعطيل في العالم. شاطرين في إعطاء وزراء الدولة مهام تحمل أسماء مستعارة من العالم المتقدم.

وكتب ناشط:
@btraboulsi
#(تعليق أولي) مجلس الوزراء الجديد، ما بين التصور والواقع! الوزارة الجديدة: وزارة دولة لشؤون التكنولوجيا والمعلومات والذكاء الاصطناعي! الوزارات الأخرى: لا جديد فيها، ولا حتى في تسميتها!

البرلمان العراقي يرفض الاتهامات بتقييد العمل الصحفي

وجاء في نص الوثيقة الموقعة من قبل الصحفيين «نحن صحفيو وإعلاميو مجلس النواب نطلب من سيادتك التفضل بإيقاف إجراءات قرار نقل المركز الصحي خارج بناية المجلس لكونه قراراً يضر بالإعلاميين المكلفين بتغطية الجلسات ونشاطات البرلمان ويسهم في عرقلة العمل الصحفي للمراسلين والمؤسسات الإعلامية، كما أنه سيضر النواب أيضاً من خلال صعوبة وصولهم إلى المركز الجديد وبالتالي عدم إرسال البيانات الصحفية والمواقف النيابية».

مجلس النواب يتهم مراسلة قناة «أي نيوز» بعدم الالتزام بالسياقات التنظيمية المعتمدة لإجراء اللقاءات داخل المركز الصحفي

وكان مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية، قد أعلن رفضه محاولات نقل الدائرة الإعلامية لمجلس النواب إلى خارج المجلس لأسباب «مجهولة وغير معروفة». وأشار المركز إلى «أنباء تتحدث عن محاولة استثمار المكان من قبل إحدى القوى السياسية». وأضاف أن «هذا الإجراء هو محاولة لعزل الصحفيين عن نواب الشعب، ويندرج ضمن تقييد العمل الإعلامي والصحفي الذي كفله الدستور والقانون».

وأشاد المركز برفض مجموعة من النواب لهذه الخطوة وفضحها إعلامياً، مطالباً رئاسة مجلس النواب بضرورة الكف عن هذه الممارسات وتسهيل مهمة الصحفيين من مراسلين ومصورين وفنيين، الذين يعتبرون حلقة الوصل بين الشعب وممثلهم، أعضاء مجلس النواب.

بغداد - نفت الدائرة الإعلامية لمجلس النواب العراقي الأحد، صحة المعلومات التي وردت في تقرير بثته قناة «أي نيوز» الإخبارية، مؤكدة أنه تضمن «مغالطات» بشأن تعرض مراسلة القناة لتقييد في عملها داخل مبنى البرلمان.

ونكرت الدائرة في بيان رسمي أن «المراسلة لم تلتزم بالسياقات التنظيمية المعتمدة لإجراء اللقاءات الصحفية، والتي تقتضي أن تتم داخل المركز الصحفي أو في مقرات اللجان، وليس في أماكن أخرى داخل المجلس»، مشيرة إلى أنها «أقرت بالخطأ، مما دفع الجهات الأمنية إلى عدم سحب بطاقتها التعريفية، كحد أدنى من الإجراءات التنظيمية».

وأضاف البيان أن «القناة استغفلت هذا الحدث الإيجابي للحديث عن قضية عقد شراء السيارات من قبل الأمانة العامة لمجلس النواب، وهو خلط غير دقيق، خصوصاً أن المجلس سبق أن أصدر بياناً رسمياً قدم فيه تفاصيل واضحة وشفافة حول هذا العقد».

وأكد مجلس النواب التزامه بمبادئ الشفافية والتواصل مع وسائل الإعلام وفق الأطر القانونية المعتمدة، مشدداً على أنه «يحتفظ بحقه القانوني في اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد أي جهة تسعى إلى السلطة التشريعية أو تنشر معلومات غير دقيقة دون الاستناد إلى حقائق موثوقة».

وكان البرلمان قد اتخذ إجراءات تنظيمية بنقل المركز الصحفي إلى خارج مبنى المجلس ما أثار استنكار الإعلاميين، ففي نوفمبر الماضي، جمع العديد من الصحفيين والإعلاميين في مجلس النواب من مختلف المؤسسات الإعلامية أكثر من 50 توقيعاً وتم تقديمها إلى رئيس البرلمان محمود المشهداني، لإيقاف إجراءات النقل.

وجاء في تعليق:
@secret__mode
#اعتذار #فجرالسعيد (رغم عدم إقرارنا لأفعالها أو تأييدها) يوم القلب، سيف القانون لا يرحم والكويت تعيش عصراً جديداً، أحترم نفسك وأترك ما لا يعينك، حال.. قول اعتقد.. اكتب جمل تفهم من الجهتين وارك لنفسك خط رجعه واحترم الجميع حتى لا تضطر إلى إهانة نفسك مثل ما فعل كثيرين بترجمات صعبة!

وفي التاسع من يناير الماضي، قضت النيابة الكويتية العامة بجسس الإعلامية فجر السعيد 21 يوماً على ذمة التحقيق احتياطياً بسبب الدعوة إلى التطبيع مع إسرائيل والإضرار بالمصالح العامة للبلاد، وذلك بعد أن ظهرت في ديسمبر الماضي مقطع صور نشرته على صفحتها في موقع إكس، وهي مع شخصين قالت إنهما إسرائيليان من أبناء العم، ورجحت بهما في بيتهما بالعاصمة الجورجية تبليسي.

وتبين آنذاك أن وزارة الداخلية الكويتية التي تقدمت بشكوى اتهمت فيها السعيد بمخالفة القانون الموحد لمقاطعة إسرائيل رقم 21 لسنة 1964، الذي يجرم أي تعامل أو دعوة إلى التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي.

وفي الخامس من فبراير الجاري، رفضت محكمة الجنائيات في الكويت إخلاء سبيل السعيد في الدعوى المتهمة فيها، وحجزت القضية للحكم الخميس القادم، فيما انكرت الإعلامية الاتهامات الموجهة إليها والمتعلقة بالدعوة إلى التطبيع مع إسرائيل، وإذاعة أخبار كاذبة بشأن عزم الكويت التطبيع معها، قائلة إنها ذكرت فقط أنها ستزور إسرائيل بعدما طلع الكويت معها.

وقبل ذلك كانت السعيد روجت للتطبيع منذ عام 2019، وزارت بالفعل مدينة القدس وظهرت في الإعلام الإسرائيلي، وفي يونيو 2021، أجرت مقابلة مع قناة «كان» الإسرائيلية الناطقة بالعربية، حيث جددت دعوتها إلى التطبيع بين الكويت وإسرائيل.

فجر السعيد تعتذر للعراق وتتعهد بالصمت من وراء القضبان في الكويت

وتوجهت إلى رئيس الوزراء بالقول «معالي الرئيس ما يضايك من صوت خارج نطاق بولتك ومن غير جنسيتك إذا حل موقف عام أو استقبال معارضين لسياستك، إذا تلاحق الذين خارج العراق وليسوا عراقيين فالله يعين الأخوة العراقيين على سعة بالك التي يبدو أن ظروف لبنان وسوريا جعلتك تفقدوها».

وتابعت «السياسي الواثق من نفسه يفتح الحريات في بلده ولا يحاول أن يصاردها خارج بلده ومن أشخاص غير عراقيين... من كل قلبي الله يعين العراق والعراقيين عليك».

ومما أثار غضب السوداني ادعائها أن لديه آخا كويتي في محاولة للتشهير وتضليل الرأي العام، حيث رفعت الحكومة العراقية دعوى قضائية عليها وتم الحكم بدفع كفالة قدرها 100 دينار كويتي.

وأثار اعتذار السعيد ردود فعل على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث غرد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ فهد اليوسف الصباح قائلاً:

@Fahad_Alyoussef
#أين ذهبت الشعارات المتبردة على القانون؟ ما أخاف، ما استحي، وبالعجتها كانت هذه شعارات #فجرالسعيد ولكن الآن ماذا حدث لها ولشعاراتها؟ الاعتذار فضيلة عندما يكون نابعا من قناعة، وليس خوفاً من المحاسبة أو تهرياً من الأحكام القضائية. سواء قبل الاعتذار أم لا، جُعلت عبرةً لغيرها.

وعلق ناشط:
@HassanAlfyroze
#فجر السعيد أنتي لو حسابك مهكر لو جماعة بالكوييت لازمين عليج لزمه قويه
لا قال الله ولا تسولفين عليه سواك دينين.

وأضافت أن «العلاقات الطبية بين البلدين يجب ألا يشوبها أي خلاف أو سوء فهم لذلك قدمت اعتذاري إلى جمهورية العراق الشقيق متمثلة برئيس الوزراء محمد شياع السوداني والحشد الشعبي والتمس من الجميع قبوله».

وأكدت السعيد اعتزالها العمل السياسي بكافة أشكاله، بما في ذلك النقد السياسي، مؤكدة رغبتها في التفرغ بعيداً عن الجدل السياسي. وفي ديسمبر الماضي، أعلنت الإعلامية أن الحكومة العراقية رفعت دعوى قضائية ضدها، بناء على شكوى من رئيس الوزراء بسبب أرائها وانتقاداتها الموجهة له، وقالت «لا أعلم إذا السيد السوداني سيقبلي في منصبه أم سيغادره قبل أن تنتهي القضية التي رافعها علي ما بين نيابة وتحقيقات ثم تحول إلى المحكمة وتحدد جلسة درجة أولى ثم تليها جلسة استئناف ثم تليها جلسة تمييز».



تخمة اعتذارات لتفادي المحاسبة

الحبيب الأسود
كاتب تونسي

أعلنت الإعلامية الكويتية المثيرة للجدل فجر السعيد اعتزالها العمل السياسي بعد أن قررت النيابة العامة في الكويت حبسها 21 يوماً بتهمة التطاول على العراق، وإحالة القضية إلى المحكمة الكلية.

وجاء القرار في إطار التحقيقات في شكوى قدمتها سفارة العراق إلى وزارة الخارجية الكويتية بسبب تصريحات اعتبرت غير مسبوقة، تناولت فيها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وأثارت ضجة على الشبكات الاجتماعية.

وفي محاولتها احتواء الغضب العراقي، اعتذرت عن كل التصريحات التي أدلت بها في أوقات مختلفة وقالت إنها لطالما عملت على توثيق وتوطيد العلاقات الكويتية - العراقية، ساعية إلى تجاوز الماضي وتضميد الجراح.

تأمين المصالح يطغى على الانخراط الأميركي في ليبيا

محاصرة النفوذ الروسي أولوية واشنطن وليس حل الأزمة الليبية



أولويات أمنية

بهدف رفع كفاءة المؤسسات الليبية"، وقال مكتبه الإعلامي "إن مقابله مع الوفد العسكري البريطاني تطرقت إلى تعزيز التعاون العسكري بين ليبيا والمملكة المتحدة، ودعم وبناء القدرات العسكرية الليبية، والتعاون في مجالات التدريب".

ويشير محللون إلى أن التزامن الترحيل الأميركي والبريطانية يؤكد وجود تنسيق بينهما في العمل على إعادة قراءة تفاصيل المشهد الليبي لتحديد موقف مشترك خلال المرحلة القادمة يصب في اتجاه حلحلة الأزمة من دون تكريس الدور الروسي الذي لا يمكن تجاهله.

المملكة المتحدة لدى ليبيا مارتين أندرو، والوفد المرافق لهما، ناقش مع المشير خليفة حفتر سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين القيادة العامة للجيش الليبي ورئاسة الأركان العامة البريطانية، بما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين.

كما بحث الوفد البريطاني مع رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي "أوجه التعاون الأمني والعسكري المشترك بين ليبيا وبريطانيا، والعمل على دعم المؤسسة العسكرية، وتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة". وأكد الدببة "أهمية تعزيز الشراكة مع المملكة المتحدة في المجال العسكري،

زيارة إلى سرت ومقر اللجنة العسكرية المشتركة 5+5 في المدينة. ويرى مراقبون أن الموقف الأميركي يهدف إلى الارتباط بعلاقات قوية ووطيدة مع فريق السلطة في طرابلس وبنغازي انطلاقاً من الإقرار بالأمم الواقع الذي فرضته معطيات الانقسام السياسي، وأن ما يهم واشنطن حالياً هو تأمين مصالحها قبل حل الأزمة الليبية.

وكان لافتاً أن ليبيا شهدت بالتزامن مع الحراك الأميركي حراكاً بريطانيا من خلال وفد رفيع المستوى برئاسة نائب رئيس الأركان العامة للدفاع البريطانية، الفريق أول هارفي سميث، وسفير

البلدين وسبل تعزيز الشراكة في مجالات التدريب ورفع كفاءة القوات، كما تناول "مستجدات الوضع الأمني في أفريقيا، والتحديات الإقليمية المرتبطة بمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، وآليات تنسيق الجهود المشتركة لمواجهة التهديدات الأمنية التي تواجه المنطقة". ونقل مصدر حكومي ليبي عن الدببة تأكيد "أهمية استمرار التعاون العسكري مع الجانب الأميركي، والاستفادة من الخبرات الدولية في تطوير المؤسسة العسكرية الليبية، بما يعزز قدراتها في حفظ الأمن والاستقرار".

واشنطن أضحت تساوي بين سلطتي طرابلس وبنغازي في نظرتها للواقع الليبي، وهي تمد يديها لطرفي النزاع

ويعتبر الدببة نفسه حليفاً موثقاً للولايات المتحدة، لكن أطرافاً إقليمية ترى أنه يتخذ مواقف من خلال نزعة براغماتية واضحة بحيث يسعى لضمان الحصول على الدعم من مختلف القوى الدولية الفاعلة بما في ذلك روسيا.

وفي مقر القيادة العامة للجيش بمنطقة الرحمة في بنغازي، أجرى الوفد لقاء مع القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر الذي أكد خلال اللقاء على أهمية دور الولايات المتحدة في حل الأزمة الليبية، فيما أعرب بريان عن تقديره للجهود التي تبذلها القوات المسلحة في ترسيخ الأمن والاستقرار، ومكافحة الإرهاب، والتطرف وأهميتها في تحقيق الاستقرار الإقليمي.

كما ناقش الوفد الأميركي مع رئيس أركان القوات البرية الفريق صدام حفتر توسيع التعاون الأمني بين الولايات المتحدة وليبيا، وسبل دعم جهود إعادة توحيد المؤسسات العسكرية والأمنية في البلاد.

وأجرى وفد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، أول

تتجه نحو أهدافنا المشتركة المتمثلة في ليبيا آمنة ومزدهرة". ورات أوساط ليبية أن الوفد الأميركي عقد اجتماعات مهمة مع طرفي النزاع في غرب وشرق ليبيا، كما أدى زيارات ميدانية غير مسبقة، وعمل على تأكيد اهتمام واشنطن بالعلاقات مع مختلف القوى الليبية الفاعلة، وذلك بهدف قطع الطريق أمام النفوذ الروسي.

وردت الأوساط بسبب زيارة الوفد الأميركي إلى تنامي الحضور العسكري الروسي في شرق وجنوب ليبيا، لاسيما في ظل التحولات الإستراتيجية والجوسياسية المهمة التي تشهدها منطقة شرق المتوسط وغرب أفريقيا.

واشارت الأوساط إلى أن واشنطن وحلفاءها الغربيين متوجسون من نقل موسكو قاعدتها العسكرية البحرية من طرطوس السورية إلى مدينة طبرق، وذلك لعدة اعتبارات من بينها العلاقات المتميزة بين روسيا وسلطات شرق ليبيا. وبحسب الأوساط، فإن واشنطن أضحت تساوي بين طرابلس وبنغازي في نظرتها للواقع الليبي، وهي تمد يديها لطرفي النزاع وفق ما يساعدها على تأمين مصالحها في معركتها لمواجهة المد الروسي في ليبيا والمنطقة.

وتحدثت تقارير أميركية عن توجه روسيا مؤخراً نحو قاعدة معين السارة الجوية المهجورة في جنوب ليبيا، والتي تعتبر موقعا إستراتيجيا في المنطقة، مشيرة إلى أن الأقمار الاصطناعية رصدت بالفعل تحركات روسية حيث أظهرت عمليات تاهيل واسعة للمدارج الرئيسية التي غطتها الكتيبان الرملية، بالإضافة إلى تطوير منطقة تجميع الطائرات غرب المدرج، وذلك خلال الفترة بين السادس والحادي عشر من يناير الماضي.

وبحث الوفد مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبد الحميد الدببة أوجه التعاون العسكري بين

الحبيب الأسود

تتحرك الولايات المتحدة بقوة في اتجاه تكريس نفوذها وتأمين مصالحها في ليبيا في ظل منافسة حادة مع روسيا، وتعمل على أن تكون مواقفها أكثر واقعية وفاعلية في التعامل مع خصوصيات المشهد الليبي عبر ربط جسور التواصل وفتح أبواب الحوار مع الفرقاء الأساسيين.

والسبب الماضي، أعلنت القيادة الأميركية في أفريقيا (أفريكوم) أن جون دبليو بريان، نائب القائد والجنرال روز كرافوري، مديرة الاستخبارات في القيادة، التقيا بالقيادة الليبية لتعزيز التعاون الأمني.

وقالت القيادة إن الوفد التقى بمسؤولين من حكومة الوحدة الوطنية والجيش الوطني الليبي في طرابلس وبنغازي وسرت لمناقشة سبل تعزيز التعاون وتعزيز الاستقرار الإقليمي، وإن الاجتماعات أظهرت التزاما بالمزيد من جهود التوحيد العسكري والتعاون مع الإعراب القادة من كلا الجانبين عن رغبتهم في العمل معا للتغلب على الانقسامات وتعزيز الوحدة الوطنية.

وبحسب البيان، فإن الوفد العسكري الأميركي لاحظ أن ليبيا أقوى وأكثر توحيداً أفضل للأمن الإقليمي، وتابع "تتطلع إلى البناء على الأنشطة والاستثمارات الدفاعية القائمة التي

جهود الوحدة الكردية تكتسب زخماً وسط مستقبل غير مؤكد في سوريا

سلف هيئة تحرير الشام، جبهة النصرة المرتبطة بتنظيم القاعدة، حول السيطرة على سري كانيه (راس العين)، على الرغم من أنهما قاما لفترة وجيزة بتنشغيل نقاط تفتيش مشتركة.

ومع ذلك، احتفظت المجموعتان بهدنة في أعقاب العملية العسكرية الحالية في سوريا.

وعلى النقيض من الجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا، والذي استغل فرصة الواقع الجديد في سوريا لطرد قوات سوريا الديمقراطية من شمال حلب ومنبع وإجراء اشتباكات مستمرة في تشرين، لم تقاات هيئة تحرير الشام قوات سوريا الديمقراطية، بل إنها تسامحت مع وجود قوات سوريا الديمقراطية في حين كربين في حلب وأعطت الأولوية للمفاوضات.

ومع ذلك، لم تعط هيئة تحرير الشام أي إشارة إلى أنها ستقبل اللامركزية أو وضعاً منفصلاً لقوات سوريا الديمقراطية داخل الجيش السوري الجديد.

ومع ذلك، قد توافق الإدارة الجديدة بقيادة هيئة تحرير الشام على استمرار وجود متميز لقوات سوريا الديمقراطية إذا منحت هيئة تحرير الشام سيطرة مشتركة أو منفصلة على الحدود الوطنية، ومطار القامشلي، وموارد النفط والغاز في شمال شرق سوريا، إلى جانب وجود أمني في المناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية على غرار موشى قدم النظام السوري السابق في القامشلي والحسكة ونقاط التفتيش الحدودية. كما يمكن نشر قوات هيئة تحرير الشام في مناطق الصراع بين قوات سوريا الديمقراطية والجيش الوطني السوري المدعوم من تركيا.

وحتى الآن، كانت قوات سوريا الديمقراطية على استعداد لتقديم تنازلات بشأن النفط والغاز - العمود الفقري للاقتصاد السوري الكردي - لكن المفاوضات عاقله بشأن وضع منفصل لقوات سوريا الديمقراطية.

من المهم للغاية أن تكون لدى الشعب الكردي وجميع الأحزاب الكردية في سوريا رؤية موحدة للتفاوض مع دمشق

ومع ذلك، فشلت هذه الاتفاقيات بسبب عدم تقاسم السلطة على المستويات الإدارية والعسكرية والسياسية. كما تردد الجناح العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي، وحدات حماية الشعب، في تقاسم السلطة مع قوات البيشمركة المرتبطة بالمجلس الوطني الكردي والتي يبلغ تعدادها من 6000 إلى 7000 فرد، والتي تأسست بدعم من الحزب الديمقراطي الكردستاني في عام 2012. كما عقدت تركيا محادثات في عام 2013 مع حزب الاتحاد الديمقراطي لتقليل التوترات بالتزامن مع محادثات السلام مع حزب العمال الكردستاني - مع انفصال الجهود في وقت لاحق.

ويطرح استيلاء هيئة تحرير الشام على دمشق تحديات جديدة للأكراد، حيث تروج هيئة تحرير الشام لأجندة مركزية إسلامية محافظة على النقيض من مشروع حزب الاتحاد الديمقراطي العلماني اليساري الذي يؤكد على المساواة بين الجنسين وحقوق الأقليات. كما يدعو حزب الاتحاد الديمقراطي إلى سوريا اللامركزية أو الحكم الذاتي في شكل ما بدلا من المركزية، وهو النهج الذي تنظر إليه هيئة تحرير الشام بريبة. وهناك أيضا تاريخ من الصراع بين المجموعتين؛ ففي عامي 2012 و2013، اشتبك حزب الاتحاد الديمقراطي مع

العراق، لقناة دجلة التلفزيونية إن "لقاء الرئيس بارزاني مع مظلوم عبيدي كان تاريخيا. لم يتوقع الكثيرون حدوثه بهذه السرعة، لكن الرئيس بارزاني أخذ زمام المبادرة كبادرة حسن نية للأكراد للتحود في سوريا".

ويأتي هذا الاجتماع وتصريحات رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني في سياق الجهود الرامية إلى تغيير السياسة الكردية السورية الداخلية. فهناك حزبان كرديان رئيسيان في سوريا: حزب الاتحاد الديمقراطي اليساري - الحزب المحلي المهيمن في سوريا والعضو الأساسي في مجلس سوريا الديمقراطية - والمجلس الوطني الكردي الأكثر محافظة. وهو منظمة مظلة للعديد من الأحزاب الكردية ذات العلاقات الوثيقة بالحزب الديمقراطي الكردستاني.

ويتبع حزب الاتحاد الديمقراطي الأيديولوجيا اليسارية لزعيم حزب العمال الكردستاني عبدالله أوجلان والتي تهدف إلى بناء إدارة ذاتية مستقلة للأكراد، في حين يسعى المجلس الوطني الكردي إلى إنشاء نظام فيدرالي في سوريا، على غرار إقليم كردستان في العراق. كما يتمتع المجلس الوطني الكردي بعلاقات أفضل مع تركيا، في حين يعارض حزب الاتحاد الديمقراطي النفوذ التركي.

ويرى فلاديمير فان ويلجنبرغ، الزميل المساهم في منتدى فكرة، في تقرير نشره معهد واشنطن، أن التحول الزلزالي الأخير في السياسة السورية ساعد في إشعال فتيل هذا الاجتماع العام غير المسبوق بين رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني وزعيم قوات سوريا الديمقراطية.

وهذه ليست المرة الأولى التي يحاول فيها حزب الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي إنشاء إدارة مشتركة. وكانت اتفاقيات أربيل الأولى (2012)، وأربيل الثانية (2013)، ودهوك (2014)، التي دعمها الرئيس مسعود

الكردي المعارض في سوريا، والتي قالت لقناة "ولات تي في" إن "الوقت قد حان لكي تقف جميع الأحزاب الكردية معا. هذه هي رؤية الرئيس بارزاني، والتي تؤكد على الحاجة إلى جهود مشتركة لحماية مصالح الشعب الكردي". كما تجرى محادثات بين المجلس الوطني الكردي والحزب الديمقراطي الكردستاني بشأن هذه القضية.

ومن جانبه، قال رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني لقناة "شمس" التلفزيونية إنه نصح قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي بالعمل على توحيد الأكراد في سوريا، والدخول في حوار مع دمشق، والحد من النفوذ الخارجي.

وقال عضو الحزب الديمقراطي الكردستاني البارز هوشيار زيباري، الذي شغل سابقاً منصب وزير خارجية

السوري المهيمن والحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي، الذي دعم منذ فترة طويلة جماعات المعارضة الكردية المنافسة في سوريا.

ورحب سينام محمد، نائب الممثلة الأميركية لمجلس سوريا الديمقراطية، الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، بهذا التحول، وذكرت أن الاجتماع كان خطوة إيجابية للغاية.

واشارت أيضا إلى أن "المنطقة تمر بالكثير من التغييرات، وخاصة في سوريا بعد انهيار الأسد. لذا من المهم للغاية الآن أن تكون لدى الشعب الكردي في سوريا، وجميع الأحزاب الكردية في سوريا، رؤية موحدة للتفاوض مع دمشق".

وقد رددت هذه المشاعر فصلة يوسف، عضو هيئة رئاسة المجلس الوطني

منبج (سوريا) - تكتسب جهود الوحدة الكردية زخماً وسط مستقبل غير مؤكد بشأن الدور المستقبلي لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في سوريا الجديدة.

وفي السادس عشر من يناير، التقى مسعود بارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي، بالقائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبيدي لأول مرة في محادثة تاريخية بين اثنين من الزعماء الأكراد الرئيسيين.

وناقش الاثنان الجهود الرامية إلى تعزيز الوحدة بين الحركات السياسية الكردية المتباينة في سوريا بعد سقوط نظام الأسد. كما أجرى زعيم قوات سوريا الديمقراطية مكالمة هاتفية مع رئيس حكومة إقليم كردستان نجيفان بارزاني بعد ذلك بفترة وجيزة، حيث اشارت المناقشتان إلى تحول كبير محتمل في العلاقات بين الحزب الكردي



لا بديل عن الوحدة

سلام ترامب المبتور للمشرق الأوسط

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني



”سلاما لأراض خُلقَت للسلام وما رأت يوما سلاما“ (محمود درويش)
لا شيء يمكن أن يقال عن غزة، وعن فلسطين، سوى الدم الذي سُفك هناك، والأشلاء التي تناثرت على الأرض. لا شيء يمكن أن يقال.. صور جثامين الأطفال تقول كل شيء. ألعاب الأطفال الباكية بين الركام الشاهدة على الماسي، تقول كل شيء. هذا ما جرى في غزة خلال سنة ونصف السنة. وقد كان جهلا أو تجاهلا للغطسة الإسرائيلية ولإملاءات التحالف الحاكم في إسرائيل ومقتضيات نظرتة للاستيطان في غزة وما حولها. أما الرئيس الأميركي دونالد ترامب فقد ”أتى ليُخلّص فعماها“، قائلا ”إن غزة لا يصلح العيش فيها للأدبيين وإن إسرائيل سوف تسلمه غزة“.

التاريخ بعيد نفسه، فعندما بعث ماركس نوردو، نائب هرتزل، وفدا لفلسطين لتقصي الحقائق والوقوف على حقيقة أن فلسطين أرض بلا شعب، جاء الرد مُزُلا ”العروس جميلة جدا، وهي مستوفية لجميع الشروط، لكنها متزوجة فعلا“.

منذ أن تأمل ترامب غزة على الخارطة سال لعابه عليها وقال عنها غزة ”جميلة جدا ومناخها معتدل“. ولعلها الحالة الأوضح من حالات الاستهزاء بشعوب المنطقة، وهذا يدل على أطماعه في غزة الواقعة على ساحل البحر الأبيض المتوسط، وكان غزة مدينة أو ولاية أميركية. على أن لهذه المسألة وجهها آخر. في لقائه مع رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو قال: يجب ألا تقام في قطاع غزة مستوطنات إسرائيلية.

إذا، مشروع ترامب في غزة هو امتلاكها لتصبح مقاطعة أميركية. وهذا فعلا ما نطق به ”ستونلي السيطر“ على غزة وستكون لنا ملكية طويلة الأمد هناك ويجب إخراج الفلسطينيين من القطاع“.

ربما يود ساكن البيت الأبيض جعل غزة سنغافورة الثانية بحيث يستثمر فيها ويشيد المنتجعات ومدنا صغيرة تكون قبلة لسائكي المعمورة من أجل التزّه، فضلا عن الغاز، الكنز المدفون في البحر الأبيض المتوسط على مقربة من شواطئ غزة.

لتأصيل الفكرة لدى القارئ، منذ أن تولّى ترامب ولايته الثانية حدد برنامجه المشبع بالاقتصاد. لم يكن هذا النهج وليد الصدفة، يريد بأن تصبح كندا ولاية أميركية، وهذا بنما باحتلالها، كما يصبو لشراء جزيرة غرينلاند من الدنمارك، ويصر على تهجير الغزيين لمصر والأردن. مشاريع كثيرة في مخيلة ترامب يطمح أن يحققها في غضون أربع سنوات. هذا الجنون والاندفاع نحو السيطرة على العالم بالقوة والتهديد يسمي في علم النفس سلوكا غير سوي. وكان من ضمن قراراته فرض عقوبات على محكمة العدل الدولية.. والحيل على الجرار.

أما على صعيد مشروعه في قطاع غزة فسوف يصطدم حتما بصخرة صمود المواطن الغزي المثبث بارضه، وهذا ليس تحليلًا وإنما واقع.



هل تستعيد مصر دورها الإقليمي



محمد أبو الفاضل
كاتب مصري

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.

ولا تزال حريصة على قوميتها، وموقفها من التوطين بنطوي على بعد عروبي، يضاف إلى البعد المصري، تفصيف القضية الفلسطينية على مشجب التهجير له تأثيرات عربية لا تقل خطورة عن نظيرتها المصرية.



القاهرة قادرة على أن تقول «لا»



مغامر لا يحسب للبشرية حسابا

عَطَّاف في دمشق: تكريس الفشل الدبلوماسي الجزائري



الجزائر في الملف السوري.. الماضي مازال ماثلاً بيننا

الغطاء السياسي لتحركاتها ونشر دعاياتها هو تأكيد على فشل الدبلوماسية الجزائرية في الترافع الجدي والمسؤول عن مواقفها الخاطئة وحالة التخيبط السياسي والدبلوماسي التي يعيشها الجهاز الإداري لوزارة الخارجية منذ عقود. عجز أحمد عطاف عن تقديم تصور واضح وفكرة دقيقة للنهوض بعمل الدبلوماسية الجزائرية نتيجة ارتهانها لرغبات جرائل الجزائر واعتمادها على ميليشيا انفصالية بامتدادات إرهابية لتحقيق اختراقات سياسية عن طريق تحويل مخيمات تندوف إلى منطقة رخوة أمنياً تستقبل عناصر انفصالية من مختلف أنحاء العالم لزراعة استقرار الدول الإقليمية، وبالتالي فالدبلوماسية الجزائرية أصبحت جزءاً من العطب الإقليمي نتيجة العقيدة التصادمية لهذا النظام ومحاولته لعب أدوار إقليمية بتدخله في العديد من القضايا الإقليمية، حيث تحول إلى أحد محركات الصراع في المنطقة بدل أن يكون، باعتبار حالة الاستقرار النسبية التي يعيشها النظام الجزائري، أحد صمامات الأمان الإقليمية.

الجزائر كانت من الأنظمة العربية القليلة التي تحفظت على قرار تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية عام 2011 بعد الجرائم التي ارتكبتها الأسد وعمليات التهمير القسري للشعب السوري

لا يتناسب مع الجهود المبذولة وجودها لصياغة رؤية إستراتيجية مناسبة تجاه التفاعلات والسلوكيات الإقليمية، وبشكل خاص عند إعادة توجيه وتشكيل الدبلوماسية الجزائرية في تحركاتها تجاه محيطها الدولي والقاري والإقليمي في علاقته مع المتغيرات الكبرى التي عرفها المشهد الجيوسياسي العالمي. لجوء الدبلوماسية الجزائرية بقيادة أحمد عطاف إلى استقبال عناصر انفصالية كردية وتوفير

شارك وفد كردي من تنظيم "روج - أفا" أو الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا التابعة لوحدات الحماية الكردية التي تشكل امتداداً عضوياً وحليفاً موضوعياً وفكرياً للحزب العمالي الكردستاني بتركيا في نشاط تضامني نظمته ميليشيا بوليساريو الإرهابية في مراكز عملياتها المتقدمة بتندوف، مما يعتبر تهديداً صريحاً للوحدة الترابية وسيادة واستقلال سوريا وتركيا من طرف بوليساريو، حيث قامت عناصر انفصالية تابعة لـ"روج - أفا" انطلاقاً من المعق الجزائري برفع علم الانفصال الكردي وتقديم عروض حول العمليات الأمنية والعسكرية التي تنفذها وحدات حماية الشعب الكردية ضد الجيش التركي وباقي الفصائل السورية. في الوقت الذي ينتظر فيه العالم حلولاً نابعة من القوى الإقليمية لإشكالات الإقليمية من خلال تقوية دور الدول الوطنية، نجد أن الدبلوماسية الجزائرية لازالت تتناول الإشكالات الإقليمية بمقاربة كلاسيكية وتحدد طبيعة تفاعلها على أساس تقدير موقف متجاوز يرتكز على دعم الميليشيات الانفصالية بشكل

وحوّلت النظام الجزائري إلى تهديد وجودي لمختلف دول الجوار وأحد محفزات حالة اللااستقرار الإقليمي في منطقة تعج بالمخاطر والأزمات. التدخل الجزائري في مختلف الملفات الإقليمية، كالنزاع الإقليمي المفتعل في الصحراء المغربية والملف الليبي والملف المالي والتشادي والسوري وغيرها، يؤكد على حقيقة واحدة أن هذا النظام الوظيفي ما هو إلا واجهة للاستعمار بشكله القديم. استمرار دعم هذا النظام لمخطط استعماري قديم يعود إلى القرن التاسع عشر يهدف إلى تقسيم المملكة المغربية. اليوم، الحكومة الجزائرية تسوق داخلياً زيارة أحمد عطاف الخاطفة إلى سوريا ولقاءه بالقيادة السورية الجديدة على أنها انتصار سياسي وسبق دبلوماسي إقليمي، حيث تحاول الدبلوماسية الجزائرية البحث عن موطن قدم في سوريا الجديدة من أجل الإيهام بأسطورة القوة الإقليمية الكبرى والدولة المهيمنة على جوارها بعلاقاتها متعددة الأبعاد والمواقف. لكن الحقيقة أن النظام الجزائري ظل وفياً لدعم إساءات نظام الأسد في حق الشعب السوري الشقيق من خلال الدعم المباشر والمواقف والخفي للجيش السوري إلى ما بعد سقوط نظام الأسد. وتشير التقارير إلى الجسر الجوي الذي نقل قيادات سورية عسكرية وأمنية ومدنية رفيعة المستوى من قاعدة حميميم الجوية بريف اللاذقية إلى قاعدة جوية في دولة في شمال أفريقيا، من المرجح أن تكون ليبيا أو الجزائر. القيادة السورية الجديدة حسب تصريحات الرئيس السوري الجديد، انتقلت من منطق الثورة إلى منطق الدولة في تدبير الأزمة السورية من منطق براغماتي يهدف إلى الحفاظ على المصالح العليا للشعب السوري. وعلى هذا الأساس، هناك ملفات كثيرة فوق الطاولة بين الجانبين السوري والجزائري، أهمها إعادة الأموال والأصول التي قد تكون نقلت إلى أماكن آمنة في الجزائر وتسليم النظام الجزائري للقيادات العسكرية والمخابراتية المتورطة في جرائم الحرب بسوريا التي اتخذت من الجزائر مستقراً لها والتي تشير



الملاحظ أن الخطاب السياسي والدبلوماسي للفاعل المؤسساتي في الجزائر قد عرف تحولاً مفاهيمياً إزاء قضايا الشرق الأوسط بعد مفاجأة السقوط السريع للنظام البعثي في دمشق، وحديث الرئيس عبد المجيد تبون عن استعداد بلاده لتطبيع العلاقات الجزائرية - الإسرائيلية واستبدال عبارة "الصهيونية بـ"الإسرائيلية" في البلاغات التي تصدرها وزارة الخارجية الجزائرية، وزيارة وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف إلى سوريا ولقاؤه مع الرئيس السوري أحمد الشرع، لا يمكن اعتبارهما مرونة سياسية للحكومة في الجزائر أو تغيراً إستراتيجياً في مواقفها السياسية أو نوعاً من المناورة التكتيكية التي تهدف إلى تحقيق اختراقات دبلوماسية أو إعادة تكييف المواقف الجزائرية مع المتغيرات الجيوسياسية الحالية التي يعرفها العالم، بعد تقدير موقف دقيق ورسين يُخذ بناء على تحليل علمي وأكاديمي للمعطيات على الأرض، أكثر مما هو دليل على تراجع للدبلوماسية الجزائرية.

الحكومة الجزائرية تسوق داخلياً زيارة أحمد عطاف الخاطفة إلى سوريا ولقاءه بالقيادة السورية الجديدة على أنها انتصار سياسي وسبق دبلوماسي إقليمي في محاولة للبحث عن موطن قدم في سوريا الجديدة

هذا الانهيار كرسته الدبلوماسية الهجومية التي تحولت إلى عقيدة دبلوماسية أدت إلى هزائم متعددة في السنوات الأخيرة وأثرت على توقعاتها الجيوسياسية في خارطة الدولة،

هل يحضر الشرع القمة العربية في بغداد

المستور عنها الصندوق الأسود للرئيس السابق بشار الأسد في قادم الأيام.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

ماديا طول فترة قمعه للشعب السوري وصموده طيلة تلك الفترة رغم أن الحرب كانت مكلفة، بكشفها حجم الأموال التي كانت ترسل إلى ذلك النظام من العراق، وهو باب قد يُفتح في قادم الأيام لإدانة تلك الشخصيات واتهامها بدعم الإرهاب. القمة العربية التي ستعقد في بغداد بعد أشهر ستحدد نوع العلاقة المستقبلية بين بغداد ودمشق ونسبة التمثيل الدبلوماسي للبلدين، خصوصاً وأن هناك ضغوطاً على بغداد لمساعدة سوريا في الجانب الاقتصادي عبر إمدادها بالوقود وهو ما ستكشفه الأيام القادمة. في ديسمبر 2024 أرسل الجولاني رسالة صوتية إلى الحكومة العراقية طالبتها بعدم التدخل في الشأن السوري وعدم إرسال الحشد الشعبي إلى الداخل السوري، فجاء الجواب على لسان مستشار رئيس الوزراء فادي الشمري أن العراق غير معني بما تقوله الجماعات الإرهابية ومؤكداً الموقف العراقي بعدم التدخل في الشأن السوري. لا شك أن حضور الرئيس السوري أحمد الشرع قمة بغداد سيجعل العراق يواجه أزمة دبلوماسية، خصوصاً بعد مذكرة القبض العراقية الصادرة بحقه وعدم شموله بقانون العفو العام الذي يشمل العراقيين فقط ولا يشمل الأجانب حسب التفسير القانوني، مما يضع الحكومة العراقية في حرج بين إرسال الدعوة بضغط إقليمي ودولية ومن يرفض ذلك الحضور من بعض الأوساط السياسية العراقية. العرف على وتر الطائفية بين العراق وسوريا يبدو هو العنوان الأبرز للكثير من الأسرار وخبايا عالم السياسة التي بالتاكيد سيكشف

وجدت لها صدى متصاعداً من الأصوات الطائفية، خصوصاً بعد التحول السياسي في سوريا والبدء بتحسينات مذهبية لصدر رياح التغييرات القادمة. يُقال إن وزير خارجية العراق فؤاد حسين كان يخطط لزيارة سوريا بوفد يلتقي أحمد الشرع قائد الإدارة السورية الجديدة، إلا أن الزيارة لم تتم لضغوط من الداخل، واكتفى وزير الخارجية بالتصال مع نظيره السوري. يبقى السؤال الأهم وهو هل ستدعو بغداد حكومة الشرع لحضور القمة العربية المزمع عقدها في العاصمة بغداد في مايو 2025؟ وهل تتماشى الحكومة مع الموقف الدولي المتناغم والمؤيد للشرع والداعم للحكومة السورية الجديدة أم يمثل إلى إيران المناهضة لهذا التغيير؟ سوريا التي بدأت تعود إلى الأحضان العربية برضا واشنطن ودعم تركي يبدو أنها ستغير من معادلة الصراع التي تحدث عنها المالكي من مدينة كربلاء. ما كشف عنه في أروقة ودهاليز أجهزة الأمن السوري ليشار الأسد من وثائق تدّين بعض الشخصيات السياسية في العراق بدعم النظام

بعلاقات حسن جوار جديدة مبنية على المصالح والمنافع للبلدين. رسائل المالكي التحذيرية

تصريح المالكي يعكس القلق المتصاعد من المصير الذي ينتظر العراق بعد الكشف عن ملامح مشهد إقليمي جديد يعكس نهاية ذلك المحور الذي كان يسمى بالممانعة لبدأ هلال جديد يطلق عليه بـ"السني" كرد فعل عكسي قد يمتد إلى العراق، وهو ما يتخوف منه نوري المالكي. لازل الموقف الحكومي العراقي من أحداث سوريا ضبابياً بين متردد ومرحب بخجل بانتظار تناغم إيران أو ضوء أخضر من الجارة الشرقية للبدء



القمة العربية ستحدد نوع العلاقة المستقبلية بين بغداد ودمشق

الحظر على القطاع المصرفي في سوريا يعرقل تدفق الاستثمار

وقال "لكنهم جميعاً يقولون إنه من الصعب (الاستثمار) نظراً إلى لن القطاع المصرفي لا يزال تحت العقوبات. فلا يمكن الظهور بالملايين من اليوروها في حقيبتك. هذه ليست طريقة للقيام بالأعمال التجارية في عالم اليوم."

وأصدرت الولايات المتحدة في يناير إعفاء لمدة ستة أشهر من عقوباتها على سوريا، وركزت على قطاع الطاقة والتحويلات المالية إلى السلطات الحاكمة السورية.



أيمن حموية

المستثمرون يجدون صعوبة لأن البنوك ضمن العقوبات

لكن في الوقت نفسه، أبقى واشنطن على مجموعة واسعة من العقوبات، بينها قيود على الاستثمار في سوريا، أو تقديم دعم مالي لإدارة الجديدة، ما يقضي القيود على البنك المركزي، مما يقضي البلد معزولاً عن النظام المالي الدولي.

وتتنوع العقوبات التي لا تزال مفروضة على سوريا بين تشريعات أقرها الكونغرس الأميركي، وأوامر تنفيذية أصدرها الرئيس، وعقوبات أصدرتها وزارة الخزانة بالتشاور مع وزارة الخارجية.

وأيضا تشمل عقوبات تحظر التجارة لأغراض غير إنسانية بين سوريا والولايات المتحدة، فضلاً عن عقوبات أخرى تهدف إلى منع بلدان ثالثة من ممارسة أعمال تجارية مع سوريا.

رسوم ترامب تضع أسواق الألومنيوم والصلب تحت الضغط

التجارية، ويجب على المستثمرين توخي الحذر في الوقت الحالي والاستعداد للمزيد من الاضطرابات في السوق. وقال لرويترز "من غير الواضح ما إذا كانت الرسوم الجمركية التي فرضها ترامب على الصلب والألومنيوم هي إستراتيجية تفاوضية قد يخففها في وقت لاحق."



فاسو مينون

على المستثمرين الاستعداد للمزيد من الاضطرابات

وأضاف "في النهاية، إذا تم تنفيذها فستضر بالولايات المتحدة أيضاً نظراً لاعتمادها على الصلب والألومنيوم المسنود من كندا والمكسيك، وهما الموردان الرئيسيان لهذه المعادن إلى الولايات المتحدة."

ووفقاً لبيانات الحكومة ومعهد الحديد والصلب الأميركي، فإن أكبر مصادر واردات الصلب الأمريكية هي البرازيل وكندا والمكسيك، تليها كوريا الجنوبية وفيتنام.

وفي الوقت نفسه شكلت كندا، التي تساعد مواردها الكهربائية الواسعة في إنتاجها المعنسي، 79 في المئة من واردات الألومنيوم الأولى الأميركية في أول 11 شهراً من عام 2024.



فوضى مرتقبة للطلب والأسعار

دمشق - أكد رئيس هيئة الاستثمار السورية أيمن حموية أن العقوبات الغربية على القطاع المصرفي تمنع تدفق رؤوس الأموال "المهمة" في الاقتصاد الذي مزقته الحرب على الرغم من الاهتمام الهائل من المستثمرين المحليين والأجانب منذ سقوط بشار الأسد.

وقال رئيس هيئة الاستثمار السورية أيمن حموية (36 عاماً) في مقابلة الاثنين مع وكالة رويترز في مكتبه بالعاصمة دمشق إن "العقوبات أوقفت كل شيء، الآن، هي في المقام الأول على الشعب السوري وتزيد من معاناته".

وتم تعيين حموية في المنصب من قبل هيئة تحرير الشام التي تحولت إلى الحكم بعد هجومها الخاطف الذي أطاح بالرئيس السابق بشار الأسد العام الماضي.

وكان دبير في السابق مشاريع الاستجابة للآزمة السورية وعمل على السياسة الاقتصادية مع الهيئة الحاكمة لهيئة تحرير الشام في محافظة إدلب التي يسيطر عليها المتمردون.

وتأسست هيئة الاستثمار في عام 2007 لجذب الاستثمار في الوقت الذي سعى فيه الأسد إلى الشروع في الإصلاحات لتحرير الاقتصاد الذي ظل في نهاية المطاف خاضعاً لسيطرة شديدة من قبل عائلته ومجموعة من رجال الأعمال المختارين.

وكان حموية يتلقى عشرات الطلبات يومياً من شركات سورية وتركية وخليجية عربية في الغالب، ولكن أيضاً من بعض الأوروبيين، المهتمين بمشاريع تتراوح ما بين بناء المستشفيات وإنشاء طاقة الرياح وتطوير العقارات.



لا مفر من التخزين الإستراتيجي

ويرى محللون أنه إذا لاحظت موسكو انخفاضاً في طلب الدول المستوردة فقد تلجأ إلى خفض الرسوم أو تقديم تسهيلات للحفاظ على حصتها بالسوق. وتقوم دول أخرى مثل أوكرانيا أو الولايات المتحدة بتعزيز صادراتها لسد الفجوة التي يتركها تراجع الصادرات الروسية من القمح.

وأكد المحللون أن استمرار هذا القرار قد يؤدي، على المدى الطويل، إلى إعادة تشكيل خارطة تجارة القمح في العالم، وتزيد تبعاً لذلك الاستثمارات في الزراعة المحلية في بعض الدول المستوردة بهدف تقليل الاعتماد على الأسواق الخارجية.

وهذا الخيار قد يكون من المستبعد تنفيذه فترة طويلة، لأن الأمن الغذائي العالمي يتأثر بارتفاع أسعار القمح، ما تنتج عنه زيادة في معدلات الفقر والجوع في الدول المعتمدة على الاستيراد.

كما أن ثمة احتمالاً لحدوث اضطرابات اجتماعية بسبب ارتفاع أسعار الخبز، كما حدث في أزمات غذائية سابقة، وهو ما تتحسب منه مصر حالياً، وتحاول حكومتها تخاشي التداعيات السلبية للخطوة الروسية.

ويضيف تحدياً جديداً أمام الحكومة المصرية لتأمين الاحتياجات بأسعار معقولة.

وتفرض الخطوة الروسية على مصر الاستثمار في تطوير صوامع التخزين بطريقة حديثة، كي تساعد في تقليل الهدر وتحسين كفاءة إدارة المخزون من القمح.

وجاء القرار الروسي عقب خطوة مفاجئة قامت بها مصر في ديسمبر الماضي، حيث نقلت مسؤولية مشتريات القمح من هيئة السلع التموينية، وهي الجهة الحكومية المعتادة لشراء الحبوب، إلى جهاز مستقبل مصر، التابع للجيش، كمستورد حصري.

وقام الجهاز بتسليم الهيئة التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية المصرية نحو 900 ألف طن قمح في يناير الماضي، ضمن السعي لزيادة الاحتياطي لتكفي الاحتياجات لنحو 6 أشهر.

ومن المتوقع أن يؤدي فرض الرسوم الجمركية إلى جعل صادرات روسيا من القمح أقل تنافسية مقارنة بدول أخرى، إن تؤثر هذه الزيادة على مشتريات الدول المستوردة، خاصة مصر التي تعتمد على القمح الروسي بنسبة كبيرة.

رسوم القمح الروسي تزيد الضغوط على الموازنة العامة لمصر

ارتفاع تكلفة الاستيراد تدفع القاهرة إلى إعادة النظر في أسعار الخبز

تزايدت الضغوط الاقتصادية على مصر مع فرض رسوم على صادرات القمح الروسية بدءاً من الثلاثاء، بينما تسعى الحكومة إلى تأمين المزيد من الواردات، مع زيادة في التحوط من الأزمات العالمية الطارئة التي ترفع الأسعار وقد تقوض سلاسل الإمداد عالمياً.

القاهرة - تواجه الحكومة المصرية

تحدياً جديداً بعد إعلان وزارة الزراعة الروسية فرض رسوم جمركية على صادرات القمح، في إطار سياسات موسكو الرامية لضبط السوق الداخلية.

وتثير هذه الخطوة تساؤلات حول تأثيرها على الاقتصاد المصري، حيث تعد القاهرة أكبر مستورد عالمي للقمح الروسي.

ومن المتوقع أن يؤدي القرار الروسي المتعلق بفرض رسوم بنحو 40 دولاراً لكل طن إلى ارتفاع في تكلفة استيراد القمح وزيادة الضغط على الميزانية العامة للدولة.

وشكلت الشحنات القادمة من الموانئ الروسية بين 55 و60 في المئة من إجمالي واردات القمح المصري في السنوات الماضية، بسبب تنافسية الأسعار والجودة العالية والاستقرار النسبي في الإمدادات مقارنة ببعض المصادر الأخرى، مثل أوكرانيا ورومانيا وفرنسا والهند.

وتفرض هذه الزيادة أعباء إضافية على الموازنة العامة للدولة، حيث تستورد مصر سنوياً ما يفوق 10 ملايين طن من القمح، حيث بلغت خلال العام الماضي 14 مليون طن.

وكشفت مصادر مصرية لـ"العرب" أن العلاقات التجارية بين البلدين شهدت تعاوناً طويلاً الأمد في استيراد القمح، وقد تلجأ القاهرة إلى التفاوض مع موسكو للحصول على استثناءات أو تخفيضات على الرسوم المفروضة، خاصة أن روسيا تعتمد على السوق المصرية كأحد أكبر المشترين لصادراتها من القمح.

ويعكس فرض رسوم على صادرات القمح تحولاً في روسيا نحو حماية سوقها الداخلية من التقلبات العالمية وضمان استقرار الأسعار المحلية، واستخدام صادراتها الزراعية كأداة ضغط اقتصادي، في ظل عقوبات غربية فرضت عليها بعد الحرب في أوكرانيا.

وستكون لهذا القرار تأثيرات واسعة على الأسواق العالمية، ويتأثر العديد من الدول المستوردة للقمح الروسي، مثل تركيا ودول شمال أفريقيا، ما يؤدي إلى إعادة تشكيل خارطة التجارة الزراعية في السنوات المقبلة.

وتوقع عضو جمعية مستثمري الإسكندرية عبدالمجيد حسن استمرار استيراد القمح الروسي، على الرغم من الرسوم الجديدة، ما يزيد من الأعباء على الموازنة المصرية، مطالبا بمزيج من زيادة الإنتاج المحلي وتنويع الموردين لمواجهة الخطوة الروسية.

وأوضح لـ"العرب" أن القرار الروسي قد يساهم في رفع الأسعار العالمية للقمح،

وتسببت الشحنات القادمة من الموانئ الروسية بين 55 و60 في المئة من إجمالي واردات القمح المصري في السنوات الماضية، بسبب تنافسية الأسعار والجودة العالية والاستقرار النسبي في الإمدادات مقارنة ببعض المصادر الأخرى، مثل أوكرانيا ورومانيا وفرنسا والهند.

وتفرض هذه الزيادة أعباء إضافية على الموازنة العامة للدولة، حيث تستورد مصر سنوياً ما يفوق 10 ملايين طن من القمح، حيث بلغت خلال العام الماضي 14 مليون طن.

وشكلت الشحنات القادمة من الموانئ الروسية بين 55 و60 في المئة من إجمالي واردات القمح المصري في السنوات الماضية، بسبب تنافسية الأسعار والجودة العالية والاستقرار النسبي في الإمدادات مقارنة ببعض المصادر الأخرى، مثل أوكرانيا ورومانيا وفرنسا والهند.

وتفرض هذه الزيادة أعباء إضافية على الموازنة العامة للدولة، حيث تستورد مصر سنوياً ما يفوق 10 ملايين طن من القمح، حيث بلغت خلال العام الماضي 14 مليون طن.

وتفرض هذه الزيادة أعباء إضافية على الموازنة العامة للدولة، حيث تستورد مصر سنوياً ما يفوق 10 ملايين طن من القمح، حيث بلغت خلال العام الماضي 14 مليون طن.



عبد الغفار السلاّموني

من المهم أن تزيد مصر تنويع مصادر استيراد القمح



عبدالمجيد حسن

القرار الروسي يعيق تأمين الاحتياجات بأسعار معقولة

وإذا استمرت القاهرة في استيراد الكمية نفسها، فإن إجمالي الرسوم الجديدة سيصل إلى 600 مليون دولار سنوياً، ما يؤثر على مخصصات الدعم الحكومي ويضغط على موارد الدولة التي تعتمد على القمح في إنتاج الخبز المدعم للملايين من المواطنين.

ومع ارتفاع تكلفة استيراد القمح قد تضطر القاهرة إلى إعادة النظر في أسعار الخبز المدعم وسياسات توزيعه، بما ينعكس على الفئات الأقل دخلاً في بلد يصل عدد سكانه إلى 110 ملايين نسمة، فضلاً عن عشرة ملايين من المهاجرين.

وربما تقرب إعادة النظر في أسعار الخبز بشكل عام، خاصة مع أنباء قرب إقرار حزمة اجتماعية جديدة سوف يتم الإعلان عنها قريباً، وقد تكون سخيّة مقارنة بسابقتها.

أداء سندات لبنان يرتفع في ذروة خمس سنوات

الذي تخلف عن سدادها منذ ربيع 2020، ربما لا يزال يحتاج إلى بعض الوقت.

وذكر محللو بنك الاستثمار الأميركي جي.بي.مورغان في مذكرة للمتعاملين السبت الماضي أنه "ربما لا يزال (موعد) مناقشة إعادة هيكلة الديون بعيداً، كما أن عملية إعادة البناء والإعمار يجب أن تكون لها الأولوية".



رماً لا يزال موعد مناقشة إعادة هيكلة ديون تم التخلي عن سدادها بعيداً

يواجه لبنان أزمة اقتصادية منذ 2019 نتيجة الفساد وسوء الإدارة، ما أدى إلى تخلفه عن سداد سندات دولية بقيمة 30 مليار دولار.

وفي ظل تزايد الفقر وتكاليف الحرب استمر الخلاف بين سياسة البلاد حول الطريق إلى المستقبل، ما ترك منصب الرئيس شاغراً لمدة 26 شهراً.

من مئتين في المئة خلال العام الفائت، بحسب البيانات التي جمعتها وكالة بلومبيرغ.

ويُعد ذلك أفضل أداء بين 70 دولة ناشئة واعدة خلال هذا الأسبوع ومنذ فبراير 2024 أيضاً. ويأتي الارتفاع بعد موجة بيع قصيرة أدت إلى تسجيل سندات لبنان أسوأ أداء بين الأسواق الناشئة.

وتعهد رئيس الحكومة الجديدة نواف سلام منذ أيام قليلة بتشكيل حكومة "إصلاح تضم كفاءات عالية"، مشدداً على أنه "لن يسمح بأن تحمل في داخلها إمكانية تعطيل عملها بأي شكل من الأشكال"، وسط تصاعد الإمال بعهد جديد يشهد الاستقرار بعد طول غياب.

وعقب تشكيلها قال سلام السبت الماضي إن الحكومة، التي تضم 24 وزيراً، "ستعطي الأولوية للإصلاحات المالية وإعادة الإعمار وتنفيذ قرار للأمم المتحدة يعتبر حجر الزاوية لاستقرار الوضع على الحدود اللبنانية مع إسرائيل".

ويعتقد المراقبون أن التقدم في إعادة هيكلة السندات الدولية للبنان،

بيروت - ارتفعت سندات لبنان الدولية

بأكثر من سنت واحد أمس الاثنين بعد مرور يومين على تشكيل لبنان حكومة جديدة في خطوة تهدف إلى تسريع حصول البلاد على التمويل اللازم لإعادة الإعمار بعد حرب مدمرة بين إسرائيل وجماعة حزب الله.

وأظهرت بيانات تريديوب أن سندات لبنان المقومة بالدولار قفزت بما يصل إلى 1.1 سنت لتلحظ للبيع عند نحو 18.3 سنت عبر معظم آجال الاستحقاق، وهو أعلى مستوى منذ مارس 2020.

وتمثل التحركات الأحدث تحولاً حاداً في السندات التي ظلت في مستويات بالغة التعثر عند نحو خمسة سننات خلال معظم السنوات الثلاث الماضية لكنها ارتفعت عدة أمثال منذ اتفاق حزب الله وإسرائيل على وقف إطلاق النار في نوفمبر الماضي.

وحققت السندات الدولارية، التي يتراوح تاريخ استحقاقها بين عامي 2026 و2037، عائداً مجمعا بنسبة 7.6 في المئة للمستثمرين خلال الأسبوع المنتهي الأربعاء الماضي، لتحصل مكاسب بأكثر

العالم أمام مفترق حاسم لحوكمة سوق الذكاء الاصطناعي

قمة باريس تضع طموحات زيادة الاستثمار في الابتكار في مواجهة مخاوف فقدان الوظائف



هالة من الضبابية تحيط بهدفكم، فانتبهوا

أخرى لإضعاف قانون الذكاء الاصطناعي في الاتحاد الأوروبي وإضعاف تلك الحماية القائمة.“

وعبرت قيادات عمالية عن قلقها من أثر الذكاء الاصطناعي على العاملين، بما في ذلك ما يحدث للموظفين الذين سيحل مكانهم الذكاء الاصطناعي مع نقلهم إلى وظائف جديدة.

وحذر المدير العام لمنظمة العمل الدولية جيلبرت هونغبو في القمة من أن أتمتة العمل بواسطة الذكاء الاصطناعي ستلحق ضررا أكبر بالنساء، ما يهدد بتزايد التفاوت بين المرأة والرجل.

وقال إن “ما يقال من أن الذكاء الاصطناعي، وخاصة التوليدي، الذي له بالفعل تأثير على عالم العمل، سيوفر وظائف جديدة ليس حلا بسيطا لاستبدال بعض المهن. وهذا أمر يجب أن يؤخذ في الاعتبار.“

ومن المتوقع أن يؤثر الذكاء الاصطناعي على ما مجموعه 2.3 في المئة من الوظائف في جميع أنحاء العالم، أي على نحو 75 مليون وظيفة، بحسب المنظمة الأممية.

ما إلى أنه ستكون في فرنسا مشاريع طموحة بما فيه الكفاية.“

وأكد أن شركته ستزيد استثماراتها إلى المثلين في فرنسا لتوفير المزيد من الوظائف والتركيز على التكنولوجيا بما في ذلك الروبوتات، لكنه رفض الكشف عن حجمها.

وتناقش الوفود بيانات غير ملزمة حول تبني الذكاء الاصطناعي وإدارة احتياجاته الهائلة من الطاقة وسط الاحتباس الحراري الذي يشهده الكوكب.

وقال بريان تشين مدير السياسات في داتا أند سوسايتي، وهي منظمة غير ربحية وتبحث في الآثار الاجتماعية للذكاء الاصطناعي، “هناك اختلاف شاسع بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي في الوقت الحالي“ في ما يتعلق بالقواعد التنظيمية.

وأضاف “ما يقلقني... ستكون هناك ضغوط من الولايات المتحدة وأطراف

وقال مارتن تيسني، مؤسس كارنت أي.أي، لرويترز إن “التركيز على المصلحة العامة ضروري لتجنب وجود جوانب سلبية للذكاء الاصطناعي مثل تلك التي ترتبط بوسائل التواصل الاجتماعي.“ وأضاف “يتعين علينا أن نتعلم الدروس.“

990 مليار دولار حجم سوق أجهزة وبرمجيات الذكاء الاصطناعي بحلول عام 2027

وكان ماركرون قد كشف الأحد أن فرنسا ستعلن عن استثمارات في القطاع الخاص بنحو 109 مليارات يورو (112.49 مليار دولار) خلال القمة.

وقال كليم ديلاغ، الرئيس التنفيذي لشركة هاجينغ فيس الأميركية والتي تضم مؤسسين فرنسيين وتعد مركزا للذكاء الاصطناعي مفتوح المصدر عبر الإنترنت، “حجم الاستثمار طماننا بشكل

التباين في إستراتيجيات تنظيم عمل هذه التكنولوجيا في الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي.

ووافق نواب البرلمان الأوروبي العام الماضي على قانون التكتل للذكاء الاصطناعي ليمثل أول مجموعة شاملة من القواعد التي تحكم تلك التكنولوجيا في العالم. وتضغط شركات التكنولوجيا العملاقة وبعض العواصم من أجل التساهل في تطبيقها.

ومن بين الاستثمارات التي رشحت في القمة إطلاق كارنت أي.أي، وهي شركة بين دول مثل فرنسا وألمانيا وشركات كبرى في مجال الذكاء الاصطناعي مثل غوغل وسيلز فورس.

وستقود كارنت أي.أي، التي انطلقت باستثمار مبدئي قدره 400 مليون دولار، مشاريع عبر الإنترنت، الذي بات أحد بيانات عالية الجودة للذكاء الاصطناعي وكذلك الاستثمار في أدوات مفتوحة المصدر.

وتهدف هذه الشراكة إلى جمع رأسمال يصل إلى 2.5 مليار دولار على مدى خمس سنوات.

هيمنت حوكمة سوق الذكاء الاصطناعي على مناقشات الخبراء والمسؤولين في قمة تحتضنها باريس، باعتبار ارتباطه بتطويع القواعد التنظيمية للابتكار، وجعلها أكثر مرونة حتى تكون استثماراته أكثر توسعا في المستقبل، بما يخدم اقتصادات الدول، في ظل التحديات التي تشكل هاجسا دوليا.

إطلاق نموذج مفتوح المصدر، وهو ما دفع المنافسين إلى حث خطاهم أكثر في سباق له أبعاد جيوسياسية واقتصادية.

وتوقعت شركة باين أند كومباني في تقرير نشرته في أكتوبر الماضي أن تبلغ سوق أجهزة وبرمجيات الذكاء الاصطناعي خلال السنوات الثلاث المقبلة نحو تريليون دولار.

وتشير تقديرات الشركة الأميركية إلى أن هذه السوق ستتمو سنوياً بنسبة 40 إلى 50 في المئة لتتراوح قيمتها بين 780 مليار دولار و990 مليار دولار بحلول عام 2027.

وفي وقت يحطم فيه الرئيس الأميركي دونالد ترامب حواجز تقييد الذكاء الاصطناعي التي وضعها سلفه جو باين لتعزيز القدرة التنافسية لبلده، زاد الضغط على بروكسل لاتباع نهج أكثر تساهلا للمساعدة على إبقاء الشركات الأوروبية في سياق التكنولوجيا.

وقال سام ألتمان الرئيس التنفيذي لشركة أوين أي.أي في مقال رأي في صحيفة “لو موند“ الفرنسية قبل القمة “إذا كنا نريد النمو والوظائف في سياق التكنولوجيا، وللتقدم، فعلينا السماح للمبتكرين بالابتكار وللبناء بالبناء وللمطورين بالتطوير.“

ومن أبرز إيجابيات الذكاء الاصطناعي في علاقته بالاقتصاد قدرته الفائقة على زيادة الإنتاجية والتقليل من التكاليف، حيث يمكن أن تستفيد الكثير من القطاعات من هذه التقنية المتقدمة التي تعد بالكثير رغم الشكوك في كونها قليلة المخاطر.

ويأمل عدد من الزعماء الأوروبيين، بمن فيهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، في إضفاء مرونة على قانون الذكاء الاصطناعي الجديد بالتحلل لمساعدة الشركات الناشئة المحلية.

وقال ماركرون لصحف محلية “هناك احتمال أن يقرر البعض ألا تكون هناك قواعد، وهذا أمر خطير. ولكن هناك أيضا احتمال معاكس، إذا قيدت أوروبا نفسها بالكثير من القواعد.“ وأضاف “ينبغي لنا ألا نخاف من الابتكار.“

وأكدت خطوات مبكرة اتخذها ترامب بشأن الذكاء الاصطناعي مدى

باريس - يجد العالم نفسه خلال قمة باريس للذكاء الاصطناعي، التي بدأت الاثنين وتستمر يومين، في مفترق حاسم لحوكمة سوق التكنولوجيا المتقدمة، بينما يضع هذا الحدث الدولي الضخم طموحات الابتكار في مواجهة مخاوف فقدان الوظائف.

ويجتمع عدد من زعماء دول ومسؤولون تنفيذيون لشركات متخصصة في مجال التكنولوجيا لمناقشة استثمارات جديدة في الذكاء الاصطناعي والتبني الآمن لهذه التكنولوجيا في وقت تتزايد فيه المقاومة للبرورقراطية التي تقول الشركات إنها تخفق الابتكار.



وتراجع الحصر على كبح الذكاء الاصطناعي منذ القمتين السابقتين في بريطانيا وكوريا الجنوبية، اللتين ركزتا انتباه القوى العالمية على مخاطر تلك التكنولوجيا بعد إطلاق تطبيق تنبأت جي.بي.تي في 2022 وانتشاره بسرعة هائلة.

ومع أن شركة ديب سيك الصينية الناشئة التي صدمت الأسواق العالمية الشهر الماضي بإظهار أنها قادرة على التنافس مع الشركات العملاقة في هذا المجال مقابل جزء بسيط من التكلفة تغير قواعد اللعبة، لكنها تقيم الدليل على أهمية ضبط القطاع بشكل أفضل.

وتحدث ديب سيك الريادة الأميركية في مجال الذكاء الاصطناعي من خلال

الذكاء الاصطناعي يسهم في تعميق خسائر الاحتيال عبر الإنترنت

في برامج الأمان إنه يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي “الاستفادة من كل البيانات التي سُرقَت خلال السنوات الأخيرة لأتمتة إنشاء عمليات احتيال مخصصة جدا.“

وبدل الاكتفاء بمكاسب صغيرة وسريعة، يسعى المهاجمون غالبا إلى كسب ثقة بعض الموظفين داخل الشركات المستهدفة.

وإذا وقع موظف في الفخ، ينتظر المجرمون “حتى يصبح هذا الشخص مؤثرا جدا أو تسنح فرصة جيدة لابتنزاه من أجل الأموال“ قبل استغلال هذا التواصل، على قول مارتن كريم، من شركة “نوو بي 4“ الأميركية للتدريب على الأمن السبراني.

وفي شهر فبراير الماضي، حصل محتالون على 26 مليون يورو من شركة متعددة الجنسية في هونغ كونغ.

ونكرت السلطات أن أحد الموظفين المألين اعتقد أنه كان في كلمة جماعة عبر الفيديو مع الرئيس التنفيذي للشركة وموظفين آخرين، إلا أن هؤلاء كانوا صورا متحركة مفبركة بتقنية “التزييف العميق“.

وحذر غرويمان، الذي يؤكد أن باحثا في “مكافي“ تمكن من استبدال وجهه بوجه النجم الهوليوودي توم كروز باقل من 5 يوروهات، أن “أحدث جيل من برامج التزييف العميق وصل إلى نقطة لا يستطيع فيها أحد تقريبا التمييز بين الصورة الفعلية والصورة المولدة بواسطة الذكاء الاصطناعي.“

الآمن، لذا، إذا استمر هذا الاتجاه، فقد يواجه النظام المالي العالمي زيادة كبيرة في عمليات غسيل الأموال.

وفي فرنسا، تم تسجيل أكثر من 130 ألف عملية احتيال عبر الإنترنت في العام 2023 بحسب بيانات وزارة الداخلية، التي تشير إلى زيادة بنسبة 8 في المئة سنويا في المتوسط بالجرائم “الرقمية“ المتعلقة بجرائم الملكية منذ العام 2016.

وأحد أكثر أشكال عمليات الاحتيال عبر الإنترنت شهرة هو “التصيد الاحتيالي“، أي إرسال رسائل بالبريد الإلكتروني أو رسائل نصية قصيرة تحت ادعاءات كاذبة تحض المستخدمين على النقر على رابط احتيالي ومشاركة البيانات الشخصية.



ستيف غرويمان
هذه التقنية تساعد في أتمتة عمليات مخصصة جدا

وتجعل روبوتات المحادثة المهاجمين يوفرون الوقت وتتيح لهم إعداد رسائلهم الكاذبة بشكل أفضل، وفق لومير.

وإذا كان المحتال يجهل تفاصيل لغة معينة يستخدم الذكاء الاصطناعي، التوليدي لكتابة بريده الإلكتروني، “فسيفيخا تماما الأدلة“ كالأخطاء الإملائية والنحوية، على قول الخبير.

وليست برامج توليد النصوص سوى غيض من فيض. وقال ستيف غرويمان، المدير الفني لشركة “مكافي“ المتخصصة

باريس - يعمّق استخدام الذكاء الاصطناعي بشكل واسع من الخسائر التي يتكبدها الناس والشركات جراء الاحتيال عبر الإنترنت، الذي بات أحد التحديات التي تواجه الحكومات لما له من تأثيرات سلبية على النظام المالي العالمي.

ويشير خبراء في الأمن السبراني لوكالة فرانس برس أن أدوات الذكاء الاصطناعي التي أصبحت قادرة راهنا على إنتاج نصوص وصور ومقاطع فيديو بشكل فوري تجعل عمليات الاحتيال معقدة أكثر، داعين مستخدمي الإنترنت إلى توخي الحذر.

وخلال الفترة الأخيرة برزت إحدى عمليات الاحتيال التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة كانت ضحيتها امرأة فرنسية دفعت 830 ألف يورو لشخص ادعى أنه يراد بيت، وصولا إلى مجموعات تبرعات وهمية لضحايا حرائق لوس أنجلوس.

وقال أرنود لومير من شركة “أف 5“ الأميركية المتخصصة بالأمن السيبراني “اظهرت الأسابيع الأخيرة أننا جميعا أفرادا وشركات تشكل أهدافا للهجمات الإلكترونية.“

وتشير التقديرات إلى أن الاحتيال المدعوم بالذكاء الاصطناعي قد يؤدي إلى خسائر تصل إلى 40 مليار دولار سنويا بحلول عام 2027

وأوضح تقرير حديث لشركة “ديلويت“ أن مجرمي الاحتيال قد يحققون مكاسب كبيرة باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي العامة لتجاوز أنظمة

وأشار إلى أن المناقشات الأولى بين القادة الأوروبيين والرؤساء التنفيذيين للحالف ستعقد “فورا“ بعد تقديمه الاثنين في قمة باريس.



أيمن عزت
غياب المعايير العالمية لتنظيم القطاع كان كابوسا

وقال الرئيس المؤسس لشركة ميسترال للذكاء الاصطناعي الفرنسية أفر ميش في البيان “تأتي هذه المبادرة في لحظة حاسمة بالنسبة إلى قادة الشركات لوضع أوروبا في طليعة الذكاء الاصطناعي وتحويل اقتصادنا.“

وتعزم ميسترال الفرنسية إنشاء أول مركز بيانات مخصص للذكاء الاصطناعي في فرنسا، وفق ما كشف عنه ميش خلال حديث إلى قناة “تي. أف 1“ التلفزيونية الأحد، عشية افتتاح القمة الدولية حول الذكاء الاصطناعي في باريس.

وقال ميش الذي تحدث أيضا إلى صحيفة “لو باريزيان“، إن هذا المركز الذي خصص له استثمار بـ”مليارات اليورو“ سيتم إنشاؤه في جنوب باريس، في منطقة إيسون.

وأضاف المدير البالغ من العمر 32 عاما “اخترنا فرنسا بسبب كفاءتها في استخدام الطاقة وجودة مزيج الطاقة لديها من حيث انبعاثات الكربون.“

تكنولوجية مثل سبوتيفاي وميسترال للذكاء الاصطناعي، إلى “تسريع زخم الذكاء الاصطناعي في أوروبا من خلال تنسيق الإجراءات في مجال التكنولوجيا والصناعة ورأس المال والسياسات العامة.“

وبحسب المروجين له، سيجتج هذا التحالف لـ”أوروبا إطلاق إمكاناتها الكاملة“ في مجال الذكاء الاصطناعي، خصوصا عبر تبسيط الإطار التنظيمي حول هذه التكنولوجيا الجديدة.

وقال التحالف في بيان إنه “يهدف إلى الانخراط في تبادل تعاوني وبناء مع المفوضية الأوروبية وحكومات الدول الأعضاء لإنشاء إطار تنظيمي مبسط بشكل كبير.“

باريس - أعلنت أكثر من 60 شركة كبيرة الاثنين على هامش قمة باريس للذكاء الاصطناعي، التي بدأت الاثنين، إطلاق تحالف يهدف إلى جعل أوروبا “رائدة عالميا“ في التقنيات المتقدمة وتبسيط الإطار التنظيمي الأوروبي “بشكل كبير“.

وقدّم التحالف الذي أطلق عليه اسم “مبادرة أبطال الاتحاد الأوروبي للذكاء الاصطناعي“ نفسه الاثنين في قصر الإليزيه إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون و15 رئيس دولة وحكومة أوروبيين آخرين ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين.

وتهدف المبادرة التي تضم مجموعات صناعية كبيرة، مثل إيرباص ولوريال ومرسيدس وسيمنز ومجموعات



من بمقدوره مقاومة هذه التكنولوجيا

الإنسان يصارع الزمن ويتناحر من أجل السلطة في رواية «لون آخر للغروب»

بحيث يمكنني تلقي المعلومات وحفظها في وقت قياسي، كما اعتدت إنجاز أعمالتي المتعددة والمتنوعة في أقل زمن ممكن، وكان هدفي قضاء وقت أطول مع أصدقائي، والتخلص من الملل الرهيب الذي تسببه بلاهة التعود على الأشياء، بحيث يمكنني الاستمتاع بما أراه كأنني أراه للمرة الأولى.

وتتابع «كان الملل عدوي الأول.. كنت كل صباح أصرخ وأنا أقف أمام زهرة القرنفل المزروعة منذ سنوات في حديقة منزلنا وأردد: (يا إلهي! زهرة قرنفل، ما أجملها!)، ينظر أبي لي بسلامة ويقول: (ألا تراها كل يوم؟ فلم تصرخ؟)». لم تكن كلماته تعنيني؛ إذ عندما أعود من المدرسة ظهرًا أقف أمامها مرة أخرى، وتنتابني الدهشة من جديد وأنا أدقق بتفاصيل صغيرة تركها الزمن على جسد البوردة وإن بحجم خطوط بُنية باهتة تحيط بورقة من ورقاتها؛ فمن المستحيل أن يمر الزمن على شيء من دون أن يترك بصمة تدل على هذا المرور.



الرواية التي صدرت عن «الآن ناشرون وموزعون» تستند إلى بنية «رواية داخل رواية» وتتضمن حكايتين متوازيتين ومقاطعتين في آن واحد

يُذكر أن هيا صالح مولودة عام 1977 في الأردن، حصلت على شهادة الثانوية العامة في عام 1994، وعلى درجة البكالوريوس في اللغة العربية وأدبها من جامعة آل البيت في عام 1999. أصدرت عشرات الأعمال الإبداعية، وتنوعت إصداراتها بين الروايات والقصص والنصوص المسرحية والترجمات والدراسات النقدية والمؤلفات الموجهة للأطفال والناشئة. وترجم عدد من إصداراتها إلى اللغات الإنجليزية والتركية والإيطالية.

نالت العديد من الجوائز والتكريمات في المحافل الدولية حيث مُنحت جائزة الدولة الأردنية التشجيعية في مجال أدب الطفل في عام 2017، وفازت بجائزة أفضل كتاب عربي للطفل عن قصة «سيرة حياة ورقة»، من مهرجان الشارقة القرائي للطفل في عام 2013، وجائزة الإبداع الأدبي من مؤسسة ناجي نعمان للثقافة (بيروت)، عن قصتها «شامة الصغيرة في ورطة كبيرة»، سنة 2013، كما فازت روايتها «شقائنا النعمان» بجائزة اتصالات في حفل كتاب العام للناشئين في عام 2020. وأنعم عليها العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني بميدالية اليوبيل في عام 2024.



روائية فككت الزمن وأثّره في الأنفس

عمان - تقوم الفكرة الأساسية في رواية «لون آخر للغروب» للكاتبة الأردنية هيا صالح، على صراع الإنسان مع الزمن، وهو الصراع الذي أوجد مفهوم السلطة والتناحر عليها، لتندلع الحروب تلو الحروب عبر تاريخ البشرية كما جاء على الغلاف الأخير للرواية.

وتستند الرواية التي صدرت طبعها الثانية عن «الآن ناشرون وموزعون» مؤخرًا، إلى بنية «رواية داخل رواية»، متناولة الكيفية التي يتم من خلالها التفاعل بين أطراف عملية التلقي للمنتج الأدبي (الكاتب والقارئ والمترجم)، وبيان التشابكات بين هذه الأطراف التي تجعل من عمليتي الكتابة والقراءة شسجياً متكاملًا. ولعل هذا ما تشير إليه الساعة التي تتحرك عقاربها في كل فصل من فصول الرواية في إشارة إلى زمن التلقي.

وتتضمن الرواية التي فازت بجائزة كتارا للرواية العربية (2018) حكايتين متوازيتين ومتقاطعتين في آن واحد؛ بطل الحكاية الأولى نجيب وهو كاتبٌ تجري له عملية زراعة قلب، فتصبح حياته أشبه برحلة غرائبية للبحث عن الحقيقة، ليكتشف أن الحقيقة ليست واحدة، إذ تتعدد بتعدد الشطاطا للوح زجاج مكسور. أما الحكاية الثانية فتتمحور حول «وفاة» بطلة الرواية التي يكتبها بطل الحكاية الأولى، والتي تقع في حب فنان هارب من الحرب.

وجاءت المقاطع التي تعبّر عن حال الكاتب ضمن سرد بضمير الراوي كلي العلم، راصدة التحولات التي عصفت بحياة نجيب وهو كاتب مُستأجر يكتب للأخرين، وذلك بعد أن وقعت جرائم قتل فيها كل من قام بالكتابة لهم، فحامت حوله الشكوك وكاد أمره ينكسر.

ولكن ما ينقذ نجيب من حالة التيه والتخبط التي يعيشها هو وقوعه في حب بطلة الرواية التي يكتبها، والتي تغير مجرى تفكيره فيقرر أن يتوقف عن الكتابة للأخرين وأن ينجز كتابه الخاص الذي يحمل اسمه: «كانت الشمس قد بدأت تتوارى قبيل الغروب، وفيما كان الجميع يتابعون المشهد كاملاً، كان نجيب يكتفي بتتبع خطوط الضوء وهي تنسحب إلى أعلى، وعندما شارفت الشمس على الغيب تماماً كانت غمامة ثقيلة قد هبطت فوق صدره».

وفي نهاية المطاف يبدو أن الكاتب نجيب قد استعاد توازنه حين أكمل الفصل الأخير من رواية «وفاة»، وكأنما كان من خلال تلك الكلمات التي اختطها على الورق يختط لروحها المتعبة طريقاً للخلاص، فيما جسدت شخصية المرخصة «سلام» تجلياً واقعياً لحضور روح والدته فيه.

أما وفاء فهي امرأة تعيش منذ طفولتها صراعات مريرة بسبب وفاة والدتها وهي لا تزال طفلة، وبسبب قسوة والدها وطريقته في السيطرة على حياته وإجبارها على الزواج من رجل لا تحبه، تنقاد إلى تجربة جديدة تبدو من خلال سياق الرواية حلمية وغير واقعية، كأنما هي التي ابتدعت تلك الشخصية وبنيتها وفق هواها.

ولا يكتشف القارئ أن وفاء شخصية ورقية إلا في آخر الرواية حين تتحرر من الزمن وتحقق خلودها؛ إذ الخلود في جوهرة كما تكشف الرواية تحدّ للزمن. ويبدو الزمن والخوف منه واضحين في معجم الرواية وأسلوبها، حيث تقول في إحدى مقاطعها مثلاً «سأخبرك -يا صديقي- عن الخوف الذي يسيطر علي هذه الفترة.. عن قلقي من فكرة الزمن.. في صغري، كان عليّ أن أطور عقلي



كاتبة لا تشبه إلا ذاتها

الحشو هو الترنّد الضروري الذي ينبغي أن يمر به الإبداع العربي حتى يأتي وقت الحدث 'الصحو'. الحشو حالة مسلية بكل الأحوال، مقطع كوميدي من الزمان.

وفي محاولة للتطرق بالحديث إلى كاتبات عالميات أثّرن في عالم الرواية، مثل فرجينيا وولف التي ترى أن الشيء الشيطاني في الكتابة أنها تستدعي استنفاً كل عصب لدى المؤلف إلى أن يولد النصّ محكماً، بدورها تعترف أغوتا كريستوف بأن الكتابة لا تعينها مؤكدة بأنها تكاد تكون ممارسة انتحارية. تقول الكاتبة السورية «لم أحب وولف ولا كتاباتها، بينما أغوتا كاتبة فريدة بحق. فلنحدث عن غواية الرحلة في وادي الشياطين، دون إلهام 'عبقير' الكتابة، فالكتابة ليست قانونية، ليس موافقا عليها غالباً، أقصد الكتابة الإبداعية، التخيل يغذي الطموح وسماؤه تستوعب النسور. الكتابة بالنسبة إلي لم تمثل قط محنة فرجينيا وولف ولا صراع أغوتا كريستوف، بالمنااسبة لا يمكن أن تكون وولف ملهمة بأي شكل، بالنسبة إلي، ما يثير الشفقة منفر لعفاريست الكتابة النارية، فمن يقطع الصحراء ويعبر تاريخه القبلي لن يشكل له النهر الذي أغرق وولف خطراً. علاقتي بالصحراء وذئابها ليست كالمسا استعاريًا أو مجازيًا، حقيقة من تزفرهم الصحراء هم ذئابها».

يعتبر البعض الكتابة فعلاً اجتماعياً لشخص منغل، لكن لينا هويان تعتبر «الانعزال حالة فنية خالصة، الانعزال قصيدة تكتبها وحدك. وهو ذهبي الثمين، اختياري، ومدروس. أي حياتي صاخبة، وهادئة في ذات الوقت. الأدب لا يعيش دون الطقوس، والطقوس لا تستمر دون انتظام يومي، وهذا الانتظام لا يغيو مغوياً دون المكان. بيروت هي اختياري بسبب ما توفره من طقوس يومية تسمح لك بأن تكون اجتماعياً وفي نفس الوقت تتلذذ بعزلتك عندما تريدها. لا يمكنني العيش إلا في مكان يشبه فتنه الروايات والحكايات».

لينا هويان الحسن: أنا أتنمّر على الرواية وكل الأدب كاتبة متحررة من شهوة المؤلف والمأمون والمضمون

لينا هويان الحسن كاتبة لا ترى نفسها تشبه أيًا من كتاب زمانها، ولها آراء حادة في الكثير من مشاهير الأدباء والمفكرين، ملتزمة بتمرداها ضد الضوابط والمواضيع والمضامين، جمعنا بها هذا الحوار لصحيفة «العرب» الذي تكشف سطورها كم هي جريئة في رفع صوت أفكارها عالياً يساعدها في ذلك حبها للعزلة ولبيروت ولكسر حدود المؤلف.



كاتب عراقي

فيما يبدو أن الوسط الأدبي مطبوع بلون الرواية ويسانّد الكثير من الأدباء الذين كانوا محسوبين على منطقة الشعر باختبار حظهم بمقارعة هذا الباب، تخالف الكاتبة السورية لينا هويان الحسن هذا الخط مغامرة برمي أوراقها على طاولة بعيدة عن ذلك النوع الأدبي الأثير في المشهد الثقافي.

ومن المعلوم أن هناك عددا من الجوائز المرسودة للرواية وقد يكون هذا الاحتفاء عاملاً أبرز للانضمام إلى حلبة الكتابة الروائية، ناهيك عن الورشات التي تُطلق بهدف تقديم النصائح لكتابة الرواية.

أبليت لينا بلاء حسناً في إبداعها الروائي وأصبحت أعمالها مقروءة على نطاق واسع كما أنها من بين أسماء مرشحة في قائمة الجوائز الأدبية، الأمر الذي يلفت النظر ويثير التساؤل بشأن ذهابها إلى شكل جديد من الكتابة وحفرها في أرض الأساطير والتنجيم، لأنّ الانزياح عن المؤلف في الكتابة دونة التحديتات ويتطلب ضيق اللغة بطاقة استعارية مُفاجئة. يقول الكاتب الأرجنتيني إرنستو ساباتو إن الفنانين الذين ما طالتهم لوعة الفساد في عصرنا هم ورثة الأسطورة والسحر.

ولأنّ المخيلة والأسطورة حسب رأي صاحب «النق» تكشفان الحقيقة العميقة للشعوب، يصحّ فهم ما قدمته لينا هويان الحسن في كتابها الأخير بأنه محاولة للتذكير بالملج العجائبي والسحري في تشكيلة الحياة عموماً وفي تاريخ الشعوب على وجه الخصوص، وبالتأكيد لا ينقطع هذا المسعى عن الحكم المكتونة في الصبغ الأسطورية للحضارات، بدءاً من بابل وسومر مروراً بالفينيقيين والإغريق وصولاً إلى ما جادت به مخيلة الإنسان في العصر الحديث، إذ ما برحت البشرية تبحث عن الرموز وتقوض ما فقد الصلاحية وتصوغ غيرها.

لابدّ أن أحب ما أكتب، وهذا كان سرّي الذي بدأت معه منذ كتبت عن الصحراء دون أن أحسب حساباً للساند في الرواية السورية أو العربية

كان لنا حوار مع مؤلفة «حاكمة القلعتين»، التي اختارت أن يحمل كتابها الجديد عنوان «تجمك العاشق» وهو لا يدرج ضمن السرد الروائي، لئلا يفسد موضوع كتابها الجديد ورايها في نظرة عدد من الأسماء العالمية لمفهوم الكتابة.

لا قوانين في الكتابة

عن سبب اختبارها تجربة شكل جديد من الكتابة علماً بأنّ لا صوت يعلو على صوت الرواية في المشهد الأدبي، تقول لينا هويان الحسن لـ«العرب»: «لا قوانين ولا حدود ولا قوالب، أكتب بحريّة نجم في مداره. لي مساري، وطالما الحب موجود أكتب ما أريد، ما أشاء. لا بدّ أن أحب ما أكتب، وهذا كان سرّي الذي بدأت معه منذ كتبت عن الصحراء ومفاتها وأميراتها، دون أن أحسب حساباً

لما كان سائداً سواء في الرواية السورية أو العربية، لي صوتي وفصائي ومداري، وكواكبي التي أستهدي بها، أي علاقتي مع الكواكب والنجوم، وليس مع النقاد أو حتى الكتاب أنفسهم».

وتقول الكاتبة المتمردة «ثمة صوت ساحر يعلو على كل شيء، صوت قادم من سحيق الزمان، إذا لم تكن قادراً على استدعاء العفاريات فلا تكتب. صوت كان قبل الرواية والشعر، بل كان هو الأدب عينه، يوم كانت الأساطير وفخامة الأفكار أنه صوت الآلهة والإلهام والخرافات، لهذا لم أحبّ فلسفتهم، ونفرت من عالم المثل الأفلاطوني، والزهد لا يعنّيني، هنا بالضبط كامل الحكاية».

وتشير إلى أن «الخرافات التي هي في الواقع ما بقي من زمن السحر والقوى الخارقة التي كانت حقيقة ومن قدرات الإنسان الطبيعية، ودائرة فلك البروج 'موضوع' تجمك العاشق، هي وليد خراب لمعارف السومريين والكلدانيين والبابليين، والدليل أن الكواكب التي ذكرت أساطيرهم أكدت وجودها 'ناساً'. ببساطة ها أنا أتنمّر على الرواية وكل الأدب، والروائي اليوم ليس لديه الحس الكافي لهذا الجنون الرائع. وأنا لست زميلة لأدباء اليوم».

سألناها هل يتطلب تجديد اللغة والتمكّن في الكتابة المغامرة برمي أوراقها بعيداً عن طاولة الرواية؟ فاجابت «أنا وحدي، لا يوجد كاتب حيث أكون؟»

البيست رائعة الفكرة أن تكتب ما لن يفكر بكتابتها غيرك؛ أن تشّاق للفرديّة فتغادر الكثرة؛ أن تترك كل الكتاب متزاحمين



في ذكرى وفاة أم كلثوم... ثلاث من أجمل أغانيها

ارتبطت بأفلامها السينمائية

السينما كانت البوابة الأولى لكوكب الشرق نحو الشهرة



صوت لن يكرهه التاريخ

مصطفى عام 1964، والذي يسرد قصة عن الزاهدة رابعة بنت إسماعيل العدوي. قام ببطولته ببراعة الفنانة نبيلة عبيد، وعماد حمدي وفريد شوقي ووزو نبيل. وتدور قصة الفيلم حول عليّة سيدة محسنة تتصدق على الفقراء ومن بينهم رابعة العدوية التي طلبت منها الحضور إليها في مدينة البصرة، وتتفاجأ رابعة بهجوم اللصوص عليها وعلى المسافرين إلى مدينة البصرة ولكن ينقذها فارس مقدم يدعى عصام، من اللصوص، الذي يخبرها أنه سيلحق بها إلى البصرة، وتتوالى الأحداث.

ويساعدونها مذكرتين أفضلها عليهم عندما كانت تسكن عندهم. بهذا الفيلم كانت نهاية عهد أم كلثوم مع السينما وتفرغت بعدها للغناء على المسرح فقط وقدمت لنا الروائع من "سيرة الحب" إلى "فكروني" إلى "دارت الأيام" إلى "رباعيات الخيام" إلى "الأطلال"، ومازالت حتى هذه اللحظة تطرب من يسمعها فصولها عابر للأزمنة والعصور وقد خلده التاريخ. ولم تعد أم كلثوم إلى السينما لاحقاً إلا بصوتها لتغني أغاني فيلم "رابعة العدوية" الذي أخرجه نيازي

شعبية مصرية ولا تتوانى عن خدمة ومساعدة كل جيرانها وأهل الحارة فيلطلها في إحدى المرات الباشا المدعو سليمان نجيب إلى قصره لتقوم بطابعته فيتعرف عليها أخوه الفتى الوسيم واللحوب فتحي (أنور وجدي) فتعجبه ويحاول التحرش بها لكنها تصدده فيقنعها بأن يتزوجها زوجا عرفيا فتوافق من طيبة قلبها، لكنه يرميها بعد أن تنجب منه أولاداً لأن أصلها لا يشرف طبقته الأرستقراطية، فتضطر إلى العودة إلى حارتها وتربية أولادها. يتكاتف معها كل أهل الحارة

بها إلى قصره فاحبها كثيرا وتعلق بها، لكنه يخسر في تجارته في أحد الأيام فيفلس ماديا الأمر الذي يجعلها تبسج مصاعها الذهبية وتعطيه ثمنه كي يبدأ تجارته من جديد، لكن هذا الأمر لا ينفعه فتضطر في نهاية الفيلم أن تطلب منه بيعها وبثمنها يعود إلى تجارته من جديد، وتطلب منه أن يعود ليشترىها بعد أن يصبح ثريا، كل هذا سببه عشقها الكبير له وعدم قدرتها على فراقه. ولهذا الغرض ظهرت أغنية "على بلد المحبوب وديني" وحقق الفيلم نجاحا جماهيريا كبيرا أثناء عرضه في دور السينما في حينها وإيرادات مادية كبيرة.

أما أغنية "أفرح يا قلبي جالك حبيب" فقد ظهرت في فيلم "ناشيد الأمل" عام 1936 والذي أخرجه أحمد بدرخان وأدت فيه أم كلثوم دور المرأة المسكينة التي يهجرها زوجها النذل إسماعيل الذي يسئ معاملتها فتبقى هي وابنتها الصغيرة تربيها، ثم تتعرف بالصدفة على الدكتور عاصم الذي يسمع صوتها ويعجب به كثيرا فيقوم بتعريفها إلى الطبقة الأرستقراطية كي تغني لها في المناسبات وتصبح مشهورة لكنها تختار حبها له على الشهرة وتزوجه في نهاية الفيلم ولهذا السبب ظهرت أغنية "أفرح يا قلبي".

أما أغنية "الورد جميل جميل الورد" فقد غنتها أم كلثوم في فيلمها الأخير "فاطمة" الصادر عام 1948 والذي أخرجه أيضا أحمد بدرخان وأدى البطولة إلى جانب أم كلثوم نجم السينما المصرية المحمية، وعبد الرحمن التمارنة عن مع بعضهما. بعدها اعتزلت أم كلثوم السينما نهائيا وتفرغت للغناء. أدت أم كلثوم في الفيلم دور الممرضة فاطمة التي تنحدر من حارة

بعد مرور نصف قرن على رحيلها، لا تزال أم كلثوم تتربع على عرش الموسيقى العربية، كمطربة استثنائية لم ينجب التاريخ مث لها، لكن الغالبية يعرفونها بأغانيها، ولا يعلمون أن سيدة الطرب العربي خاضت تجارب سينمائية قد لا تبدو مهمة في رأي نقاد الفن السابع لكنها تجارب عرّفت بموهبتها الصوتية وأسهمت في خلود بعض أشهر أغنياتها.

بصوتها الشجي وأغانيها التي خلدها التاريخ لجمال كلامها والحنان. لكن فاطمة (إسمها الأصلي) ابنة المؤذن سيد البلتاجي التي جاءت إلى القاهرة مع والدها بدايات القرن العشرين وأذهلت كل من سمع صوتها، لم تكن بدايتها الحقيقية في الغناء فقط بل كانت في السينما حيث قدمت ستة أفلام لا تنسى ابتداء من عام 1934 حتى عام 1948، وبعدها أصبحت أم كلثوم المطربة التي نعرفها التي تفرغت للغناء فقط في الخمسينات والستينات من القرن الماضي، حيث كانت تقدم أغنية واحدة كل فترة على المسرح الذي يمتلك بالجماهير الذين يأتون من كل أنحاء مصر من أجل إطراب أنفسهم بصوتها.

هي التي افتتحت الإذاعة المصرية عام 1934 بأغنية لها، وقبل عامين من ذلك ظهرت أغانيها في أول فيلم مصري ناطق واسمه "أولاد الذوات" عام 1932، كما غنت بعده بثلاث عقود أغاني فيلم "رابعة العدوية" الشهير.

غنت أم كلثوم أغنياتها الشهيرة "على بلد المحبوب وديني" وهي من كلمات أحمد رامى والحن محمد القصبي ورياض السنباطي في فيلمها الأول "وداد" الذي صدر عام 1936 وأخرجته المخرج الألماني فريتز غرامب وانتجه استديو مصر لصاحبه طلعت حرب، وأدت فيه أم كلثوم دور الجارية وداد ذات الصوت الجميل والتي يعيشها سيدها التاجر الكبير باهر الذي جاء



يصادف هذا العام مرور الذكرى الخمسين لوفاة كوكب الشرق أم كلثوم (1898 - 1975)، سيدة الطرب المصري والعربي والتي كانت مألوفة الدنيا وشاعلة الناس في القرن العشرين



بداية أم كلثوم الحقيقية في السينما كانت حين قدمت ستة أفلام لا تنسى ابتداء من عام 1934 حتى عام 1948

الشارقة تنشئ متحف مقتنيات الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي

خبراء في الفنون الزخرفية وتصميم المجوهرات وصناعة العطور، واستضافة وإقامة المحاضرات والندوات والمؤتمرات المتعلقة بالفنون الزخرفية والمهارة الحرفية والتأثيرات التاريخية والممارسات المعاصرة، إضافة إلى تقديم برامج تعليمية متخصصة وتنظيم مسابقات في التصميم لطلبة كليات التصميم والفنون، وتقديم الإرشاد والتوجيه الطلابي لهم بالتنسيق مع المصممين والفنانين الممارسين.

كما تشمل الاختصاصات إعداد برنامج الطالب السفير بالتعاون مع مجلس إرثي للحرف المعاصرة لاحتواء الطلاب ضمن أنشطة المتاحف وتعزيز التعلم بين الأقران، وإعداد برامج منح دراسية ودعم المبادرات

البحثية التي تركز على تاريخ الفنون الزخرفية والمهارة الحرفية وممارساتها، وإقامة برامج التدريب والتلمذة

المهنية التي توفر خبرة عملية في مجال الفن والتصميم والمهارة الحرفية، وإبرام العقود والاتفاقيات ومذكرات التفاهم والشراكات المحلية والدولية مع الجهات والهيئات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والمائلة

ومع الحرفيين المحليين والخبراء الدوليين.

يستعين به الباحثون والخبراء في مجالات تاريخ الفن وعلم الآثار والفن الحديث والمعاصر والتصميم، إلى جانب تعزيز فهم الفنون الزخرفية والمهارة الحرفية التقليدية والمعاصرة والتصميم، واستقطاب الخبراء والفنانين على المستوى المحلي والعالمي.

ويكون للمتحف في سبيل تحقيق أهدافه ممارسة الاختصاصات الآتية، رسم السياسة العامة ووضع الخطط الإستراتيجية لتنظيم العمل في المتحف وتوفير إمكانية الوصول إلى المصادر الرئيسية والوثائق التاريخية والمشاورات الأكاديمية، وتأسيس أرشيف رقمي يوفر وصولاً عن بعد للباحثين والخبراء من جميع أنحاء العالم

ودعم المبادرات الخيرية التي تعكس التزامها بدعم الفنون والحرف اليدوية، وتأسيس صندوق لدعم الفنانين والحرفيين الناشئين.

كما سيعمل على خلق فرص جديدة للمتاحف للمشاركة في الأنشطة الخيرية التي تتماشى مع مقنناتها، بجانب استضافة عروض حرفية حية وإقامة المعارض والفعاليات الحرفية التي تعكس اتقان وبراعة كل قطعة من مقتنيات المتحف، واستضافة وتنظيم وإشراف

الشارقة - أصدر الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى بالإمارات، حاكم الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن إنشاء وتنظيم متحف مقتنيات الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي. وينشأ بموجب المرسوم متحف في الإمارة يسمى "متحف مقتنيات الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي"، يتمتع بالخصخصة الاعتبارية وبالأهلية الكاملة لإجراء التصرفات القانونية اللازمة لتحقيق أهدافه وممارسة اختصاصاته، ويكون له الاستقلال المالي والإداري، وتعود ملكيته لحكومة الإمارة، وتعود ملكية جميع المقتنيات المعروضة في المتحف إلى الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي.

وبحسب المرسوم يكون المتحف برئاسة الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي ويكون مقره الرئيس في حي الشارقة للإبداع في مدينة الشارقة، ويجوز بقرار من الرئيس أن تنشأ له فروع في باقي مدن ومناطق الإمارة. ويتولى إدارة المتحف مدير يصدر بتعيينه قرار من الرئيس ويكون مسؤولاً أمامه، يعاونه عدد كاف من الموظفين، ويحدد القرار مهام المدير وصلاحياته. وأوضح المرسوم أن الهدف من المتحف عرض المقتنيات الفريدة بهدف إلهام الجيل القادم من المصممين والحرفيين ومحبي الحرف، وتبسيط الضوء على الأثر الذي أحدثته التقاليد الحرفية الإسلامية والعربية على الأشكال الفنية التاريخية والمعاصرة، والاحتفاء بمقتنيات الشبيخة جواهر بنت محمد القاسمي والمساهمات الجليلة التي قدمتها في مجالات الفنون الزخرفية والمهارة الحرفية، فضلاً عن جهودها الإنسانية.

كما يهدف إلى إثراء ثقافة الجمهور وتعريف الزوار بمختلف جوانب الفنون الزخرفية والمهارة الحرفية التي تتطلبها صناعة المجوهرات والخزف والأقمشة والعطور، وأن يكون مصدراً

باحثون ومحققون مغاربة يهيمنون على جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة

وفي فرع "الدراسات" ذهبت الجائزة إلى ثلاثة فائزين من المغرب هم عبدالعزيز جدير عن "الرحلة الأميركية إلى ديار الطنجية"، ومحمد النظام عن "الرحالون المغاربة وفرنسا في عصر الحماية"، وعبد الرحمن التمارنة عن "صدى المشاهد".

وهنا راعي الجائزة الشاعر الإماراتي محمد أحمد السعودي الفائزين جميعاً مع الإضافة بشكل خاص بالنشاط المغربي في حقل أدب الرحلة فأثلا إن "الدارسين والمحققين المغاربة لهم دائماً قصب السبق في حقل أدب الرحلة، ولهم هذا العام الحصة الأكبر في الإنجاز والفوز".

بلغ عدد المخطوطات المرشحة للجائزة هذا العام 43 مخطوطاً من تسع دول جرى اختصارها إلى 26 فقط انطبقت عليها الشروط العلمية للتسابق. وقال الشاعر السوري نوري الجراح المدير العام للمركز العربي للأدب الجغرافي والمشرق على الجائزة في بيان إن الأعمال المتنافسة "تميزت كالعادة بوفرة المخطوطات التي تنتمي إلى فروع تحقيق المخطوطات، ودراسات الرحلة، وبدرجة أقل الرحلة المعاصرة واليوميات، والرحلة المترجمة".

وأضاف "في فرع الدراسات، يعيد بيان هذا العام الإشارة إلى الاهتمام المتزايد بأدب الرحلة تحقيقاً ودرسا، وفق وعي متنام بخطورة هذا الأدب وأهميته في استكشاف نظرة العربي إلى ذاته في علاقته بثقافته، وإلى الآخر في اختلافه الثقافي، وبالتالي تطوير تطور الوعي بالاختلاف من خلال دراسة الظواهر الناجمة عن السفر والتواصل مع الآخر".

وسيقام حفل توزيع الجوائز على مرحلتين في كل من الرباط وأبوظبي، في مواعيد سيحددان لاحقاً، وستقام على هامش توزيع الجوائز ندوة عن أدب الرحلة والأعمال الفائزة، سيشارك فيها الفائزون وأعضاء لجنة التحكيم وعدد من الدارسين العرب والأجانب.

الأردن عن ترجمة "رحلة إلى مصر وسوريا" للمستشرق والمؤرخ الفرنسي قسطنطين فرانسوا فولني.

وفي فرع "الرحلة المعاصرة" ذهبت الجائزة إلى عيسى مخلوف من لبنان عن "باريس التي عشت.. دفت يوميات" ومحمد سالم عبادة من مصر عن "الفتوحات البوهيمية.. رحلات في بلاد التشيك والمجر وإيطاليا".

الجائزة يمنحها المركز العربي للأدب الجغرافي - إرتياد الأفاق، في أبوظبي ولندن، وقد تأسست الجائزة عام 2000

أبوظبي - أعلنت جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، الاثنين، أسماء 12 فائزاً في دورة 2024 - 2025، جاء معظمهم من المملكة المغربية.

ويمنح الجائزة المركز العربي للأدب الجغرافي - إرتياد الأفاق، في أبوظبي ولندن. وقد تأسست عام 2000 وقدمت لأول مرة عام 2003 وهي مخصصة لأفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة.

وذهبت الجائزة في فرع "الرحلة المحققة" إلى أربعة فائزين هم عبد الهادي الكديوي من المغرب عن "رحلة الهشتوكي" لأبي العباس الجزولي التملي أخزي الهشتوكي، وحرية الربيقي من المغرب عن "شفاء الغرام في حج بيت الله الحرام" لمحمد بن محمد بن الحسن الحجوجي الدمناتي، وطه الشاذلي من مصر عن "سياحة البلدان" لمصطفى بن حسين الحموي الدمشقي الشافعي، ومحمد الأنديسي من المغرب عن "الرحلة المكية.. فرنسا - الحجاز - الجزائر" لأحمد بن العياشي سكيرج.

وفي فرع "الرحلة المترجمة" فاز بالجائزة عصام محمد الشحادات من



المغاربة يهيمنون أيضاً على الجوائز في 2022 و2023 (صورة أرشيفية)

«المحلف 2» يدخل عالم هيئة المحلفين وتحديات تطبيق العدالة

كلينت إيستوود يقدم قصة إنسانية جميلة لكن مكررة وبإيقاع بطيء



عالم مألوف في السينما

مخرج وأفضل فيلم، كما فاز بالجائزتين نفسيهما عن فيلم "قناة المليون دولار"، ورشح مجدا للجائزة عن فيلم "رسائل من إيسو جيمسا". اشتهر بأدواره في شخصيات قوية وصارمة، مثل المفتش هاري كالاهاان في سلسلة "هاري القنذر"، والرجل الغامض في ثلاثية "الدولار" للمخرج سيرجيو ليون، التي تنتمي إلى موجة أفلام "سباجيتي وسترن".

يرى إيستوود أن الإخراج السينمائي هو لغة تفسيرية تجمع بين التأويل والتعبير عن الرواية والنص بأسلوب إبداعي، ويعتبر أن شغف الجمهور بمتابعة أعمال جديدة هو ما يحفزهُ على تقديم أفلام تحافظ على عنصر التشويق والمتعة، مؤكداً أنه يستمتع بهذه العملية بنفس القدر.

ويسعى إلى مشاركة أفكاره والتعبير عن رؤيته، معتبرا أن السينما ابنة عصرها بلا حدود لمزج تقنياتها وأساليبها المختلفة، في نظره الإخراج أشبه بصياغة الجنسيات، فهو من إنتاج سبع دول هي: رؤى سينمائية متعددة في إطار ما يعرف بصناعة الأفلام.

العشر دقائق الأولى الانتحارية في كتابة السيناريو، لأن الجمهور يواجه صعوبة في الحفاظ على تركيزه واهتمامه إذا لم يتم تقديم عناصر جذب فورية، ومع تسارع الأحداث لاحقا تتحسن وتيرة الفيلم لكنه قد يكون قد فقد جزءا من جمهوره في البداية بسبب هذا البطء.

وكلينت إيستوود هو ممثل ومخرج ومؤلف موسيقي لأفلام ومننتج سينمائي أميركي، حائز على أربع جوائز أوسكار، منها اثنتان لأفضل مخرج واثنتان لأفضل فيلم، بدأ مشواره الفني في التمثيل بأدوار ثانوية قبل أن يحقق الشهرة من خلال مسلسل الغرب الأميركي "روهايد". لاحقا، تالق في ثلاثية "الرجل بلا اسم"، ومع مرور الوقت أصبح أحد أبرز نجوم أفلام الغرب والأكشن، خاصة خلال السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. ومع بداية اتجاهه نحو الأفلام الدرامية، حصد العديد من الترشيحات والجوائز، بما في ذلك الأوسكار والغولدن غلوب. بدأ مسيرته الإخراجية والإنتاجية بفيلم "اعزف ميسي من أجلي".

وحصل إيستوود على جائزتي أوسكار عن فيلم "غير المسامح" كأفضل

وتقديم شيء مبتكر يعكس تطور الأساليب السينمائية القديمة.

ويعود مشهد خروج أحد المحلفين عن السياق بسبب تورطه في الجريمة إلى أفكار مشابهة ظهرت في "المحلف" سنة 1996، عندما يتعرض أحد المحلفين لضغوط خارجية هائلة، تضعه في موقف نفسي معقد يدفعه إلى التخلي عن حياديته، وهذا النوع من التوتر النفسي يصبح محوريا في تشكيل الحبكة، ويمنح الفيلم أبعادا أعمق، لكن مع المخرج كلينت إيستوود بدت هذه الفكرة مستهلكة دون إضافة أي طبقات نفسية جديدة تساهم في بناء التشويق بشكل فعال فكان التموية هو العنصر الذي ركز عليه المخرج.

ويعتبر الفيلم جيدا عموما لكنه يتطلب نفسا طويلا من المشاهدين لمتابعتة حتى النهاية، فخلال أول 50 دقيقة كان الإيقاع بطيئا للغاية، حيث أخذ المخرج وقتا طويلا في بناء الشخصيات والتعريف بالفضاءات المحيطة والفكرة الرئيسية، ورغم أهمية هذا الأسلوب في خلق عمق درامي، لكن هذا الأسلوب يشكل مغامرة أشبه بالانتحار في عصر السرعة، حسب السيناريست سيد فيلد، تحديدا في

وشد انتباه المشاهد، لكن هذا التسارع لا يعوض عن الإيقاع البطيء الذي استغرق وقتا طويلا ليصل إلى هذه النقطة، فقتل الأحداث في الفيلم أقل تشويقا مقارنة بما كان يجب أن تكون عليه.

أما في فيلم "المحلف" للمخرج البريطاني برايان جيبسون، فكانت هناك إستراتيجية مختلفة تماما، فقد اختار المخرج التلاعب النفسي كوسيلة لجذب انتباه المشاهدين منذ اللحظة الأولى، فتبدأ افتتاحية الفيلم في تقديم طبقات من التوتر النفسي التي تشد الانتباه وتثير الفضول، وتدفع المشاهدين إلى التفاعل مع الحبكة منذ البداية، وهو ما لم يتحقق بنفس القدر في فيلم إيستوود.

ويتكرر في فيلم "المحلف رقم 2" مشهد كتابة الآراء على الأوراق وتوزيعها بين المحلفين، وهو عنصر شائع في فيلم "12 رجلا غاضبا"، فهذا العنصر كان محوريا في بناء التوتر وخلق عقبات بين الشخصيات، بينما لم يقدم إيستوود أي تحديث أو إضافة جديدة لهذا المشهد، بل اكتفى بإعادة استنساخه بشكل الي دون تقديم لمسة إبداعية جديدة، وكانت تلك فرصة ضائعة لتحسين عمق الحبكة

يثير عمل هيئة المحلفين اهتمام الكثير من عشاق السينما الأميركية ما يجعلهم يقبلون على متابعة الأفلام المقتبسة منه بكثير من الشغف، وأحد هذه الأفلام "المحلف 2" الذي وإن تناول موضوعا مهما لكنه جاء كإقتباس غير مباشر من أفلام سابقة، فلم يضيف أي جديد يذكر بل اتسم أيضا بنسقه البطيء وأحداثه المملة.



عبد الرحيم الشافعي

ناقد سينمائي مغربي

الرباط - يتناول فيلم "المحلف 2" قصة المحلف جاستن كيمب الذي يجد نفسه في صراع أخلاقي بعد إدراكه تورطه المحتمل في جريمة قتل يناقشها مع هيئة المحلفين. ورغم جودة الفكرة، فإن الفيلم بعيد استخدام مشاهد تقليدية تكررت في أعمال مشابهة أضعت عنصر التجديد، من بينها تكوين اللقطات الذي يبرز اعتماد المحلفين على كتابة آرائهم على أوراق وتوزيعها فيما بينهم كوسيلة للتصويت، وهو عنصر أساسي ظهر في فيلم "12 رجلا غاضبا" عام 1957، وأصبح متوقعا في أي دراما فيلمية تتناول هيئة المحلفين، كما نرى مجددا مشاهد يتم فيها خروج أحد المحلفين أو اثنين عن "هيئة المحلفين" عام 1996، عندما تتعرض إحدى المحلفات للابتزاز لإجبارها على التصويت بطريقة معينة.

ويعتمد كلينت إيستوود على إخراج كلاسيكي يركز على كاميرا تتابع الشخصيات بشكل هادئ مع لقطات تتنوع بين المتوسطة وال قريبة سواء في لقطات الممثل جابريل باسو عندما تم اتهامه بقتل زوجته الممثلة فرانيسكا إيستود، أو في استخدام زوايا تصوير عالية لإبراز الضغوط على الشخصيات مثل مشهد الجثة المرمية أسفل المنحدر، أو زوايا على مستوى العين لتعزيز الواقعية خاصة أثناء تكوين لقطات المحكمة.

هذا الأسلوب بعيد إلى الأذهان إخراج سيدني لوميت في فيلم "12 رجلا غاضبا"، الذي استثمر الزوايا البسيطة لبناء شحن نفسي، ولم ينجح إيستوود في تقديم ابتكار بصري جديد، جعل المشاهد مألوفة ونقيلة.

يعاني الفيلم من إيقاع بطيء خلال الخمسين دقيقة الأولى، ويركز على بناء الشخصيات وعلاقتها ببعضها البعض بشكل تدريجي ممل، إذ يبين استعراض تفاصيل الشخصيات وعلاقاتها وكأنه مشعو ومتعمد للتمويه وغير مؤثر على التطور السريع للأحداث، وقد بعيد هذا البطء إلى الأذهان فيلم "12 رجلا غاضبا" للمخرج سيدني لوميت، الذي اعتمد على بناء التوتر بشكل تدريجي ومنظم، لكن ما كان فعالا في فيلم لوميت لم يكن له التأثير نفسه هنا، فكلينت إيستوود يصير برتابة تفقد الجمهور اهتمامه، بينما تبدأ الأحداث في النصف الثاني من الفيلم بالتسارع لخلق نوع من الإثارة



الفيلم يعاني من إيقاع بطيء خلال الخمسين دقيقة الأولى ويركز على بناء الشخصيات وعلاقتها بشكل تدريجي ممل

مهرجان برلين السينمائي ينعقد هذا العام مواجهًا التوترات السياسية

الفيلم العربي الوحيد في المسابقة الدولية لبرليناله، هو فيلم "يونان" للمخرج أمير فخرالدين وهو سوري مقيم في ألمانيا تعود جذوره إلى هضبة الجولان، والفيلم يعتبر متعقد الجنسيات، فهو من إنتاج سبع دول هي: ألمانيا وكندا وإيطاليا وفلسطين وقطر والأردن والسعودية.

كذلك تعرض أفلام أخرى ضمن أقسام المهرجان، منها فيلم "المستعمرة" المصري الذي يعد أول فيلم عربي يشارك في النسخة الأولى من المسابقة الجديدة "وجهة نظر"، وهو للمخرج المصري محمد رشاد. ويعرض فيلم "رؤوس مشتعلة" للمخرجة التونسية مايا عجمية زلّامة، وفيلم "ضي، سيرة أهل الضي" للمخرج المصري كريم الشناوي، وفيلم "تلا باكور" للمخرجة الأردنية – الفلسطينية عريب زعيتر.

ويقدم فيلم "خرطوم" السوداني عرضة الأوروبي الأول في بانوراما برليناله. كما اختار قسم الفوروم المتد ضمن المهرجان هذا العام فيلمين للمشاركة هما فيلم "آخر يوم" للمخرج المصري محمود إبراهيم وفيلم "البساتين" للمخرج اللبناني أنطوان شعبان.

ويشارك المخرج العراقي علي يحيي بفيلمه "تجري من تحتها الأنهار" في قسم الجيل، والذي يصور في منطقة الأنوار في جنوب العراق، التي يعيش فيها إبراهيم الشاب الذي لا يشاركه حياته سوى حيوان الجاموس الخاص به. حتى يتسبب التغيير المناخي في كارثة بيئية تهدد الحياة.

وبينغ بينغ هي عضو في لجنة التحكيم المسؤولة عن منح جائزة الدب الذهبي والتي يرأسها المخرج تود هاينز. وقد فاز بهذه الجائزة خلال العام الفائت الفيلم الوثائقي "داهومي" للمخرجة الفرنسية – السنغالية ماتي ديوب.



الفيلم العربي الوحيد في المسابقة الدولية لبرليناله هو فيلم «يونان» للمخرج أمير فخرالدين وهو سوري مقيم في ألمانيا

ويتنافس للفوز بالدب الذهبي المخرج الأميركي ريتشارد لينكلاتر، والكوري الجنوبي هونغ سانغ سو، والمكسيكي ميشال فرانكو والروماني رادو جود.

وسيشهد المهرجان عرض فيلم "لا كاش" المقتبس من رواية لكريستوف بولتانسكي، والذي تدور أحداثه حول عائلة يهودية باريسية من فترة الاحتلال حتى مايو 1968. ويشارك في الفيلم الممثل الفرنسي ميشال بلان الذي توفي في أكتوبر الماضي، في دور هو الأخير له.

ويبرز في برنامج المهرجان هذه السنة فيلم وثائقي عن الممثل الإسرائيلي الذي احتجز كرهينة في قطاع غزة ديفيد كونيو. بعد 80 عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية، يتناول فيلم وثائقي آخر كيفية إنجاز فيلم "شوا" للمخرج كلود لانتزمان، والذي سيتم عرضه خلال المهرجان أيضا. ويخسر برليناله، وهو أول حدث سينمائي عالمي بارز يُقام هذا العام، زخمه مقارنة بمهرجاني البندقية وكان اللذين يستقطبان كل الأضواء.

وتتمثل مهمة تاتل في إعادة بث الزخم في المهرجان. ومن المتوقع حضور تيموثيه شالاميه لمواكبة عرض فيلم "إيه كومبليت أنون" المتحور على بوب ديالان، والذي بدأ عرضه في عدد كبير من البلدان.

وسيحضر روبرت باتينسون المهرجان بمناسبة عرض "ميكي 17" الذي يمثل عودة بونغ جون هو إلى السينما، بعد حصوله على السعفة الذهبية في مهرجان كان وفوزه بجائزة أوسكار عام 2019 عن فيلم "باراسايت". ويقدم المخرج الكوري الجنوبي، خارج المنافسة، فيلما كوميديا من نوع الخيال العلمي فيه تلميحات للعصر الراهن من خلال السخرية من ملياردير يشبه إيلون ماسك، الذي يُعد أيضا من مؤيدي حزب البديل من أجل ألمانيا في ألمانيا.

ومن بين النجوم الآخرين المرتقب حضورهم، تيلدا سوينتون التي ستفتح جائزة الدب الذهبي الفخرية تقديرا لمجمل مسيرتها، بالإضافة إلى ماريون كوتيار، إحدى أشهر الممثلات الفرنسيات في العالم، والنجمة الصينية فان بينغ بينغ.

العمل على امرأة سورية تصبح مديرة منزل لدى عائلة ألمانية.

وقالت مديرة المهرجان الجديدة تريشا تاتل إن السياسة موجودة "في الحمض النووي للمدينة والمهرجان نفسه"، أملة في أن "يتحدث الجمهور عن الأفلام نفسها".

وترى تاتل أن الجدل أدى إلى فني بعض المخرجين عن المشاركة هذا العام. وقالت "لقد تواصل معنا عدد كبير من صانعي الأفلام من الدول العربية خلال الأسابيع الأخيرة للتأكد من أن المهرجان هو مساحة للحوار والخطاب المفتوح".



مخرجون ينتصرون للقضايا المهمة

ختان البنات «حقيقة قاسية» في اليمن

● عدن - لا تزال ممارسة ختان الإناث موجودة في المنطقة العربية، وبشكل رئيسي في مصر والسودان واليمن، حيث تواجه الفتيات والنساء اللاتي يخضعن لهذه الممارسة مضاعفات صحية خطيرة تشمل الألم الشديد والتهابات، بالإضافة إلى تأثيرات طويلة الأمد على صحتهن الجنسية والإنجابية والعقلية.

وقال صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقرير حديث إن نحو خمس الإناث في اليمن تعرضن للختان وذلك رغم إعلان شخصيات دينية وسياسية استنكارهم له خاصة في المناطق الساحلية التي تكثر فيها ممارسة هذه العادة.

وذكر التقرير أن "ممارسة ختان الإناث تظل حقيقة قاسية في اليمن، حيث خضع 19 في المئة من الفتيات لهذا الإجراء، وخاصة في المناطق الساحلية في جنوب البلاد وغربها".

وأشار التقرير إلى أن واحدة من كل خمس نساء بين 15 و49 سنة تعرضت لعملية الختان، التي يجريها في الغالب ممارسون تقليديون.

وأضاف "أدت سنوات الصراع المستمر منذ عقد من الزمان إلى إضعاف الخدمات الصحية في البلاد، ومثل هذه الممارسات تزيد من خطر حدوث مضاعفات خطيرة".

وتسود في اليمن، أفقر الدول العربية، تقاليد قبلية تسمح بتزويج الفتيات بعد بلوغهن. وتنتشر فيه أيضا عادة الختان التي تثير جدلا واسعا.

ونقل التقرير عن أم حنين في محافظة حضرموت جنوب شرقي اليمن القول "رأيت طفلاتي الرضيعة التي لم يتجاوز عمرها أياما تموت ببطء أمام عيني نتيجة عملية ختان وحشية".

وأضافت بصوت حزين "لا أريد لأي أم في هذا العالم أن تعاني من نفس الألم".

وأكد صندوق الأمم المتحدة للسكان في تقريره أن قصة أم حنين المساوية هي تذكير صارخ بالعواقب المدمرة للختان، وقال إن هذه العادة الخطرة هي ممارسة متجذرة في اليمن. وعلى الرغم من آثارها الجسدية والنفسية الضارة، فإنها لا تزال مستمرة بسبب الأعراف والضغط الاجتماعية والخوف من النبذ وغياب المحظورات القانونية وقلة الوعي بمخاطرها.

واعتبر التقرير أن المعركة ضد ختان الإناث في اليمن لم تنته بعد، مضيفا أنه "يتعين علينا دعم الشبكات العاملة على الأرض وتعزيز أصوات الناجيات والدفع نحو تغييرات في السياسات التي تحمي الفئات الأكثر ضعفا".

وبسبب عادات قبلية يعتقد أنها ضرورة دينية، كانت أم سلمى ضحية لختان الإناث في طفولتها مما تسبب لها في أضرار جسدية ونفسية تعاضلت في كبرها ولا تزال تعاني منها حتى اليوم.

وقالت أم سلمى "اعتبر نفسي ضحية لختان الإناث الذي حدث لي بعد ولادتي، من قبل امرأة ذات خبرة في ختان الإناث وتعتمد عليها الكثير من الأسر لختان إبنائهن المواليد حتى اليوم في حضرموت".

وأضافت أن آثار الختان النفسية كان لها وقع كبير في حياتها، مشيرة إلى أنها مرت بمضاعفات كثيرة خاصة بعد بلوغها 18 عاما بسبب الأم الحيز، وأن والدتها كانت تقول لها إن زواجها سينتهي هذه الآلام، وتابعت قائلة "لكن

ولأسف، واجهت مشكلة أكبر بكثير من الأم الدورة الشهرية، وهي البرود الجنسي".

وأوضحت أم سلمى أن البرود الجنسي بعد زواجها عرضها للعديد من المشاكل. وقالت السيدة الحضرية "هذا البرود لم يكن بيدي ولم أكن أستطيع السيطرة عليه إطلاقاً".

وتعاني أم سلمى حتى الآن آثارا متعددة صحية وجسدية جراء الختان. وقالت أخصائية طب الأسرة دنيا الصياد إن "أي مساس بالأعضاء التناسلية للإنسان يعد تشويها أو ختانا"، مشيرة إلى أن هذه الممارسات متوارثة وتعود إلى فترة ما قبل الإسلام. وأوضحت الطبيبة اليمنية أن هذه الممارسة لا علاقة لها بالدين أو بالطهارة بقدر ما هي معتقدات وعادات خاطئة توارثتها الأجيال، وتقول إن ختان الإناث لا توجد أي فائدة له مقارنة باضراره على صحة المرأة النفسية والجسدية.

ممارسة ختان الإناث تظل حقيقة قاسية، حيث خضع 19 في المئة من الفتيات لهذا الإجراء، وخاصة في المناطق الساحلية

وأضافت أن ختان الإناث منتشر في محافظات المهرة وحضرموت وعدن والحديدة الساحلية ونقلها السكان عن القادمين من دول القرن الأفريقي والهند، مستدركة أن تلك المحافظات تشهد اليوم وعيا كبيرا وحملات مناهضة تنسج كل يوم ضد ممارسة الختان بحق الإناث. وخلص مسح متعدد القطاعات شمل 646 امرأة و345 رجلا من ست مناطق في ثلاث محافظات ساحلية يمنية بين يوليو وسبتمبر 2020 إلى أن معدل انتشار ختان الإناث في المناطق الساحلية اليمنية بلغ 89 في المئة بين النساء و79.8 في المئة بين البنات الأصغر سنا في اليمن في الأسر التي شملها المسح. وسجل أن ما يقرب من ثلثي النساء ونصف الرجال لهم مستوى معرفي ضعيف حول أضرار هذه الممارسة.

ويواجه اليمن ظاهرة ختان الإناث عبر تنفيذ البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف للقضاء على تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في خمس محافظات تشهد ارتفاع معدل انتشار الظاهرة. وتركز التدخلات على أنشطة التوعية والوقاية من خلال المراكز الصحية للشباب والمساحات الآمنة للنساء والفتيات التي يديرها صندوق الأمم المتحدة للسكان ومن خلال الإشراف الفعال لرجال الدين والناشطين في المجتمع المدني.

وفي أغسطس 2023، تم في محافظة حضرموت تنفيذ حملة توعية على مدى ثمانية أيام ركزت على أضرار تشويه الأعضاء التناسلية للإناث في إطار البرنامج المشترك بين صندوق الأمم المتحدة للسكان واليونيسف. ووصلت الحملة إلى أكثر من 400 شخص، الكثير منهم من النساء والفتيات.

وفي عام 2022 وحده، تم الوصول إلى أكثر من ألف امرأة وفتاة من خلال 10 حملات توعية.



مضاعفات صحية خطيرة تنتج عن ختان الفتيات

هجمة سلفية على محاربة ختان البنات في مصر

المتشددون يبررون موقفهم بوجود فتاوى قديمة تبيح الظاهرة



التوعية ضد ختان الإناث ينبغي أن تستمر

ورصدت "العرب" البعض من تعليقات السلفيين على حملة الحكومة ضد الختان، وكان بينها أن من يعترض على التطبيق أثم بدليل أن شيوخ الأزهر القدامى لهم آراء محسومة في تلك المسألة. مع أن شيخ الأزهر الحالي أحمد الطيب نفى أي علاقة بين الإسلام والختان.

واستند بعض المتشددين إلى فتوى منسوبة للدكتور جاد الحق على جاد شيخ الأزهر الأسبق، مفادها "اتفقت كلمة فقهاء المذاهب على أن الختان للرجال والنساء من فطرة الإسلام عن أحد من فقهاء المسلمين قول يمنع الختان للنساء".



عبيد سليمان
التصدي للظاهرة
صبغ في غياب
معاينة المتشددين

وأوضحت لـ"العرب" أن السلفيين نجحوا في تكريس خوف المجتمع من عدم الختان والزواج المبكر وغيرهما، وأقنعوا أتباعهم بأنها قضية دينية بامتياز، وعدم تنفيذها دعوة صريحة إلى الانحلال الأخلاقي، والخطر أنهم زرعوا في أذهان كثيرين أن عدم الختان تحرر وانحلال محرم، وهو تحد صارخ للحكومة وسلطة القانون.

وبقطع النظر عن سبب روعة الحكومة في مواجهة تلك الفئة، فالهجمة السلفية ضد بعض المؤسسات الرسمية في مسألة الختان أظهرت أن المجتمع المصري لم يستطع بعد معالجة الخلل الفكري الذي كرسه التيارات الإسلامية في أذهان الناس منذ فترة، بسبب استمرار تلك التيارات على المتاجرة بالدين لتحقيق أغراض سياسية بحتة.

ومهما قوبلت مواقف السلفيين برفض حاسم من المؤسسات الحكومية المدنية، فإن المعضلة تبدو في آلية التسويق لأنفسهم كفصيل ديني معارض لبعض التشريعات العصرية، لأنهم يعتمدون القفز على المشهد بروايات دينية قديمة وسط عز واضح من المؤسسات الدينية الرسمية عن الرد بالحجة والبرهان.

والأهم أن تتحلل مؤسسة دينية تعليمية، مثل الأزهر، بشجاعة استثنائية وتبادر إلى تدريس القضايا التي يجرمها القانون ويبيحها السلفيون، مثل الختان والزواج المبكر، في معاهدها الأزهرية لإسكات صوت التشدد، لأن العبرة ليست في المواجهة بالفتوى بقدر ما يتطلب الأمر نسف الأفكار الرجعية التي كرسها الإسلاميون وأصبحت جزءا من تركيبة المجتمع.

وتجلى مشكلة المؤسسة الدينية في التراخي عن توسيع قاعدة المواجهة الفكرية مع المحرضين لمواصلة الختان، حيث لا توجد خطبة موحدة في المساجد عن حرمة هذا التصرف، وليست هناك خطة شاملة من الأزهر ودار الإفتاء لتنفيذ الحجج والأسانيد التراثية حول ختان الإناث وعلاقته بالإسلام.

ويوحى الرفض السلفي للتعامل مع الختان كجريمة بأن المتشددين يتمسكون بالصاوية على المجتمع، ويدمنون التأثير على الناس من بوابة الحلال والحرام ويخترعون نصوصا فقهية لتمرير وجهات نظرهم تحت مبررات واهية، مثل الكف عن نشر الانحلال الأخلاقي، والصل في تطهير عفة المرأة.

وترتبط الأزمة بإخفاق الحكومة في وضع حد للنفوذ السلفي وعدم تطبيق تشريعات ترهب تلك الفئة المحرزة على سلوكيات وتصرفات مشيئة في حق السلطنة، مع أن لديها ما يكفي من التشريعات الصارمة التي تستطيع من خلالها محاسبة المتطرفين.

وإذا كانت هناك مؤسسات شجاعة تقوم بدور توعوي لتفنيد حجج المتشددين، لكن العبرة في أن تكون لدى الحكومة شجاعة للدخول في مواجهة التيارات المتطرفة التي ظلت تتجنب مبارزتها لسنوات طويلة، لأن الخوف من مواجهتها قد يجلب المزيد من المخاطر المجتمعية ويجعل الأجيال الجديدة تدمن نفس أفكارها.

وطالما اختزل متشددون ومذعو المحرمات المجتمعية ختان الأنثى في الطهارة والعفة وتحجيم الشهوة الجنسية للفتاة وحمايتها من الانحراف سوف يكون من الصعب على المجتمع أن يربي أجياله على الفهم الصحيح للأعضاء الجنسية، وهي مبررات لراي عشوائي متشدد.

لم تمنع القوانين التي تجرم الختان والنصوص التشريعية الصارمة التي تعاقب مرتكبيه في مصر، من انتشار ظاهرة ختان الإناث التي تنتهك جسد المرأة وذلك لوجود تحريض سلفي يروج للمسألة على أنها جزء من العقيدة الإسلامية. ويبرر المتشددون الرفضون لحملة الحكومة ضد ختان الإناث بوجود فتاوى سابقة من أئمة وشيوخ الأزهر تبيح هذا النوع من السلوك.

ولا يزال متشددون دينيا يبررون تحديهم للحكومة في بعض المسائل المرتبطة بالظواهر السلبية، مثل الختان والزواج المبكر، بوجود فتاوى سابقة من أئمة وشيوخ الأزهر تبيح هذه النوعية من التصرفات، أي أن الخطاب الديني من وجهة نظرهم حسم تلك القضايا ولا يجوز للحكومة أن تخالف الشرع بالقانون.

أظهرت الهجمة السلفية ضد الحكومة والمجالس المعنية بشؤون الأسرة (القومي للمرأة، القومي للطفولة) عجزا لحبس المتورطين في قضايا التحريض ضد انتهاك أجساد النساء، خاصة المتطرفين الذين أقنعوا بعض الأسر بأن الختان التزام ديني.

يفترض أن المؤسسات الدينية الرسمية حرمت فعل الختان بشكل صريح ونفت علاقته بالإسلام، لكن مشكلة رب الأسرة الذي لم يتعلم لا يصل إليه الخطاب التوعوي الذي يتبناه الأزهر أو دار الإفتاء، ولا يستوعب الفتوى أو يسمع عنها، ويقدر رأي الشيخ السلفي الذي يلقيه في المسجد كل يوم جمعة ويؤثر في قناعاته.

وأزمة المؤسسة الدينية، إسلامية ومسيحية، أنها اكتفت بتحريم الختان وبقراءة ساحتها أمام السلطة والمنظمات الحقوقية والجهات القضائية وتوقفت عند هذا الحد دون أن تستكمل المهمة وتنزل بخطابها إلى مستوى فهم واستيعاب الفئات البسيطة الأسرة لراي عشوائي متشدد.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - عكست هجمة إلكترونية تعرضت لها وزارة الصحة المصرية من جانب جهات سلفية، لمجرد أن الوزارة قادت حملة لمواجهة ختان الإناث، المدى الذي وصل إليه الفقيه المتطرف فكريا، وأن صوته بات أعلى من صوت المؤسسات الدينية الرسمية -الوسطية، ما يعني استمرار التعامل مع تصرفات اجتماعية بصورة سلبية وترويجها على أنها جزء من العقيدة الإسلامية.

ورغم مبررات عديدة قدمتها دوائر صحية لتأكيد أن الختان جريمة نكراء بحق المرأة ويتعارض مع الدين والقانون، إلا أن الحملة أثارت حفيظة بعض رجال الدين من المنتمين إلى التيار السلفي، واتهموا الحكومة بأنها تروج لخطاب منحرف ومنحرف تنفيذا لأجندة غربية، من خلال التحريض ضد الختان.

أظهرت ردات فعل بعض الأصوات الإسلامية زيادة التمسك بتكريس الاعتقاد بأن ختان الفتاة يحصنها من الانحراف، حيث يحجم الرغبات الجنسية، والمشكلة في مواجهة هذه الثقافة أن الكثير من المتدينين لا يعرفون أن هناك قوانين تجرم الختان ونصوصا تشريعية صارمة تعاقب المحرضين أنفسهم. يفترض أن الحكومة تملك ترسانة من القوانين التي تعاقب بها المتورطين في جرائم ختان الإناث، ووسعت دائرة حبس الآباء المتهمين في مثل هذه الوقائع، وكثيرا ما أطلقت يد القضاء لتطبيق تلك التشريعات بشكل حرفي للخلص من تلك الظاهرة، لكن ظلت الأزمة في التحريض السلفي ضدها.



كابول تعاني من التلوث وانقطاع الكهرباء

صالات الزفاف تبدد ظلام الليل في العاصمة الأفغانية



فخامة للأغنياء فقط



الفضاء المتبقي للترفيه

في ظلام الليل "تُعد قاعة حفلات الزفاف أضواء المدينة"، حسب قول قومي. ويضيف "هنا، الجميع سعداء، يأتي الناس للقاء الأصدقاء والعائلة والتباهي بملابسهم ومجوهراتهم الجديدة". وهذه الصالات هي من الأماكن الوحيدة في كابول حيث لا يزال الفرح ممكناً.

ويؤثر انقطاع التيار الكهربائي على التدفئة أيضاً. ولمواجهة درجات الحرارة المنخفضة، يستخدم سكان كابول المواعد التي تعمل بكل ما يمكن التخلص منه تقريباً -الفحم والخشب والبلاستيك والنفايات المنزلية- وهو ما يؤدي إلى تشكل سحابة تلوث في العاصمة التي تقع على ارتفاع 1800 متر.

وفي حي آخر يستقبل "سيتي ستار" ضيوفه بواجهة لونها رملي وذهبي وتبرز فيها ثلاث قباب منحوتة ودائرة ضخمة متألئة.

ويقول مدير هذا الفندق سير بايمان (24 سنة) إن "الكهراء باهظة الثمن، لكن الناس في أفغانستان يجبون كل ما يبرق".

لقد اشترى الواحا شمسية وينفق ما يتراوح بين 12 و 20 ألف دولار على المولدات والكهراء التي لا تصله إلا من ست إلى سبع ساعات "وليس دائماً في المساء".

تستورد أفغانستان احتياجاتها من الكهراء من جيرانها في آسيا الوسطى وتشارك في مشاريع إقليمية لزيادة إمداداتها.

ويشير أحد العاملين في القطاع، فضل عدم ذكر اسمه، إلى أن "الطلب الحالي في أفغانستان يتراوح بين 7 و 8 آلاف ميغواط، لكن يتم إنتاج ألف فقط محلياً".

ويشدد على ضرورة "تطوير الطاقات المتجددة"، لافتاً في الوقت نفسه إلى "وجود نقص في التمويل".

أفغانستان، حيث أجبر العديد من أمثاله على ترك أعمالهم في مجال الترفيه والبحث عن طرق جديدة لإعالة أسرهم. يقول "أنا مطرب وكنت أكسب من خلال الغناء في أماكن مختلفة لكن الآن أعمل ميكانيكياً على جانب الطريق".

وأضاف "منذ الصباح الباكر لم يأت أحد من الزبائن، والأمور تزداد صعوبة من الناحية المالية".

وأردف عبد القدير قائلًا إن أغلب الفنانين "غادروا البلاد ومن تبقى منهم يبيع بعضهم الخضار، والبعض الآخر يصنع البولاني (شطائر أفغانية من الخبز المقلي)".

ويقول محمد واصل قومي، مدير فندق "إمبريال كونتيننتال" المشابهة أجواؤه للكارنيهوات في لاس فيغاس، "في أفغانستان تُعد حفلة الزفاف أهم محطة في حياة الفتيات والفتيان على حد السواء: تحدث مرة واحدة فقط لأن عمليات الطلاق ليست كثيرة هنا".

ويضيف "إنها بداية حياة جديدة، ينبغي أن تكون الأضواء في كل مكان مع القليل من الترفا".

وداخل مجمعه، المؤلف من أربع صالات تبلغ القدرة الاستيعابية لبعضها سبعة آلاف شخص، تبرز زهور بلاستيكية وأرائك على شكل عرش، فيما يطغى اللون الذهبي وأضواء النيون على الجدران.

ويقول قومي (32 عاماً) إنه يدفع ما بين 25 و 30 ألف دولار شهرياً مقابل كهراء البلدية، وهي متاحة فقط لوضع ساعات في اليوم، يُضاف إلى هذا المبلغ نحو 14 ألف دولار لمولداته.

ولتغطية تكاليفه، يتقاضى ما يصل إلى نحو 20 ألف دولار لقاء حفلة الزفاف، في بلد يعيش 85 في المئة من سكانه على أقل من دولار يومياً، بحسب برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ويؤكد رئيس "ستارز بالاس" الحاج صفى الله إسمافي أن "الزواج أساسي في الثقافة الأفغانية، وينبغي دائماً دعوة عدد كبير من الأشخاص".

في العاصمة الأفغانية كابول، التي تعاني من انقطاع الكهرباء المستمر، أصبحت أضواء صالات الزفاف فيها تبدد ظلام الليل وتسلط الضوء على الظروف الاجتماعية الصعبة وطقوس الأفراح في البلاد التي سيطرت عليها حركة طالبان المتشددة.

وسط المدينة، التي تشكل متنفساً حيال تشدد حركة طالبان، لأن الزواج أمر أساسي في الثقافة المحلية. الموسيقى مسموحة فقط من الجناح المخصص للنساء، اللواتي يجلسن في مكان منفصل عن الرجال.

يذكر أن الفنانين الشعبيين قد تخلوا عن إحياء حفلات الزفاف عقب عودة طالبان، ويقول المغني الشعبي عبد القدير إنه قد تخلّى عن الفن وتحول إلى فني في الكهراء ينتظر الزبائن يومياً في أحد شوارع مدينة شور بازار الصاخبة بالعاصمة الأفغانية كابول في محله الصغير لإصلاح المحركات الكهربائية.

عبد القدير ليس مغني الباشتو والداري الوحيد الذي يعاني مالياً منذ استيلاء طالبان على السلطة في

كابول - عندما يحلّ الليل في كابول تخترق أضواء بعض المصابيح الصغيرة واللافتات الظلام وسحابة التلوث الكثيفة، لكن في بعض زوايا الشوارع تبرز قاعات زفاف ضخمة، في مؤشر نادر على البذخ في العاصمة الأفغانية.

الأعراس في كابول أصبحت تشكل متنفساً حيال تشدد حركة طالبان، لأن الزواج أمر أساسي في الثقافة المحلية

وغالباً ما يحل الظلام في المدينة التي يزيد عدد سكانها عن ستة ملايين نسمة بسبب انقطاع التيار الكهربائي، وهي مشكلة يعالجها الأثرياء عن طريق المولدات باهظة الثمن أو الألواح الشمسية.

وباستثناء عدد قليل من الباعة المتجولين، تكون الشوارع خالية في مشهد يتناقض مع ضجيج النهار، فالجميع يقبعون في منازلهم لحماية أنفسهم من البرد وبسبب قلة الأنشطة الليلية.

ومنذ أن عادت حركة طالبان إلى السلطة في عام 2021، وفرضت رؤية متشددة للشريعة الإسلامية، تشهد العاصمة حالة من الحزن؛

فلا موسيقى تصدح من المطاعم، ومنعت النساء من ارتداء المتنزحات، فيما عُطيت الجدران الملونة التي تحمل كتابات مؤيدة للسلام بشعارات جهادية.

الأضواء الوحيدة الساطعة منبعثة من قاعات الزفاف في



التكنولوجيا المتطورة تضيء طريق الرياضة في دورة الألعاب الآسيوية الشتوية التاسعة

بتصميم طريق سريع يشبه السلم الموسيقي، يحتوي على نوات موسيقية تعزف عند مرور عجلات السيارات. هذه التقنية هي نوع من التفاعل بين الهندسة الميكانيكية والفنية، حيث تنتج عن مرور العجلات على الطريق أصوات موسيقية، ما يضفي أجواء احتفالية على الأماكن المحيطة بمنتجع بابولي للزلج. وهذه الفكرة أضافت بعداً جديداً للتجربة الحسية للمشاركين والجمهور.

ومن ضمن الابتكارات التقنية الأخرى التي شهدتها هذه الدورة نظام البث المتطور الذي تم استخدامه في مسابقات التزلج السريع على المضمار القصير. حيث تم تطوير هذا النظام محلياً في الصين، وهو يتيح عرض تفاصيل دقيقة للمنافسة عبر شاشات مزدوجة، مما يساعد الحكام على اتخاذ قرارات دقيقة وسريعة. تم دمج تقنية "المسار المستقيم مع التتبع"، مما يحسن جودة الحكم ويساهم في تعزيز النزاهة في نتائج المسابقات.

وبفضل هذه الابتكارات التكنولوجية، أصبحت دورة الألعاب الآسيوية الشتوية التاسعة في هاربين واحدة من أبرز دورات الألعاب الشتوية في تاريخ الرياضة الآسيوية. فمن تصاميم الشعلة إلى الملابس المتطورة، ومن الأنظمة المتقدمة للتحكيم إلى تكنولوجيا ليو قوان بي بفاعةية هذه الملابس في توفير الراحة والمرونة اللازمة لأداء عالٍ في التمارين والمنافسات. والطريق إلى مدينة الألعاب واحدة من الأفكار المبتكرة التي أضافت لمسة من المرح والإبداع هي فكرة "الطريق المغني". حيث قام مهندسو هاربين

وتتم تطبيق هذه التكنولوجيا في شبكة اتصالات متطورة لتتبع عمليات التشغيل والصيانة في الوقت الفعلي، مما يضمن استجابة سريعة لأي طارئ، كما لعبت هذه التكنولوجيا دوراً كبيراً في توفير اتصال سريع وموثوق بين مختلف الفرق العاملة، مما يساهم في إدارة الدورة بسلاسة أكبر.

تصميم طريق سريع يشبه السلم الموسيقي، يحتوي على نوات موسيقية تعزف عند مرور عجلات السيارات

وعلى الرغم من الظروف الجوية القاسية التي يواجهها الرياضيون في هاربين، إلا أن الملابس المخصصة التي تم تطويرها خصيصاً لهذه الدورة كانت تساهم بشكل فعال في الحفاظ على راحتهم أثناء المنافسات. وبالتعاون بين جامعة دونغهو وشركة "أنتا" للملابس الرياضية، تم تصميم ملابس مقاومة للماء والرياح، مما يساعد الرياضيين على البقاء جافين ومرتاحين حتى في الأجواء المتجمدة. وقد أشاد المتزلج الصيني ليو قوان بي بفاعةية هذه الملابس في توفير الراحة والمرونة اللازمة لأداء عالٍ في التمارين والمنافسات. والطريق إلى مدينة الألعاب واحدة من الأفكار المبتكرة التي أضافت لمسة من المرح والإبداع هي فكرة "الطريق المغني". حيث قام مهندسو هاربين

كانت هذه الدورة مليئة بالابتكارات التي تلبي احتياجات المنافسات الشتوية، بالإضافة إلى ذلك، كانت أنظمة التحكم الحديثة سريعة ودقيقة، مما ضمن نزاهة النتائج وشفافيتها.

ومن بين أكثر الابتكارات التكنولوجية إثارة للإعجاب كانت المنحوتات الجلدية التي تم عرضها في حديقة عالم هاربين للجليد والتزلج، وهي وجهة سياحية شهيرة في المدينة. وكانت هذه المنحوتات مصنوعة من الجليد الملون النباتي، الذي تم تطويره بواسطة فريق أكاديمي من جامعة هاربين للمعلمين وجامعة شمال شرق للغابات. فهذه المنحوتات لم تكن مجرد عمل فني، بل شكلت أيضاً جزءاً من التجربة البصرية التي أضافت جمالاً خاصاً على حفل الافتتاح.

وحظيت أنظمة التحكم في هذه الدورة بأهمية كبيرة، خاصة في السباقات السريعة مثل التزلج السريع على المضمار القصير. حيث ابتكر فريق بحث من جامعة هاربين للرياضة نظاماً متقدماً لإعادة عرض الفيديو باستخدام شاشات مزدوجة، مما يسمح للحكام بمراجعة لقطات متعددة في وقت واحد، مما يعزز من دقة قراراتهم ويساهم في تقليل الأخطاء التحكيمية. كما استفاد هذا النظام من البيانات الضخمة التي جمعت خلال السباقات لتقديم رؤى علمية تساهم في تحسين أداء الرياضيين وإستراتيجياتهم.

ولم تقتصر الابتكارات على الجوانب الفنية فقط، بل امتدت إلى جوانب البنية التحتية أيضاً. حيث تم استخدام تكنولوجيا الجيل الخامس 5G "ج" لتعزيز الأمن والكفاءة التشغيلية للحدث.

المدينة من حيث انقطاع الكهرباء وضعف البنية التحتية. وتعتبر دورة الألعاب الآسيوية الشتوية في هاربين نموذجاً حيوياً لدمج التكنولوجيا الحديثة في الفعاليات الرياضية. فلم تقتصر هذه الابتكارات على جانب واحد فقط، بل شملت العديد من المرافق والنظم التي ساهمت في تعزيز التجربة. من الشعلة الأولمبية التي صُممت بتقنيات معمارية مبتكرة إلى الملابس التي يرتديها الرياضيون،

وشهد اليوم العاشر من السنة الصينية الجديدة، الذي صادف يوم افتتاح الدورة، أجواء احتفالية وبهجة عكست روح عيد الربيع في الصين. وهذا التوقيت المميز عزز من الحدث الرياضي، حيث تجمع بين الاحتفالات التقليدية والتجربة الرياضية المتقدمة. وكانت المدينة تلمج بالألوان والزخارف التي تروي قصة فرح الشعب الصيني، مما أضاف إلى دورة الألعاب طابعاً فريداً، بعيداً عن التحديات التي تواجهها

يكن - تُعد دورة الألعاب الآسيوية الشتوية التاسعة التي تُقام في مدينة هاربين بمقاطعة هيلونغجيانغ في شمال شرق الصين واحدة من أبرز الأحداث الرياضية التي شهدت دمجاً متطوراً للتكنولوجيا في مختلف جوانبها. والدورة التي تمتد من 7 إلى 14 فبراير، تحولت إلى مهرجان رياضي يميز نفسه من خلال استخدام أحدث التقنيات التي جعلت المنافسات أكثر إثارة واحترافية.



الرياضة في عصر جديد

نهضة بركان المغربي على أعتاب إنجاز غير مسبوق في تاريخه

الافريقية لكرة القدم الذي خسره أمام الزمالك المصري. ومن ناحية أخرى قال الأسعد الشابي المدرب الجديد للرجاء البيضاوي إنه يثق كثيرا بعودة ناديه المغربي إلى سابق عهده، بعد الفوز على نهضة الزمامرة. وفاز الرجاء بنتيجة 2 - 1 على نهضة الزمامرة، في الجولة الـ20 من عمر الدوري المغربي. وأضاف الشابي "الرجاء البيضاوي فريق كبير، ولن ينهار" وتابع "انصار الرجاء غمروني بتقدير واحترام كبير، وأؤكد أن الأندية الكبيرة تمرض ولكن لا تموت". وشدد على "الانتصار على نهضة الزمامرة يسعدني كثيرا، لكن هذا ليس كل شيء، فعلينا الاستمرار بنفس الديناميكية ولا مجال للتهاون، وعلينا اللعب بشراسة". وارتفع رصيد الرجاء البيضاوي إلى 28 نقطة في المركز الثامن بجدول ترتيب الدوري المغربي للمحترفين.

بدوره واصل فريق الوداد البيضاوي سلسلة انتصاراته بالفوز على ضيفه حسنية أكادير بنتيجة 2 - 0 في ختام منافسات الجولة الـ20. وأنهى الوداد الشوط الأول متقدما بهدف سجله جمال حركاس بعد مرور 36 دقيقة من المباراة، التي أقيمت على ملعب العربي الزاوي في الدار البيضاء. وأضاف إسماعيل المترجي الهدف الثاني في الدقيقة 57. وحقق الوداد البيضاوي فوزه الرابع على التوالي ليفرز إلى المركز الرابع برصيد 36 نقطة. أما حسنية أكادير، فقد تجمد رصيده عند 21 نقطة في المركز الـ14، بعدما تلقى خسارته الـ11 في الدوري هذا الموسم.

وتابع "حقيقة لست على دراية بما حصل لأن المفاوضات جرت بين مباراتي اتحاد طنجة والجيش الملكي. في جميع الأحوال أنا على ذمة بلادي ولكن أحترم أيضا ارتباطاتي مع فريقتي. أتمنى التوفيق في اختيار المدرب الجديد للمنتخب التونسي وأن يحظى الناجح القادم بالسند اللازم". يذكر أن معين الشغباني يشرف على تدريب نهضة بركان منذ فبراير 2024، وقد قاده خلال الموسم الماضي إلى نهائي كأس الكونفيدرالية



على خط الوصول

مشاركة الجزائرية خليف في الأولمبياد تضع الأولمبية الدولية على طاولة القضاء

أيضا الفساد المالي والتلاعب بالتناقص، كان عليها تنظيم المسابقة بنفسها في طوكيو صيف 2021، ثم مرة أخرى في باريس 2024.

وللاتحاد الدولي واللجنة الأولمبية معايير أهلية مختلفة لمنافسات السيدات. وقد أبلغ الاتحاد الدولي اللجنة الأولمبية الدولية عن طريق رسالة بالاختبارات، قائلًا إن خليف لديها كروموسوم ذكرى "إكس واي" على غرار لين. لكن الهيئة الأولمبية رفضت مرارا وتكرارا الاختبارات ووصفتها بأنها "تعتيية" و"مركبة معا" ووجدت ضد ما يسمّى باختبارات الجنس، الاختبارات الجينية باستخدام المسحات أو الدم والتي أفتتها في عام 1999.

وسمح لخليف ولين بالمنافسة في باريس لأن أي شخص يتم التعرف عليه كأمراة في جواز سفره مؤهل للنزال. وألقى كريمليف العديد من الخطابات شديدة اللهجة ضد رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ على وسائل التواصل الاجتماعي وقال إن الألعاب الأولمبية نظمتهما "ضباع" تستحق أن تؤخذ إلى "مزرعة خنازير". وبعد ثمانية أشهر من انتهاء أولمبياد باريس، يشعر الاتحاد الدولي للملاكمة بأن موقفه أصبح معززا أكثر من أي وقت مضى بعد المرسوم الذي وقعه الرئيس الأمريكي الجديد - القديم دونالد ترامب الأربعاء، في محاولة لمنع الرياضيات المتحولات جنسيا من ممارسة الرياضة النسائية. ويرى الاتحاد الدولي للعبة أنه "ظل ثابتا" على موقفه "وحمى الملاكمات حتى ضد المنافسة غير العادلة".

مسألة الراتب. شخصا لم أفكر يوما في المسائل المادية وخاصة عندما يتعلق الأمر بمنتخب بلادي". وأضاف "أنا هنا في المغرب بصدد تمثيل بلدي والإطار الفني التونسي وحريص جدا على ترك سمعة طيبة. تربطني حاليا التزامات تعاقدية مع فريقتي نهضة بركان، مع أشخاص آمنوا بقدراتي ولديهم مشروع بصدد بنائه منذ العام الماضي. أنا لست طرفا وحيدا في هذا الموضوع، فالأمر يهم أيضا مسؤولي نهضة بركان الذين رسموا أهدافا وأحلاما".

الشغباني مدرب نهضة بركان قال إن لاعبيه يستحقون الثناء نظير النتائج المميزة والمجهودات التي بذلوها

وفي سياق آخر أكد معين الشغباني مدرب نادي نهضة بركان المغربي تلقية اتصالات لتدريب المنتخب التونسي في المرحلة القادمة مغربا عن عميق اعتزازه وفخره بترشيحه لهذا المنصب. وقال الشغباني "الاتصالات فعلا موجودة، وأود أن أتوجه بالشكر للأشخاص الذين منحوني هذه الثقة، لقد تحدثت معهم بصراحة وأكدت لهم أنه لشرف كبير أن أتولى تدريب منتخب بلدي العزيز حتى بلا مقابل، إنه واجب وطني. لقد سمعت كلاما غاربا من الصحة بخصوص

الرباط - يبدو أن نهضة بركان على وشك تحقيق إنجاز غير مسبوق في تاريخه، حيث يتقدم في صدارة ترتيب دوري المحترفين المغربي، بفارق 12 نقطة عن أقرب منافسيه، الجيش الملكي ونهضة الزمامرة، صاحبي المركزين الثاني والثالث. ويحتل نهضة بركان قمة المسابقة بـ49 نقطة، قبل 10 جولات فقط من النهاية. وبات الفريق قريبا من تحقيق أفضل سجل له على مستوى النقاط في الدوري المغربي للمحترفين، منذ تأسيسه، وهو 57 نقطة في 2019، حينما حل ثالثا.

ويشارك بركان 9 مرات متتالية في بطولة الكونفيدرالية الأفريقية، وتمكن من الفوز بلقبين والوصافة مرتين، بالإضافة إلى السوبر الأفريقي مرة واحدة، و3 كؤوس للعرش. وسيحضر الفريق في دوري الأبطال للمرة الأولى، إذا توج بالدوري المغربي أو احتل المركز الثاني. وقال معين الشغباني مدرب نهضة بركان إن لاعبيه يستحقون الثناء نظير النتائج المميزة والمجهودات الكبيرة التي بذلوها هذا الموسم بسبب خوض عدد قياسي من المباريات في مدة زمنية قصيرة. وصرح الشغباني بعد المباراة "يستحق لاعبو فريقتي التهينة بعد استنزاف القوى والمجهودات التي بذلوها، والتنقلات الطويلة داخل المغرب وخارجه".

وتابع "خضنا 4 مباريات في 12 يوما فقط، وبإيقاع مرتفع للغاية. سعادتني كبيرة بهذا الإصرار وهذا الأداء لكنني مطالب بالتدوير حفاظا عليهم (اللاعبين)". وأردف المدرب التونسي "بلغنا مرحلة دقيقة من الموسم سنلعب فيها على كل الرهانات محلية وأفريقية". واستطرد "نحن في وضع مثالي، هذا خسارة فريقتي يلزم التحلي بالهدوء والقواضع، والتركيز في كل مباراة على حدة، حتى نصل إلى أهدافنا".

وفي سياق آخر أكد معين الشغباني مدرب نادي نهضة بركان المغربي تلقية اتصالات لتدريب المنتخب التونسي في المرحلة القادمة مغربا عن عميق اعتزازه وفخره بترشيحه لهذا المنصب. وقال الشغباني "الاتصالات فعلا موجودة، وأود أن أتوجه بالشكر للأشخاص الذين منحوني هذه الثقة، لقد تحدثت معهم بصراحة وأكدت لهم أنه لشرف كبير أن أتولى تدريب منتخب بلدي العزيز حتى بلا مقابل، إنه واجب وطني. لقد سمعت كلاما غاربا من الصحة بخصوص

مثل الحلم

"مثل الحلم" يتألق المهاجم الدولي الفرنسي راندال كولو مواني منذ انضمامه إلى يوفنتوس الإيطالي على سبيل الإعارة من باريس سان جيرمان حيث سجل خمسة أهداف في ثلاث مباريات، قبل مواجهة أيندهوفن الهولندي في تورينو.

بعد انتقاله دون صخب إلى صفوف فريق "السيدة العجوز"، خصوصا عقب مشكلة إدارية تسببت في تأخير ظهوره الأول في إيطاليا، دخل الدولي الفرنسي بالفعل تاريخ "سيرري أ"، المهاجم الذي أنقذ المدرب الإسباني لباريس سان جيرمان لويس أنريكي على مقاعد البدلاء بعدما خرج من خطته، هو أول لاعب جديد منذ ثلاثين عامًا يسجل في مبارياته الثلاث الأولى، وقد هُزّ الشياك خمس مرات.

في المباراة ضد كومو الجمعة في افتتاح المرحلة الرابعة والعشرين، نجح كولو مواني، الذي لم يخض سوى 453 دقيقة منذ أغسطس الماضي مع باريس سان جيرمان، في إخراج يوفنتوس من موقف سيئ بقائمية (2 - 1). واعترف اللاعب قائلا "إنه مثل الحلم. أنا سعيد جدا بالتواجد في يوفنتوس وبدياتي معه". وأضاف لاعب نانت وأينتراخت فرانكفورت الألماني السابق "بالنسبة إلي، من المهم جدا اللعب دائما من أجل الفوز".

ورغم إدراكه أنه يفترق إلى وقت اللعب، لم يتردد مدربه الجديد تياغو موتا في الدفع به. فيمجرد حصوله على الضوء الأخضر من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، حيث كان يتعين على باريس سان جيرمان الامتنال لقاعدة الهيئة الدولية التي تحد من عدد اللاعبين المعارين إلى ستة، أشرك كولو مواني أساسيا على حساب مهاجمه الدولي الصربي دوشان فلاهوفيتش.

إنقاذ الموسم عنوان قمة سيتي وريال مدريد في دوري الأبطال

● كوفاتش يثق بقدرة دورتموند على الخروج من النفق ● كولو مواني يعيش حلما في يوفنتوس



اتجاه محدد

وعلق كوفاتش، الذي يملك خبرة في دوري بوندسليغا من خلال تدريبه بايرن ميونخ وأينتراخت فرانكفورت وفولفسبورغ سابقا، على خسارة فريقه الأخيرة بقوله "لم تكن محظوظين على الإطلاق، بذل لاعبو فريقتي أقصى جهودهم. الخسارة مؤلمة لأنها لم تكن ضرورية".

أما بالنسبة إلى مواجهة سيورتنين فقد اعتبر كوفاتش أن فريقه يحتاج إلى "بعض التعديلات من هنا أو هناك، وعلى العموم يجب أن نحافظ بهويتنا". ويعرف عن كوفاتش اعتماده على الانضباط وبنل الجهود وهو ما صرح به في المؤتمر الصحفي خلال تقديمه رسميا وقال في هذا الصدد "انضباط نظام، شغف، زخم وروح قتالية". وسيكون كوفاتش، الذي لم يستمر في منصبه لأكثر من عامين سوى مرة واحدة خلال مسيرته التدريبية، اسما آخر يسعى لإيصال دورتموند إلى النجاح المنشود منذ نهاية حقبة بورغن كلوب التي دامت سبعة أعوام في عام 2015.

مثل الحلم

"مثل الحلم" يتألق المهاجم الدولي الفرنسي راندال كولو مواني منذ انضمامه إلى يوفنتوس الإيطالي على سبيل الإعارة من باريس سان جيرمان حيث سجل خمسة أهداف في ثلاث مباريات، قبل مواجهة أيندهوفن الهولندي في تورينو.

بعد انتقاله دون صخب إلى صفوف فريق "السيدة العجوز"، خصوصا عقب مشكلة إدارية تسببت في تأخير ظهوره الأول في إيطاليا، دخل الدولي الفرنسي بالفعل تاريخ "سيرري أ"، المهاجم الذي أنقذ المدرب الإسباني لباريس سان جيرمان لويس أنريكي على مقاعد البدلاء بعدما خرج من خطته، هو أول لاعب جديد منذ ثلاثين عامًا يسجل في مبارياته الثلاث الأولى، وقد هُزّ الشياك خمس مرات.

في المباراة ضد كومو الجمعة في افتتاح المرحلة الرابعة والعشرين، نجح كولو مواني، الذي لم يخض سوى 453 دقيقة منذ أغسطس الماضي مع باريس سان جيرمان، في إخراج يوفنتوس من موقف سيئ بقائمية (2 - 1). واعترف اللاعب قائلا "إنه مثل الحلم. أنا سعيد جدا بالتواجد في يوفنتوس وبدياتي معه". وأضاف لاعب نانت وأينتراخت فرانكفورت الألماني السابق "بالنسبة إلي، من المهم جدا اللعب دائما من أجل الفوز".

ورغم إدراكه أنه يفترق إلى وقت اللعب، لم يتردد مدربه الجديد تياغو موتا في الدفع به. فيمجرد حصوله على الضوء الأخضر من الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، حيث كان يتعين على باريس سان جيرمان الامتنال لقاعدة الهيئة الدولية التي تحد من عدد اللاعبين المعارين إلى ستة، أشرك كولو مواني أساسيا على حساب مهاجمه الدولي الصربي دوشان فلاهوفيتش.

ويبحث مانشستر سيتي الإنجليزي عن إنقاذ موسمه الخيب محليا عندما يستضيف ريال مدريد الإسباني حامل لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، اليوم الثلاثاء في قمة نارية مبكرة ضمن ذهاب الملحق المؤهل إلى ثمن النهائي. ويلتقي الفريقان في المسابقة القارية للموسم الرابع على التوالي، ولكن هذه المرة في وقت مبكر جدا، بسبب المعاناة الكبيرة لسيتي.

● مانشستر (إنجلترا) - يواجه ريال

مدريد الإسباني حامل اللقب مضيفة مانشستر سيتي الإنجليزي بقيادة مدربه الإسباني بيب غوارديولا الثلاثاء في ذهاب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، وهو يتساءل عن كيفية إيقاف المهاجم النرويجي القوي إرلينغ هالاند. نجا رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا من خروج مبكر مرجح في آخر 45 دقيقة من دور المجموعة الوحيدة في النظام الجديد للمسابقة والتي أنهاهما في المركز 22 من أصل 36 فريقا. ولم يحقق مانشستر سيتي، بطل أوروبا 2023، انتصاراته في المسابقة هذا الموسم سوى أمام سلوفان براتيسلافا السلوفاكي وسبارتا براغ التشيكي وكلوب بروج البلجيكي.

وفي باقي مبارياته هُزم مانشستر سيتي بسهولة أمام سيورتنين البرتغالي ويوفنتوس الإيطالي، ثم فرط في تقدمه 3 - 0 أمام ضيفه فينورد الهولندي وسقط في فخ التعادل 3-3، واستقبلت شبكاه أربعة أهداف في آخر 35 دقيقة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي.

ومن الواضح أن مسيرة مانشستر سيتي غير المسبوقة التي استمرت أربعة أعوام كبطل لإنجلترا تقترب من نهايتها. فقد أبعدته الهزيمة المذلة أمام أرسنال 1 - 5 في آخر مباراة له بالدوري الممتاز بفارق 15 نقطة عن ليفربول المتصدر، وأدخلته في معركة من أجل الوصول إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ورغم اعتياده على النجاح المستمر خلال مسيرته التدريبية المتألقة، بدا غوارديولا عاجزا عن وقف هذا التراجع الشديد.

وصف مدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني السابق فريقه مرارا وتكرارا بأنه "هش وقديم"، بينما اعترف بعد التعاقد مع مواطنه نيكو غونزاليز من بورنو البرتغالي في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الشتوية بأن اللاعبين كانوا "ضعفاء" في خط الوسط دون مواطنه الآخر رودري، أفضل لاعب في العالم الذي ستبعده الإصابة عن معظم الموسم.

قمة خالصة

قال غوارديولا الشهر الماضي إنه "خائف بعض الشيء من لعب هذه المباريات التأهيلية" بسبب افتقار سيتي إلى القوة البدنية. إن شبح الرباعي الهجومي لريال مدريد المكون من الفرنسي كيليان مبابي والبرازيليين فينيسيوس جونيور ورودريغو

ويبحث مانشستر سيتي الإنجليزي عن إنقاذ موسمه الخيب محليا عندما يستضيف ريال مدريد الإسباني حامل لقب دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، اليوم الثلاثاء في قمة نارية مبكرة ضمن ذهاب الملحق المؤهل إلى ثمن النهائي. ويلتقي الفريقان في المسابقة القارية للموسم الرابع على التوالي، ولكن هذه المرة في وقت مبكر جدا، بسبب المعاناة الكبيرة لسيتي.

● مانشستر (إنجلترا) - يواجه ريال

مدريد الإسباني حامل اللقب مضيفة مانشستر سيتي الإنجليزي بقيادة مدربه الإسباني بيب غوارديولا الثلاثاء في ذهاب الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم، وهو يتساءل عن كيفية إيقاف المهاجم النرويجي القوي إرلينغ هالاند. نجا رجال المدرب الإسباني بيب غوارديولا من خروج مبكر مرجح في آخر 45 دقيقة من دور المجموعة الوحيدة في النظام الجديد للمسابقة والتي أنهاهما في المركز 22 من أصل 36 فريقا. ولم يحقق مانشستر سيتي، بطل أوروبا 2023، انتصاراته في المسابقة هذا الموسم سوى أمام سلوفان براتيسلافا السلوفاكي وسبارتا براغ التشيكي وكلوب بروج البلجيكي.

وفي باقي مبارياته هُزم مانشستر سيتي بسهولة أمام سيورتنين البرتغالي ويوفنتوس الإيطالي، ثم فرط في تقدمه 3 - 0 أمام ضيفه فينورد الهولندي وسقط في فخ التعادل 3-3، واستقبلت شبكاه أربعة أهداف في آخر 35 دقيقة أمام باريس سان جيرمان الفرنسي.

ومن الواضح أن مسيرة مانشستر سيتي غير المسبوقة التي استمرت أربعة أعوام كبطل لإنجلترا تقترب من نهايتها. فقد أبعدته الهزيمة المذلة أمام أرسنال 1 - 5 في آخر مباراة له بالدوري الممتاز بفارق 15 نقطة عن ليفربول المتصدر، وأدخلته في معركة من أجل الوصول إلى دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل. ورغم اعتياده على النجاح المستمر خلال مسيرته التدريبية المتألقة، بدا غوارديولا عاجزا عن وقف هذا التراجع الشديد.

وصف مدرب برشلونة الإسباني وبايرن ميونخ الألماني السابق فريقه مرارا وتكرارا بأنه "هش وقديم"، بينما اعترف بعد التعاقد مع مواطنه نيكو غونزاليز من بورنو البرتغالي في اليوم الأخير من فترة الانتقالات الشتوية بأن اللاعبين كانوا "ضعفاء" في خط الوسط دون مواطنه الآخر رودري، أفضل لاعب في العالم الذي ستبعده الإصابة عن معظم الموسم.

قمة خالصة

قال غوارديولا الشهر الماضي إنه "خائف بعض الشيء من لعب هذه المباريات التأهيلية" بسبب افتقار سيتي إلى القوة البدنية. إن شبح الرباعي الهجومي لريال مدريد المكون من الفرنسي كيليان مبابي والبرازيليين فينيسيوس جونيور ورودريغو



صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري



أمسكوا أحمد واتركوا التيس

يحكى أن عائلة ريفية بسيطة كانت بصدد تناول الإفطار في شهر رمضان، فباغتهم تيس في الغرفة، فأمر الوالد ابنه أحمد بأن يقوم لربط التيس، غير أن أحمد لما قام من مكانه صدم برأسه المصباح الكهربائي فانطفا، فعم الظلام، وتقدم خطوة للأمام فوضع قدمه على المائدة فانقلبت وانقلب معها صحن الإفطار، ارتفعت الأصوات، فاصطدم بالباب وعمت الفوضى، وحينها صاح الوالد: أمسكوا أحمد واتركوا التيس، لأنه أدرك أن الكائن الأدمي فعل بالغرفة أكثر من الفوضى التي كان سيحدثها التيس لو ترك على حريته وأكمل الآخرون وجبة الإفطار.

الحادثة تضرب في الماثور الجزائري لما يضطلع غير ذي كفاءة وأهلية بمهمة تكون أكبر منه، فيعيث فيها فوضى وفسادا، ويختلط الحابل بالتابل، فيكون الوضع السابق أحسن من الوضع الجديد، ويصبح من الضروري وقفه عند حده حماية وأمانا له ولغيره.

واللهي من ذلك أن يقوم أشخاص بمحض إرادتهم بأشياء تفوق قدراتهم الطبيعية، لعقدة نفسية أو مرض يلازمهم، فيعتقدون أنفسهم أنهم في مستوى أشياء أكبر منهم بكثير، ولعل ما قام به بعض المتوهين في الجزائر، بهتنة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بفوزه بانتخابات الرئاسة، دليل على أن في البلاد من أمثال أحمد والتيس كثير فيوجب أن يُمسكوا، كما مسكت مصالح الأمن بمرجعي الانحلال والموجة على شبكات التواصل الاجتماعي.

حفايفة عياش، الذي يزعم أنه يرأس تنظيمًا مدنيًا، وقد سبق له أن ترشح للانتخابات الرئاسية، وأنه دعم الرئيس عبد المجيد تبون في انتخابات العام 2019، ملك من الجراة والجنون أن وجه للرئيس الأمريكي دونالد ترامب رسالة تهنته عبر له فيها عن خالص مشاعر الود والاحترام، وتمنى له التوفيق في مهامه بالبيت الأبيض.

وفي سببنيات القرن الماضي لما كان الحزب الواحد يحكم قبضته على المشهد السياسي في الجزائر، تحكى حادثة مماثلة تحدث في بسان تنديد أصدرته قسمة الحزب (هيئة محلية)، في إحدى البلديات الخائية بـ"عجرفة وغرسة الإمبريالية العالية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية"، مما يؤكد أن تمدن والتيس، ليس نموذجًا عارضًا أو نادرًا، بل هو فئة اجتماعية على قلتها تعكس عوالم الأوهام التي يعيشها أصحابها.

خلال إعلان موعد الانتخابات الرئاسية في 2014 و2019، التي كانت مفضلة على مقاس الرئيس الراحل عبدالعزيز بوتفليقة، تحولت ساحة ومخرج وزارة الداخلية المتواجدة بمبنى رئاسة الحكومة في شارع الدكتور سعدان بوسط العاصمة، أين يتم سحب استمارات التوقيع للراغبين في الترشح، إلى مقصد ليس لترصد من سينافس بوتفليقة، بل لالتقاط فسحة تمكن الجزائريين من الترويج عن النفس والتقليل من نكد ومشاق الحياة اليومية، لأن هناك من المجانين والمتوهين من يجد ميكروفونات الصحافة تنتظره، فيبدلون بتصريحات مجنونة تعكس المشهد المجنون.

شمر البلية ما يضحك، لكن القلوب تبكي في الداخل، على الزلزال الذي ضرب سلم القيم، فصار الشاذون والمعتهون يملؤون فراغا رهيبا، ويتجرؤون على استحقاقات لا تعنيهم بتاتا، ولم يبق إلا أحمد والتيس يختصران المشهد ويعبران عن أزمة اجتماعية وجد فيها أمثال حفايفة عياش، مكانا ليعبثوا بما تبقى.

كان بالإمكان تفهم منسوب الجراة والجنون، التي يملكها هؤلاء لو تعلق الأمر بتصرفات فردية معزولة، لكن أن يتحول إلى محاولة لصناعة أو التأثير في الشأن العام، فذلك إشارة إلى اختلال خطير أفرزته ديمقراطية شكلية وفراغ رهيب في بنية المجتمع، نجم عن استقالة أو إقالة الخب الحقيقي.

هل يدري الرئيس تبون، أن حفايفة عياش، أيده في الانتخابات الرئاسية، وهل يعلم دونالد ترامب، برسالة التهينة التي وجهها له، حقيقة التسليم بفوضى التيس أهون بكثير من فوضى أحمد.

الأقصر تلبس حلة «عاصمة الثقافة والتراث الأولى في العالم»



عاصمة مصر القديمة

الأفريقي - الآسيوي، وذلك تقديرا للجهود المبذولة لتحويل المدينة إلى "مدينة ذكية خضراء" عبر العديد من مشاريع البنية التحتية المستدامة. كما فازت مدينة سانت كاترين بنفس العام بجائزة "أفضل عاصمة للأديان والتسامح والسلام والسياحة في العالم"، ما يعكس اهتمام الاتحاد بالإشادة بالمدن المصرية ذات القيمة السياحية والثقافية الكبرى. وبهذه الجوائز المستمرة، تواصل مصر تعزيز مكانتها كوجهة سياحية ثقافية وتاريخية رائدة على مستوى العالم، ويعكس فوز الأقصر بلقب "عاصمة الثقافة والتراث الأولى في العالم" تفرد المدينة وتاريخها العريق في مجال الحضارة الإنسانية.

العربية". وقد ساهمت هذه الجوائز في تعزيز مكانة المدينة السياحية والثقافية على الساحة العالمية. يُذكر أن الاتحاد الأفريقي - الآسيوي منظمة دولية تهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول الأفريقية والآسيوية في مجالات السياحة والثقافة والتكنولوجيا والتنمية المستدامة، وكذلك تعزيز القيم الإنسانية والتفاهم الثقافي بين الشعوب. وانبثق الاتحاد من منظمة تضامن الشعوب الأفريقية - الآسيوية، التي تأسست في عام 1955 بمبادرة من الزعماء الأفارقة والآسيويين. وفي سياق متصل، فازت مدينة شرم الشيخ في 2024 بجائزة "أفضل وجهة سياحية آمنة للزيارة" من الاتحاد

شرق الأقصر وغربها العديد من الألعاب الرياضية التي مارسها قداماء المصريين، مثل الفروسية والمصارعة والتحتيب، فضلا عن رياضات أخرى قد تكون أول من مارسها البشر في تلك الحقبة. وتكشف الأثرى المصري سلطان عيد أن الأقصر شهدت إقامة أول حمام سباحة أولمبي في تاريخ مصر القديمة خلال حكم الملك أمنحتب الثالث (بين 1391 و1353 قبل الميلاد). جدير بالذكر أن الأقصر قد فازت سابقا بلقب "عاصمة السياحة الثقافية في العالم" في 2016 من قبل منظمة السياحة العالمية، كما تم اختيارها "عاصمة للثقافة العربية" في 2017، واختيرت في العام الماضي "عاصمة للثقافة الرياضية

اختيار الأقصر كعاصمة للثقافة والتاريخ والتراث الأولى في العالم يُعد تنويجا لجهود مصر في الحفاظ على إرثها الحضاري وتعزيز مكانتها كوجهة سياحية وثقافية عالمية. وهذا اللقب ليس مجرد اعتراف بماضي الأقصر العريق، بل أيضا دعم لمستقبلها كمركز للإشعاع الثقافي والسياحي على مستوى العالم.

الأقصر (مصر) - تحتفل مدينة

الأقصر التاريخية في صعيد مصر باختيارها "عاصمة الثقافة والتراث الأول في العالم"، وهو اللقب الذي منحه إياها اللجنة الدولية العليا لجوائز "أفاسو" الذهبية التابعة للاتحاد الأفريقي - الآسيوي. وجاء هذا الاختيار بعد منافسة قوية مع مدينة كيوتو اليابانية، حيث فازت الأقصر بإجماع 42 عضوا وممثلا من مؤسسات دولية تقديرا لمكانتها كرمز عالمي للثقافة والحضارة الإنسانية.

مدينة الأقصر فازت بإجماع 42 عضوا وممثلا من مؤسسات دولية تقديرا لمكانتها كرمز عالمي للثقافة والحضارة الإنسانية

وشهدت الأقصر يوم الاثنين مؤتمرا صحفيا للاحتفاء بهذا الحدث الكبير، بحضور رئيس الاتحاد الأفريقي - الآسيوي حسام درويش، والأمين العام للاتحاد اللواء حسام بدر الدين، ومحافظ الأقصر المهندس عبدالمطلب عمارة، بالإضافة إلى عدد من أعضاء اللجنة الدولية لجوائز "أفاسو" من العرب والأجانب. وأعلن الحضور رسميا عن فوز الأقصر بهذا اللقب الرفيع، الذي يعكس مكانتها العالمية.

السعودية توسع دعمها للمشاريع السينمائية

الصندوق في القارة الآسيوية تأكيد للالتزام المستمر بدعم المواهب الجديدة ومنحها الأدوات اللازمة لإيصال أصواتها إلى العالم. ومنذ انطلاقه في عام 2021، قدّم الصندوق دعمه لأكثر من 280 مشروعًا سينمائيًا، حقق العديد منها جوائز مرموقة في مهرجانات سينمائية دولية، وهو ما يعكس دوره المحوري في تمكين المواهب السينمائية وتعزيز حضورها العالمي.

مؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي بدعم المواهب الصاعدة من مختلف الثقافات، ومنحها الفرصة لاستكمال مشاريعها السينمائية وعرض سردياتها القصصية الفريدة أمام العالم. وأوضح مدير صندوق البحر للأفلام عماد إسكندر أن صندوق البحر الأحمر يوفر منحًا مالية تتيح لصناع الأفلام الناشئين فرصة استعراض مواهبهم الإبداعية، معتبرا أن توسع

ويستقبل الصندوق طلبات التقديم للمشاريع السينمائية في مرحلة ما بعد الإنتاج حتى 27 فبراير الجاري، ضمن الجولة الأولى لعام 2025، التي تستهدف دعم الأفلام التي أتمت مرحلة التصوير، بما فيها الأفلام الروائية الطويلة والوثائقية وأفلام التحريك، عبر منح مالية مباشرة تساهم في تمكين صناع الأفلام من الوصول إلى النسخة النهائية من أعمالهم. وتأتي هذه المبادرة في إطار التزام

جدة (السعودية) - أعلن صندوق البحر الأحمر التابع لمؤسسة البحر الأحمر السينمائي الدولي، عن توسيع نطاق دعمه للمشاريع السينمائية في مرحلة ما بعد الإنتاج ليشمل الأصوات السينمائية الواعدة من القارة الآسيوية، وذلك للمرة الأولى، إلى جانب دعمه المستمر لصناع الأفلام من المملكة العربية السعودية والعالم العربي وقارة أفريقيا.

ميرا طالب تشارك في مسلسل «الباء تحتها نقطة»

الفنان القدير إيباد راضي وهي تجربة كضيافة شرف، وقالت "هذه التجربة كانت ممتعة، وأتمنى أن تنال إعجاب الجمهور عند عرض المسلسل خلال شهر رمضان، كما أخوض تجربة جديدة في مجال تقديم البرامج التلفزيونية من خلال برنامج حلم، الذي يهدف إلى دعم مواهب الأيتام واكتشاف قدراتهم الفنية والإبداعية."

هذا العالم، ما يفتح باب النقاش حول إيجابيات السوشيال ميديا وسلبياتها وتأثيرها في المجتمعات. وأشارت العراقية ميرا إلى أن المسلسل سيجمل مزيجًا من الضحك، التشويق، والمواقف الطريفة التي تلاصق قلوب الجمهور. وتشارك ميرا في مسلسل "كمامات وطن" للمخرج سامر حكمت مع

وإيمان السيد من مصر، وشكران مرتجى من سوريا، وآخرون، بالإضافة إلى كونه من تأليف الكاتبة الإماراتية منى الظاهري، وتتولى إخراجة العراقية هبة الصبّاغ. ويناقش المسلسل قضية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية، إذ تجسد ريهام حجاج شخصية صحافية تنغمس في

دبي - تشارك الممثلة والإعلامية العراقية ميرا طالب في مسلسل "الباء تحتها نقطة" إلى جانب كوكبة من النجوم العرب ومنهم على سبيل المثال جابر نغموش وفاطمة الحوسني من الإمارات، وسوسن بدر

عروض أزياء عراقية في الدوحة تعكس الثقافة العريقة

بغداد - شهدت الدوحة حضوراً لافتاً

لعروض الأزياء العراقية ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي العراقي، حيث تم تسليط الضوء على تنوع الحضارات العراقية من خلال تصاميم مميزة تعكس الثقافة العراقية العريقة. وقال مراسل وكالة الأنباء العراقية (واع)، إن "عروض الأزياء الانبئة شهدت حضوراً قويا خلال الأسبوع الثقافي العراقي، إذ جسدت فعالية عرض الأزياء حضارات العراق، وهي وسيلة لتعريف الجمهور اد بتنوع الثقافات العراقية". من جانبها، قالت مصممة الأزياء العراقية البصرية الاء سعدون "المشاركة كانت مبادرة رائعة استطعنا من خلالها نقل ثقافتنا وحضارتنا إلى بلد آخر مثل قطر".

وأضافت "أغلب تصاميمي تعكس أفكاري في دمج الحضارتين والثقافتين المتجاورتين العراقية والخليجية، وهو نهج دائم لي كمصممة أزياء في جميع العروض التي شاركت فيها كممثلة لبلدي". وأشارت إلى أن "الأجواء كانت جميلة جدا، ولم تكن غريبة على دولة قطر، في ظل استحسان الجمهور لما شاهده خلال الفعاليات المتنوعة". وتضمنت فعاليات الأسبوع الثقافي العراقي معروضات ومقطوعات غنائية لفن الجالغي والمربع البغدادي، ومشاركة فرق باشطابايا التراثية وفرقة الجوبي العراقي، بالإضافة إلى إقامة حفل للفرقة الوطنية للتراث الموسيقي العراقي، فضلا عن عروض البديكة العراقية التي جمعت بين الترفيه والتراث الأصل.

